العدد 33 السنة 91 الثلاثاء 21 تشرين الاول 2025

No. 33 Year 91 Tuesday 21 October 2025

TAREEK AL SHAAB
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

أخبار وتقارير
3 سأنتخب الشيوعيين

أخبار وتقارير
2 منظمة تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية:ميلاد جديد للتضامن

أخبار وتقارير
4 المحاصصة والفساد يفرغان المؤسسات الرقابية من مضمونها

الحسابات الختامية غائبة منذ أكثر من عقد

الحكومة تتحدث عن إعداد موازنة 2026 ومالية البرلمان تتساءل: أين جداول 2025؟

بغداد ـ طريق الشعب

مع اقتراب نهاية عمر الحكومة الدستوري، يفتح حديثها عن إعداد موازنة عام ٢٠٢٦ الباب مجدداً أمام واحدة من أكثر القضايا تعقيداً في الإدارة المالية، وهي ملف الحسابات الختامية الذي يعاني من إهمال مزمن منذ سنوات؛ فعلى الرغم من وضوح النصوص الدستورية التي تُلزم الحكومة بتقديم هذه الحسابات سنوياً إلى مجلس النواب لضمان الشفافية والرقابة على المال العام، إلا أن غيابها المستمر جعل الإنفاق الحكومي يتحرك في مناطق رمادية تفتقر إلى التدقيق والمساءلة.

وفي ظل شروع وزارة المالية بصياغة موازنة جديدة قبل إقرار جداول موازنة ٢٠٢٥، تعالت التحذيرات من أن البلاد تسير نحو أزمة مالية ودستورية مركبة، خصوصاً بعد أن أكدت المحكمة الاتحادية العليا وجوب إلزام الحكومة بتقديم حساباتها الختامية في مواعيدها المحددة، فيما يرى اقتصاديون أن الخطوة الحكومية تحمل أبعاداً انتخابية أكثر منها اقتصادية، في ظل عجز واضح عن حسم ملفات الإنفاق وتضخم المديونية والمشاريع المتوقفة.

وكانت المحكمة الاتحادية العليا ألزمت الحكومة الحالية ووزارة المالية بتقديم الحسابات الختامية في مواعيدها الدستورية، بناءً على الدعوى التي أقامها سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رائد فهمي، بعد خوضه الكثير من جولات المرافعات القضائية لحسم هذا الملف.

وتتمثل أهمية الحسابات الختامية في كونها تقدم تقريرًا مفصلًا عن الإيرادات والنفقات خلال السنة المالية مما يسهم في تقديم صورة واضحة حول كيفية إدارة الأموال العامة، إضافة إلى ذلك تساعد هذه الحسابات في متابعة تطابق الصرف مع الموازنة المعتمدة، وتساهم في إظهار أي تجاوزات أو اختلالات قد تحدث في هذا المجال.

ويبدو أن شلل تلك الحسابات انتقل إلى الموازنات أيضا، فلم تعد الحكومات قادرة على تقديم موازنات مالية، برغم "ابتكار" الحكومة الحالية لـ"الموازنة الثلاثية" لكنها لم تتمكن من دفع جداول العام الحالي الى البرلمان، فمرت ٢٠٢٥ من دون موازنة مالية ولا حسابات ختامية، بينما راحت الحكومة التي لم يبق لولايتها سوى ٢٠ يوما تتحدث عن شروعها في اعداد موازنة ٢٠٢٦، كذلك لم يتمكن البرلمان من عقد جلساته الاعتيادية التي تراكمت على طاولتها الكثير من التشريعات المهمة.

بحيرة سد الموصل

مطالبات برلمانية بإعلان حالة الطوارئ المائية في البلاد لمواجهة أزمة الجفاف

المالية البرلمانية تتحفظ

وأبدى عضو في اللجنة المالية البرلمانية، تحفظا كبيرا على إعلان الحكومة العمل بإعداد موازنة ٢٠٢٦ دون إقرار جداول سنة ٢٠٢٥، واصفاً الخطوة بأنه "إجراء غير سليم".

وقال النائب معين الكاظمي، في تصريح لـ"طريق الشعب"، ان "هناك قلقاً إزاء شروع وزارة المالية بإعداد موازنة عام ٢٠٢٦ في الوقت الذي لم تقر فيه حتى الآن جداول موازنة عام ٢٠٢٥، رغم أن السنة المالية أوشكت على الانتهاء، وكذلك العمر الدستوري للحكومة والبرلمان".

واضاف الكاظمي، أن "البدء بمناقشة أو إعداد موازنة ٢٠٢٦ دون الانتهاء من موازنة ٢٠٢٥ يعد إجراء غير سليم من الناحية الإدارية والمالية"، مبيناً أن "الجهات التنفيذية ملزمة قانوناً بتنفيذ موازنة السنوات الثلاث التي أقرها البرلمان سابقاً، وليس تجاوزها دون تصديق جداول السنة الجارية".

ونبه الى أن "البلاد تعاني من تأخر مستحقات المحافظات والمشاريع الاستثمارية ورواتب بعض الفئات نتيجة عدم اعتماد الجداول النهائية لموازنة ٢٠٢٥، وهو ما يجعل أي حديث عن موازنة جديدة يفتقر إلى الأساس الواقعي في ظل غياب الحسابات الختامية للسنة الحالية".

وخمن أن تكون موازنة عام ٢٠٢٦ "لسنة واحدة فقط، بعد أن أثبتت تجربة الموازنة الثلاثية فشلها في التطبيق العملي".

وختم الكاظمي حديثه مؤكداً أن "اللجنة المالية ستتابع هذا الملف بدقة، وستطالب الحكومة بتوضيحات رسمية حول أسباب التأخير في حسم موازنة ٢٠٢٥، وآلية الشروع بموازنة ٢٠٢٦ في ظل غياب الأسس التشريعية والرقابية المطلوبة".

وكان مستشار رئيس الوزراء د. مظهر محمد صالح قد صرح بأن وزارة المالية شرعت في إعداد موازنة سنة ٢٠٢٦، مؤكداً استمرار النشاط المالي في البلاد حتى في حال تأخر إقرار الموازنة.

أزمة مزمنة في إعداد الموازنات

من جهته، أكد الخبير الاقتصادي صالح الهماشي، أن الحكومات المتعاقبة ـ والحالية من بينها ـ لم تنجح حتى الآن في إعداد موازنة حقيقية تعكس احتياجات العراق المالية، وتتوافق مع قدراته وإيراداته الفعلية، مشيراً إلى أن موازنة عام ٢٠٢٦ ستكون "معقدة للغاية" في ظل الظروف السياسية والاقتصادية الراهنة.

وقال الهماشي لـ"طريق الشعب"، إن "العراق يعاني منذ سنوات من أزمة مزمنة في إعداد الموازنات العامة، فحتى الآن لم تصل الحكومة إلى مرحلة الحسابات الختامية التي تعاني بدورها من مشكلات قانونية وإدارية متراكمة"، مبيناً أن "تذبذب أسعار النفط ما زال يمثل المعضلة الأكبر أمام الاستقرار المالي، إذ لم تتمكن الدولة من إيجاد موارد ثابتة يمكن اعتمادها في تقدير الإيرادات المستقبلية".

وأضاف أن "الميزانية الاستثمارية لا تزال غامضة، ولم تحقق إنجازات ملموسة على الأرض، باستثناء بعض المشاريع التي تم تمويلها عبر السندات الحكومية التي أصدرتها الدولة"، موضحاً أن "هذه السندات تمثل ديوناً داخلية تراكمت إلى جانب الديون الخارجية، ما زاد من الأعباء المالية على الدولة".

وأشار إلى أن "المرحلة السياسية المقبلة، سواء استمر رئيس الوزراء، في ولايته أو جاءت حكومة جديدة، ستواجه تحديات مضاعفة، إذ ترتبط الموازنة عادة بخلافات سياسية حادة داخل البرلمان"، مؤكداً أن "الحكومات في العراق ما زالت تبرر إخفاقاتها بتراكمات الماضي، في ظل ضعف المساءلة القانونية والدستورية عن تأخر إعداد الموازنات".

وختم الهماشي تصريحه بالقول إن "غياب الموازنات في السنوات الماضية أصبح أمراً اعتيادياً في العراق، بسبب ضعف الرقابة الدستورية، في حين كان من المفترض أن تتولى المحكمة الاتحادية محاسبة الجهات المقصّرة، وهو ما لم يحدث حتى الآن".

الحكومة لا تملك صلاحية إعدادها

أما الاكاديمي والباحث في الشأن الاقتصادي د. عبد الرحمن المشهداني، فيشير الى ان الحكومة الحالية لا تمتلك الصلاحية القانونية لإعداد موازنة عام ٢٠٢٦، مبينًا أن المدد الدستورية المحددة لتقديمها قد انتهت دون أن تُحال إلى مجلس النواب.

وأوضح المشهداني، أن وزارة المالية كان يفترض أن تُسلّم مشروع الموازنة إلى الحكومة في السادس عشر من أيلول الماضي، على أن تُحال إلى البرلمان في السادس عشر من تشرين الأول، إلا أن تلك التوقيتات لم يُلتزم بها.

وأشار إلى أن تصريحات الحكومة بشأن الموازنة قد تحمل بُعدًا انتخابيًا أو تهدف إلى تهدئة الشارع، في ظل توقف العديد من الملفات الخدمية والتنموية مثل التعيينات والعلاوات وتمويل المشاريع على إقرار الموازنة.

مأزق مالي ينتظر الحكومة المقبلة

من جهته، رأى الخبير الاقتصادي أحمد عبد ربه أن إقرار موازنة عام ٢٠٢٦ غير مرجّح في ظل الظروف السياسية والاقتصادية الراهنة، مشيراً إلى أن الحكومة الحالية ستتحول إلى حكومة تصريف أعمال مع قرب حلّ البرلمان، فيما يُتوقع أن تستمر عملية تشكيل الحكومة الجديدة حتى منتصف العام المقبل.

وقال عبدربه في حديث لـ"طريق الشعب"، إن "أسعار النفط الحالية لا تشجع على المضي في إعداد الموازنة، فبرميل النفط يُباع حالياً بنحو ٥٧ دولاراً، بينما يفترض أن يُعتمد في الموازنة سعر واقعي لا يتجاوز ٤٠ دولاراً، تحسّباً لأي صدمة جديدة في السوق العالمية".

وأضاف أن "من الضروري ضبط النفقات بطريقة تضمن سلامة الاقتصاد العراقي، إذ لا يمكن الاستمرار في نفقات مرتفعة مقابل واردات محدودة"، مبيناً أن "الإيرادات النفطية الحالية لا تكفي لتغطية النفقات الجارية للدولة".

وأكد عبد ربه أن "انخفاض أسعار النفط هو العامل الأساسي الذي حال دون تشجيع الحكومة على إقرار الموازنة، لأن ذلك سيجعلها ملزمة بصرف مبالغ وتخصيصات قد لا تتوفر مواردها"، مشيرا الى أن "الحكومة اليوم أمام مأزق اقتصادي حقيقي يتطلب وضع خطة مالية مرنة لمعالجة الأزمة بشكل حيوي وجذري".

اعتماد سياسة اقتصادية ومالية بديلة

رائد فهمي: معالجة ازمة المديونية تحتاج الى نمط آخر لإدارة الدولة

كشف البنك المركزي العراقي في رد على سؤال برلماني عن ان الديون الداخلية والخارجية للبلد في ارتفاع وخاصة الداخلية اذ بلغت ٩١ ترليون دينار عراقي. في وقت كان فيه مقدار هذا الدين ٦٩ ترليون في نهاية سنة ٢٠٢٢، أي بزيادة تقارب ٣٢ في المائة خلال ثلاث سنوات.

واللافت القول بان "عجز الموازنة كبير جدا ولايمكن تغطيته عن طريق القروض والسندات".

بشان هذه الأرقام المقلقة والتي تاتي في وقت تشير مصادر عالمية الى ان سعر برميل النفط لا بتجاوز الان الـ ٦٣ دولارا للبرميل الواحد، توجه المركز الإعلامي للحزب الشيوعي العراقي الى الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، مستفسرا عن التداعيات المحتملة لما اعلنه البنك المركزي، فكان جوابه:

رد البنك المركزي على السؤال البرلماني كان صريحا في كشف الابعاد المقلقة لمشكلة المديونية، ولا سيما بتأكيده بانه لم يعد ممكنا تغطية العجز الكبير عن طريق السندات والقروض المصرفية المحلية، فما هي الخيارات اذن؟

١- الاستدانة الخارجية: ستكون صعبة ومكلفة وتعمق من مشكلة المديونية.

٢- اللجوء الى التمويل التضخمي وزيادة العرض المالي : امكانية الحكومة في اللجوء الى هذا الخيار اصعب مما كانت في السابق قبل عام ٢٠٠٣ بسبب " استقلالية" البنك المركزي، ولكن في حال اللجوء الى هذا الخيار سنكون امام انخفاض في قيمة الدينار العراقي وارتفاع معدلات التضخم وانخفاض القدرة الشرائية للمواطن.

٣- تنفيذ المشاريع بالآجل : طريقة مكلفة تزيد من المديونية الى المجهزين او المقاولين الخارجيين وفي الغالب بمعدلات فائدة مرتفعة.

٤- زيادة الرسوم والضرائب : وهذا ما يحدث الان بشكل لا يزال محدودا ومرجح ان يزداد اللجوء الى هذا الخيار ما يؤدي الى تآكل القدرة الشرائية للمواطن.

٥- التوجه نحو خفض العجز باتباع سياسة تقشفية: اي خفض الانفاق العام والعمل على زيادة الايرادات عبر الضرائب والرسوم، والاثار ستكون خفض مستوى النشاط الاقتصادي العام وتراجع في الاستثمار والخدمات الضعيفة اصلا وانخفاض في القدرة الشرائية وارتفاع في معدلات البطالة.

بخلاف الخيارات الصعبة والمكلفة أعلاه وتداعياتها الكبيرة، ففي مثل هذه الظروف التي يمر بها بلدنا يفترض ان يكون التوجه الى زيادة الإيرادات عبر ضبط المنافذ الحدودية وتعزيز مستويات الجباية الضريبية التصاعدية وتحسين استحصال رسوم خدمات الماء والكهرباء وتعزيز كفاءة الادارة ومكافحة فاعلة للفساد وخفض التضخم غير الضروري للانفاق العام واقامة شراكات عادلة مع القطاع الخاص المحلي، وعلى الصعيد الدولي، وتشجيع النشاطات الانتاجية الزراعية والصناعية والخدمية.

هذه المعالجة الايجابية لأزمة المديونية تتطلب نمط ادارة اخر للدولة بعيدا عن المحاصصة والفساد، وضرورة وضع الشخص المناسب في المكان المناسب وتقوية مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية، واعتماد سياسة اقتصادية ومالية بديلة تقوم أساسا على تنويع الاقتصاد وتعدد مصادر الدخل الوطني.

رامد الطريق

هل هذا صحيح.. يا حكومة؟!

حين يعلن البنك المركزي عن تصاعد ديون العراق الداخلية والخارجية، وبلوغها أرقاما فلكية، ويتبيّن العجز الكبير في الموازنة وعدم قدرة الحكومة على تقديم جداولها حتى عام ٢٠٢٥، ينتاب المواطنين القلق حول المستقبل ومصير رواتب الموظفين والمتقاعدين.

يشير كتاب من ديوان الرقابة المالية الاتحادي إلى مكتب رئيس مجلس النواب، إلى ان الديون المترتبة بذمة شركتي "آسيا سيل" و"زين العراق" والمدققة حتى ٢٠٢٥/٦/٣٠، تبلغ بالنسبة للأولى اكثر من ٥٥,٥٩٤ مليار دينار، وللثانية ما يزيد على ١٠٠,٢٨٥ مليار دينار عراقي، إضافة إلى ٤,٧٦٩ ملايين دولار.

فلماذا تُركت هذه المبالغ تتراكم، فيما تمسّ حاجة العراق وشعبه إليها؟ ومن المسؤول عن ذلك؟ وأين الحكومة وهيئة الإعلام والاتصالات، من هذا التهاون في الحفاظ على المال العام وتحصيله؟

إن الحقيقة لا بد أن تُكشف كاملة، خصوصاً وأن هذه الشركات تحقق أرباحاً ضخمة. فهل انها تتعمد المماطلة وعدم تسديد ما بذمتها، أم ماذا؟

ان على الجهات المعنية بالموضوع، والشركات ذاتها، أن تُطلع المواطنين على مصير المبالغ الكبيرة المذكورة. ومن جانب آخر: ماذا فعل مجلس النواب بعد اطلاعه على مضمون الكتاب؟ وأيّ إجراء اتُّخذ؟

اننا، مع المواطنين، في انتظار الإيضاح الوافي والشافي.

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد ـ ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

TAREEK AL SHAAB
يومية
سياسية
www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

العراق يبحث مع واشنطن استعادة الأرشيف اليهودي

متابعة . طريق الشعب

كشف وزير السياحة والآثار أحمد فكاك البدراني، امس الاثنين، عن استمرار المباحثات بين بغداد وواشنطن بشأن استعادة الأرشيف اليهودي العراقي الذي نُقل إلى الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣.

وقال البدراني إن "هناك تواصلاً وتحركاً مستمراً من قبل الحكومة العراقية مع الولايات المتحدة الأميركية لاستعادة الأرشيف اليهودي"، مبيناً أن "لجاناً خاصة مشتركة بين الأجهزة الأمنية ووزارات السياحة والآثار والخارجية، إضافة إلى تنسيق مباشر مع السفارة الأميركية في بغداد، تعمل على متابعة هذا الملف الحيوي".

وعثر على الأرشيف اليهودي عام ٢٠٠٣ من قبل قوة أميركية خاصة داخل قبو تابع للمخابرات العراقية، حيث وُجدت نحو ٢٠٠ صندوق تضم وثائق وصوراً ومستندات نادرة تتعلق بتاريخ يهود العراق، إضافة إلى نسخ من التوراة ومؤلفات دينية وتاريخية يعود بعضها إلى القرن السادس عشر. كما يحتوي الأرشيف على كتب باللغة العبرية عمرها نحو ٤٠٠ عام، ونسخ من التلمود تعود إلى قرنين ماضيين، وكتب صلاة ومجلدات تضم سجلات مدرسية لطلبة عراقيين تغطي الفترة بين عامي ١٩٢٠ و١٩٧٥.

وأكد الوزير أن الجهود مستمرة لإعادة هذا الإرث الثقافي إلى موطنه الأصلي في بغداد، باعتباره جزءاً مهماً من الذاكرة التاريخية العراقية التي توثق تنوع المجتمع العراقي وتراثه الديني والثقافي.

مؤتمر منظمة تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية: ميلاد جديد للتضامن.. لبناء عالم يقوم على العدالة والكرامة الإنسانية

بغداد . طريق الشعب

عقدت منظمة تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية مؤتمرها العام الثاني عشر، في العاصمة المصرية القاهرة، يوم ١٩ تشرين الأول ٢٠٢٥، تحت شعار (ميلاد جديد)، بمشاركة واسعة من ممثلي منظمات السلم والتضامن في القارتين الإفريقية والآسيوية، من دول عدة بينها مصر، العراق، الصين، روسيا، اليابان، تونس، المغرب، البحرين، بنغلادش، اليمن، لبنان، السودان، الجزائر، الكويت، سوريا، موريتانيا، النيبال، والهند، إضافة إلى عدد من الشخصيات الدبلوماسية والفكرية المهتمة بقضايا التحرر والسلام والعدالة الاجتماعية.

وقد شارك العراق، بوفد ترأسه الأستاذ فخري كريم رئيس مجلس السلم والتضامن العراقي، وضم كل د. احمد إبراهيم، ود. محمد احسان، القاضي هادي عزيز، د. عامر حسن فياض، د. جاسم الحلفي.

وفد مجلس السلم والتضامن العراقي إلى المؤتمر الـ١٢ لمنظمة التضامن

نحو دعم قضايا التحرر الوطني

وافتتح المؤتمر السيد محمد العرابي، وزير الخارجية المصري الأسبق، بكلمة أكد فيها مواصلة المنظمة نهجها في دعم قضايا التحرر الوطني ومساندة الشعوب التي تناضل ضد الاحتلال والعنصرية والتبعية، داعياً إلى تطوير آليات التعاون المشترك.

وتلت ذلك كلمة الرئيس علي ناصر محمد، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الأسبق، الذي دعا إلى إحياء الأمل واستعادة الثقة بقدرة الشعوب على تجاوز المحن وصناعة المستقبل.

وقال إن المنظمة كانت دائماً منارة للنضال وصوتاً للمستضعفين، مؤكداً أن السلام الحقيقي ليس شعاراً يُرفع في المؤتمرات، بل مسؤولية إنسانية وتاريخية.

ثم ألقى الأستاذ عبد القادر شهيب، رئيس اللجنة المصرية للتضامن، كلمة رحب فيها بالمشاركين، مؤكداً أهمية المؤتمر في تجديد رسالة التضامن بين الشعوب، حيّا فيها الرئيس السابق الدكتور حلمي الحديدي، وترحم على فقيد المنظمة الراحل نوري عبد الرزاق، وطلب من المؤتمر المصادقة على انتخاب السفير محمد العرابي رئيساً للمنظمة، الذي أدار الجلسة وطرح أسماء نواب الرئيس للتصويت، وتم انتخاب كل من:

- إلياس أومخلوف من روسيا
- جاسم الحلفي من العراق
- طالع الأطلسي من المغرب
- عادل المسلماني من مصر
- عصام شيحا من مصر

بعدها قدم السفير إبراهيم الخولي كلمة وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، التي تحدث فيها عن أهمية المؤتمر، مؤكداً أن المؤتمر ينعقد ويحدوه الأمل لتجاوز التحديات، ومنها الأزمات الاقتصادية المتشابكة، والحروب، والتفاوت بين الشمال والجنوب، مشيراً إلى أن اجتماع المنظمة يشكل نداءً صادقاً لتكون منصة للدفاع عن المصالح المشتركة في المنابر الدولية، وتعزيز روح التضامن العالمي والإنساني.

وأوضح أن التحديات التي تواجه العالم، لا سيما الدول النامية، تفاقمت بفعل الأعباء المتزايدة والعجز المالي، ما يفرض على الدول المتقدمة أن تتحمل مسؤولياتها في إصلاح آليات التمويل الحالية، وتبني آليات جديدة لإدارة الديون بما يضمن العدالة الاقتصادية.

وأكد أن كل ذلك يتطلب تعاوناً دولياً بعيداً عن الاستقطاب، وأن تعزيز آليات عمل المنظمة ضروري لتحقيق هذا الهدف. كما شدد على أن التعاون بين آسيا وإفريقيا يتطلب نهجاً أكثر عدلاً، وأهمية تعزيز الحوار بين دول الجنوب، والتأكيد على احترام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، والحفاظ على ثقافات الشعوب والحوار بينها، مؤكداً أن إحياء دور المنظمة يستلزم تفعيل آليات جديدة والعمل من أجل مستقبل أكثر عدالة.

محمد إحسان سكرتيرا عاما للمنظمة

تقدم بعد ذلك المرشحون لمنصب السكرتير العام للمنظمة لإلقاء كلماتهم، فقدم الدكتور محمد إحسان رؤيته، وقال إن انتماءه إلى المجلس العراقي للسلم والتضامن نابع من إيمانه العميق بقضية السلام، مشيراً إلى أن العراق عانى من حروب مؤلمة عمقت قناعته بأن السلام العادل ليس شعاراً، بل ضرورة إنسانية. وأضاف أن عمله في المنظمة سيكون مسؤولية تاريخية تتطلب روحاً جماعية وانفتاحاً على شعوب العالم الثالث، لترسيخ قيم الديمقراطية والعدالة الدولية والتنمية المستدامة، كما دعا إلى بناء شبكة فاعلة من منظمات المجتمع المدني لتنسيق المواقف حول القضايا الإقليمية والدولية.

بعد ذلك قدم المرشح الثاني طالع الأطلسي كلمة تحدث فيها عن دوره في المنظمة وأهمية تطويرها، سيما أنها تمتلك طاقات كبيرة وبصمات مؤثرة في العمل التضامني، وتطرق إلى التحديات الجديدة، ومنها الاهتمام بالبيئة، مشيراً إلى تجربته في مجال الصحافة ودورها في رفع الوعي التضامني.

وبعد توزيع بطاقات الاقتراع لانتخاب السكرتير العام، حيث خُصص لكل منظمة صوت واحد، تم فرز الأصوات، فحصل الدكتور محمد إحسان على ١١ صوتاً، فيما حصل منافسه السيد طالع الأطلسي على ٦ أصوات، وبذلك فاز الدكتور محمد إحسان بمنصب السكرتير العام للمنظمة.

استنهاض دور النخب الثقافية

في الجلسة الختامية، توالت كلمات الوفود المشاركة التي تناولت الأوضاع الراهنة في الشرق الأوسط وتداعيات الحروب والنزاعات على الأمن والاستقرار الإقليميين. وأكد المتحدثون ضرورة العمل الجماعي لمواجهة السياسات العدوانية ودعم مساعي السلام والتنمية. ألقى الدكتور أحمد إبراهيم علي، سكرتير المجلس العراقي للسلم والتضامن، كلمة باسم المجلس، أكد فيها على ضرورة تعزيز التعاون بين دول الجنوب في مواجهة هيمنة الاقتصادات الكبرى وآثار العولمة التي عمقت الفجوة بين الشمال والجنوب، وعلى أهمية استنهاض دور النخب الثقافية والفكرية لمواجهة التبعية وتفكيك الهويات الوطنية وركز على تصاعد الإرهاب بأشكاله كافة، الديني والسياسي والفكري، واستغلاله لتفكيك المجتمعات وإضعافها، مؤكدة أن السلام الحقيقي لا يتحقق إلا بالعدالة، لا بالقوة والإملاء.

وختم الكلمة بالتأكيد على أن المنظمة أمام مسؤولية تاريخية جديدة تقتضي تطوير آليات عملها وتوسيع شبكات التضامن بين شعوب آسيا وإفريقيا لتكون قوة اقتراح وفعل جماعي يعيد الاعتبار لقيم الحرية والعدالة والمساواة ويؤسس لعالم أكثر توازناً وإنصافاً.

إعلان القاهرة

واختتم المؤتمر أعماله بقراءة الأستاذ الدكتور أحمد يوسف أحمد إعلان القاهرة، الذي جدد الالتزام بمبادئ التضامن الإفريقي الآسيوي وحق الشعوب في تقرير مصيرها، ودعا إلى بناء عالم أكثر عدالة وتعاوناً. وأكد الإعلان على أربع نقاط أساسية هي:

١. يشكل المؤتمر محطة جديدة في مسيرة منظمة تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية، ومناسبة لتجديد العهد على استمرار التعاون بين شعوب القارتين في سبيل الحرية والسلام والتنمية. قد حان الوقت لانطلاق ميلاد جديد للمنظمة، يتناغم مع التطورات الجارية في العالم، ولا سيما أن النظام الدولي الراهن يتطلب عالماً أكثر عدلاً وإنصافاً، وتتحمل منظمتنا مسؤولية خاصة في هذا الصدد.

٢. الترحيب بوقف الحرب في غزة، وبإعادة إعمارها، وبالاستجابة لكافة المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني. إننا مطالبون بأقصى درجات اليقظة تجاه ما يجري في فلسطين، وقد آن الأوان لإنهاء الانقسام الفلسطيني الذي يقوض قدرة الشعب على تحقيق أهدافه الوطنية. وتؤكد منظمتنا استمرار دعمها للشعب الفلسطيني في نضاله من أجل نيل حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة.

٣. إن التحديات الجسيمة التي تواجه شعوبنا لا تقتصر على الأبعاد السياسية، بل تشمل أيضاً قضايا المناخ، والحروب، ومعوقات التنمية. وتستلزم هذه التحديات مواجهة شاملة تتضامن فيها شعوبنا وتتحمل منظمتنا مسؤوليتها في قيادة هذه المواجهة.

٤. أن استمرار الصراعات الداخلية في عدد من بلداننا لم يعد مقبولاً، لأنها تستنزف موارد الدولة وتحرم المواطنين من الخدمات الأساسية وتعرقل مسار التنمية والاستقرار.

تعزية

الاعزاء في عائلة الفقيد الراحل
جمعة ياسين المحترمون

تلقينا بألم وأسىً نبأ رحيل رفيق الدرب العزيز الاستاذ جمعة ياسين.

في هذه المناسبة نستذكر باعتزاز جهود الفقيد وعطاءه السخي في سنوات الكفاح ضد الانظمة الرجعية والدكتاتورية ومن اجل حرية الوطن وخير الشعب.

نشارككم الاحزان، ونتوجه بخالص المواساة الى العائلة الكريمة جميعا، ونخص بالذكر اشقاء الفقيد الاستاذ جعفر والشاعرين نبيل وجبار.

للراحل الاستاذ جمعة ياسين عاطر الذكر في كل حين.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2025 / 10 / 17

المفوضية تنسّق لإعلان عطلة الانتخابات وتؤكد استمرار توزيع البطاقات

بغداد . طريق الشعب

تتواصل الاستعدادات اللوجستية والفنية للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات مع اقتراب موعد الاقتراع المقرر في تشرين الثاني المقبل، وسط تنسيق حكومي مع وزارة التربية لإعلان عطلة رسمية تبدأ من ٥ تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، لتسليم المدارس المخصصة كمراكز اقتراع.

وقال رئيس الفريق الإعلامي في المفوضية، عماد جميل، إن "اختيار موعد العطلة يتزامن مع تسلّم المدارس التي ستُستخدم كمراكز اقتراع"، مؤكداً أن "التحضيرات تسير وفق الجدول الزمني المخطط، وتشمل استمرار توزيع البطاقات البايومترية للمسجلين والمحدثين".

وأشار جميل إلى أن "إجمالي البطاقات المطبوعة يبلغ ٣ ملايين و٥٠٠ ألف بطاقة، تم توزيع نحو ١,٧٥ مليون بطاقة منها حتى الآن"، مضيفاً أن "عملية التوزيع مستمرة حتى يوم الاقتراع لتأمين مشاركة جميع الناخبين".

كما أوضح أن المفوضية "تواصل تسجيل مراقبي الكيانات السياسية والمنظمات المدنية والمراقبين الدوليين لضمان نزاهة العملية الانتخابية"، مبيناً أن عدد المرشحين المستبعدين بلغ ٨٣٧ مرشحاً لأسباب متعددة.

من جانبها، أكدت نبراس أبو سودة، نائب المتحدث باسم المفوضية، أن "حق العراقيين المقيمين في الخارج محفوظ داخل محافظاتهم الأصلية داخل العراق، وفق القانون النافذ"، لافتة إلى أن "المفوضية مستمرة بتسليم بطاقات الناخبين دون انقطاع حتى يوم الاقتراع، ولن تؤجل تسليم أي بطاقة مطبوعة بحوزتها".

وأضافت أن "المواطنين الذين لم يسجلوا بايومترياً أو لم يحدثوا بياناتهم يمكنهم مراجعة مراكز التسجيل بعد انتهاء العملية الانتخابية لاستكمال الإجراءات".

وفي سياق متصل، رصد مرصد العراق الأخضر أضراراً بيئية واسعة تزامنت مع تصاعد الحملات الدعائية للمرشحين، مشيراً إلى أن نحو ٢٥٠ ألف شجرة تضررت في ١٥ محافظة بسبب تعليق اللافتات الانتخابية على الأشجار والجزرات الوسطية.

وأوضح المرصد أن "عمليات تثبيت الدعايات أدت إلى قطع وكسر أغصان الأشجار وتلف المساحات الخضراء والنباتات المزروعة، فضلاً عن تضرر أنابيب المياه والديكورات الضوئية في عدد من الشوارع".

ودعا المرصد إلى "رفع الغرامات على أصحاب الدعايات المخالفة إلى الضعف"، محملاً المرشحين "مسؤولية الأضرار التي طالت الأشجار والبنى التجميلية في المدن"، مؤكداً أن "ما حصل يعكس ضعف الالتزام بتعليمات المفوضية وأمانة بغداد بشأن ضوابط الدعاية الانتخابية".

وبينما تمضي المفوضية بخططها التقنية والتنظيمية لإنجاح الانتخابات المقبلة، تطفو على السطح تحديات بيئية وتنظيمية تؤكد الحاجة إلى التوازن بين الحراك الانتخابي وحماية المرافق العامة والمساحات الخضراء في المدن العراقية.

طريق الشعب
TAREEK AL SHAAB
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

اتساع رقعة الاحتجاجات

أطباء وطلبة ومواطنون يرفعون الصوت ضد الإهمال والفساد

الديوانية

بغداد ـ طريق الشعب

تواصلت موجة الاحتجاجات والإضرابات في مدن ومحافظات عدة، والتي تنوّعت بين مطالب مهنية وخدمية وبيئية، تعكس حالة الاحتقان الاجتماعي وتراجع الثقة بالمؤسسات الحكومية.

فمن المستشفيات والجامعات إلى المدارس والقرى والأهوار، تتصاعد الأصوات المطالِبة بالإصلاح وتوفير الخدمات الأساسية وفرص العمل، في مشهد يعيد إلى الأذهان موجات الغضب الشعبي السابقة، لكن بوجوه جديدة هذه المرة: الأطباء والطلبة وسكان الأطراف وسائقو النقل العام.

إضراب شامل للأطباء

وأعلن عدد من الأطباء المقيمين وأطباء التدرج الطبي في مختلف المحافظات الإضراب الشامل عن العمل داخل المؤسسات الصحية، احتجاجاً على تأخر تعيين خريجي دفعة ٢٠٢٤ وعدم استجابة الحكومة لمطالبهم المستمرة منذ أشهر.

وقال المحتجون، أن تأخر إصدار أوامر التعيين أدى إلى زيادة الضغط على الكوادر الطبية الحالية وتراجع جودة الخدمات المقدّمة في المستشفيات، مؤكدين أن الإضراب سيستمر حتى تلبية مطالبهم وإنهاء حالة الانتظار الطويلة التي يعيشها خريجو الطب الجدد.

وفي محافظة المثنى، أعلن الأطباء تعليق دوامهم الرسمي في جميع الردهات والطوارئ، احتجاجاً على تجاهل وزارتي الصحة والمالية لمطالبهم، بينما انضمّ أطباء ميسان إلى الإضراب تضامناً مع زملائهم، محذرين من أن استمرار التأخير في التعيينات يهدد استقرار المنظومة الصحية في البلاد.

وفي بيان رسمي، أعلنت ممثلية أطباء العراق عن بدء الإضراب الشامل والمفتوح اعتباراً من ١٩ تشرين الأول، محمّلة الجهات الحكومية كامل المسؤولية عن أي تبعات تنتج عن تجاهل المطالب المشروعة.

احتجاج طلابي في الجامعة المستنصرية

وفي موازاة الاحتجاجات الطبية، شهدت كلية الطب في الجامعة المستنصرية تظاهرات واعتصامات طلابية داخل أروقة الجامعة، احتجاجاً على ما وصفه الطلبة بـ"التهميش المستمر" من قبل رئاسة الكلية وإدارتها.

وقال عدد من الطلبة إنهم يعانون من مظلومية متراكمة منذ سنوات، وطالبوا بإجراء إصلاحات عاجلة أبرزها عزل معاون العميد للشؤون العلمية، مشيرين إلى أن استمرار الإدارة الحالية بسياساتها يفاقم الأزمات الأكاديمية ويضرّ بمستقبل التعليم الطبي في البلاد.

تصعيد شعبي في الديوانية

وشهدت محافظة الديوانية تصعيداً شعبياً واسعاً، تمثّل في إغلاق عدد من المدارس وقطع طرق رئيسية احتجاجاً على تردي الخدمات التربوية وتراجع الواقع الخدمي.

وأكد أولياء الأمور، أن نقص الكوادر التربوية وسوء إدارة وزارة التربية تسبّبا بانهيار العملية التعليمية، محمّلين الحكومة مسؤولية الإهمال المتواصل.

وفي قضاء الحمزة الشرقي، قطع الأهالي الطريق الرئيس بالإطارات المحترقة احتجاجاً على أزمة المياه الخانقة التي تعاني منها مناطقهم، مهددين بتوسيع رقعة الاحتجاجات ما لم تُتخذ إجراءات عاجلة.

وقال المحتجون إن تحركاتهم ستستمر حتى إيجاد حلول واقعية لأزمتي التعليم والمياه، داعين الحكومة المحلية إلى التدخل لتفادي تفاقم الأوضاع.

مطالبة بجسر لإنقاذ الاطفال من الغرق

وفي محافظة ميسان، جدد سكان قرية السعيدة تظاهراتهم للمطالبة بإنشاء جسر مشاة يربط منطقتهم بالضفة المقابلة لتأمين عبور الطلبة إلى مدارسهم.

وقال المتظاهرون إن غياب الجسر يضطر الأطفال إلى عبور النهر بزوارق بدائية يومياً، ما يعرّض حياتهم للخطر، مؤكدين أن الحكومات المتعاقبة تجاهلت هذا المطلب البسيط رغم المناشدات المتكررة.

وأضافوا أن حياتهم "أثمن من الوعود المؤجلة"، متوعدين باستمرار الاحتجاج حتى تنفيذ المشروع.

سكان الأهوار يرفضون تجفيف مناطقهم

وفي مناطق الأهوار الجنوبية، خرج الأهالي في تظاهرات جديدة قرب بركة "أم نعاج"، رفضاً لمحاولات تجفيف الأهوار وتحويلها إلى حقول نفطية استكشافية.

وحذر السكان من كارثة بيئية وإنسانية تهدد حياتهم ومصدر رزقهم، مؤكدين أن الأهوار تمثل موطنهم الأصلي ومصدر عيشهم منذ عقود.

وأشاروا إلى أن دخول الشركات النفطية إلى المنطقة سرّع وتيرة التجفيف وتسبب بتدهور بيئة الأهوار، مطالبين الحكومة والمنظمات الدولية بالتدخل العاجل لحماية هذا المكوّن الطبيعي المسجل على لائحة التراث العالمي.

احتجاجات سائقي النقل العام

وفي محافظة البصرة، نظم العشرات من سائقي باصات خط العشار وقفة احتجاجية أمام جسر المشاة في ساحة أم البروم، رفضاً لقرار غلق الكراج الرئيسي وتحويله إلى ساحة خضراء.

وقال المحتجون إن القرار تسبب بقطع أرزاقهم ومنعهم من ممارسة عملهم اليومي، مشيرين إلى أن دخول أحد المستثمرين إلى الكراج ووضع الغطاسات داخله أدى إلى تعطيل حركة المواطنين والطلبة والموظفين.

وطالب السائقون نواب البصرة والحكومة المحلية بالتدخل العاجل لإيجاد بديل مناسب يحفظ حقوقهم ويضمن استمرار حركة النقل في المدينة.

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

العراقيون بين الأحلام الموءودة وصدمات الحروب

في تقريرين منفصلين من العاصمة العراقية، بغداد، استعرض سنان محمود بعضًا من أوضاع البلاد في صحيفة "ذا ناشيونال" الناطقة بالإنكليزية.

ذكرى إقرار الدستور

في التقرير الأول، ذكر الكاتب أن العراقيين باتوا محبطين من الدستور، الذي تحدّوا التفجيرات واصطفّوا قبل عشرين عامًا أمام مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم من أجل إقراره، وذلك بعد أن أصبح هذا الدستور - في اعتقاد الكثيرين - مصدرًا لتوتر سياسي مستمر، وأحد أعمق خطوط الصدع في البلاد، ووسيلةً للأحزاب السياسية للتشبث بالسلطة، دون أن يوفّر لهم ما سُطّر على الورق من حقوق، رغم كل ما قيل لهم حينها من أن هذه الوثيقة - التي وُلدت من رحم الخوف والاحتلال الأجنبي والتسرع - ستُرسي دعائم عراق جديد، ديمقراطي ومستقر.

وأشار التقرير إلى أن فشل ائتلاف "العراقية" متعدد الطوائف في تشكيل الحكومة عام ٢٠١٠، رغم حصوله على أعلى عدد من المقاعد، كان الاختبار الأول للدستور، وهو فشل أثار الكثير من الجدل، وبات يُعدّ تدميرًا للديمقراطية الناشئة، حسب تعبير مراقبين، ممّن لا يرون إمكانيات جدّية لتعديل الدستور، بسبب عدم ثقة الناس بالأحزاب السياسية المتنفذة حاليًا، وهو ما سيُبقي الهياكل الدستورية ناقصة.

دستور موازٍ

كما نقل التقرير عن مختصين عراقيين قولهم إن الدستور، الذي يعزز مبادئ مثل الفيدرالية، وفصل السلطات، والتعددية السياسية، وضمان الحقوق والحريات، لا يزال يعاني من ثغرات، وأن الأحزاب السياسية تتعامل معه بانتقائية؛ فتأخذ جزءًا منه وتهمل معظمه، مبتكرةً ما يُسمّى بـ "دستور موازٍ"، في إشارة إلى الأعراف السياسية التي أرستها مختلف القوى لإبقاء النخبة في السلطة. وأكدوا على أن هذا "الدستور الموازي"، الذي يُعدّ النظامُ الحالي نتاجًا له وليس للدستور الأصلي، يتمتع بقوة القانون.

ظروف عصيبة

وذكّر التقرير بأن الظروف الاستثنائية التي صيغت فيها مواد الدستور - مثل مقاطعة قطاع مهم من الشعب له، وتصاعد العنف، والاستقطاب الحاد في البلاد، والدور الخاص الذي لعبه الأميركيون في إخراجه، ونقاط الخلاف البارزة بين المشرّعين حول قضايا كالفيدرالية، والنفط، والسيطرة على الموارد بين الحكومة الاتحادية والأقاليم، والدين، والقانون، والأحوال الشخصية، وحقوق الأقليات، والأراضي المتنازع عليها - قد دفعت بلجنة إعداده إلى تبني حلول وسط، وصياغة نص خليط يسعى إلى عدم معارضة أحد، بغض النظر عن رضا الجميع من عدمه.

وأشار التقرير إلى أنه، وعلى مدى العقدين الماضيين، ثبتت صعوبة إنفاذ بعض المواد كما ينصّ عليها الدستور، فبقيت عالقة، مثل قانون النفط والغاز الاتحادي، فيما يدرك الجميع صعوبة تشريع عقد سياسي واجتماعي جديد، دون توافق بين جميع الأطراف، وهو ما يهدد بتكرار المشكلة ذاتها.

صدمات العنف والحروب

في التقرير الثاني، الذي نشرته الصحيفة نفسها، تحدّث الكاتب سنان محمود عن الدور الذي يمكن أن يلعبه الفن في تعافي العراقيين من الآثار السلبية الخطيرة للعنف، والحروب، والصدمات، والنزوح، والأعراف الاجتماعية المتصلّبة، فأشار إلى البرامج التي بدأت بتنفيذها منظمات مجتمع مدني، ومؤسسات فنية، وفنانون، لمعالجة الندوب العاطفية، وتوفير منصّة إبداعية للناس للتعبير عن مشاعرهم وتجاربهم العميقة، بما يساعدهم على التعامل مع الصدمات وإيجاد صوت لما لا يُوصف.

ونقل التقرير عن مختصة في إحدى هذه المؤسسات قولها إن الصدمة لا تنتج فقط عن أعمال العنف، بل قد تكون ناجمة أيضًا عن مشكلات عائلية، أو العنف المنزلي، أو إساءة معاملة الأطفال، أو الظلم.

واستشهد التقرير بالعديد من الأمثلة عن ضحايا أعمال العنف الطائفي، وما جرى بحق الشباب في انتفاضة تشرين، وكذلك ضحايا النظام الدكتاتوري السابق، وبعض مَن التُبس أمرهم فحُسبوا على النظام البائد.

وذكر مجموعة متنوعة من الأدوات الفنية، من الرسم والشعر إلى الأداء والمحادثات الجماعية، التي تُستخدم في هذه البرامج، مشيراً الى أن الخطوط المرتعشة، والوجوه المتشظية في الأعمال الفنية، وكل لمسة فرشاة، يمكن أن تتيح للضحايا فرصة التحرر من وطأة ما عاشوه ولم يجرؤوا على التعبير عنه.

أفكار من أوراق اليسار

سأنتخب الشيوعيين

(2)

إبراهيم إسماعيل

اعترف بأنني احتجت لزمنٍ طويل، قبل أن أوافق فولتير على استعداده للموت دفاعًا عن حق مخالفيه في التعبير عن آرائهم، وأن أنحني للإمام الشافعي لقولته "رأيي صوابٌ يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأٌ يحتمل الصواب". وحين اهتديت، تقت لأن يشاركني الآخرون هذه القناعة، وفيهم من أثق بحكمته وبسالة كفاحه. غير أن حوارات متواصلة، وأحيانًا صاخبة، وإن لم تخلُ من مودة، علمتني مرةً أخرى أن القليل مما نشتهي ننال، وأن نعماء الحياة تبدو حبلى بأبؤسها، على حد قول الجواهري الكبير.

ففي سياق ما جرى من نقاشات عن جدوى التصويت في الانتخابات من عدمه، وجدت بعض الأحبة، سواء من الداعين للمشاركة أو من المقتنعين بالمقاطعة، يكبرون على مخالفيهم الحق في ذلك، حتى لو اقتصر الأمر على الحواشي لا المتون، ما أكد لي الحاجة للمزيد من التبصّر في الحاجز العازل بين اليسار المعاصر والمتجدد، وبين التشبث بالفكرة وإلباسها أقنعة تمنع إعمال العقل فيها، فنحن اليوم أحوج من أي وقتٍ مضى، ليس للتفكير الخلّاق فحسب، بل ولإدارة الاختلاف بما يضمن وحدة أقوى للإرادة والعمل، تتناسب مع ما نواجهه من تحديات.

لقد لمست، في قراءتي المتواضعة لقضية المشاركة في الانتخابات، حرص الفريقين على تحقيق الخلاص من منظومة المحاصصة، التي أوقعت البلاد في أزمة بنيوية شاملة، وتماهت مع الفساد، وأذكت الاستقطابات الطائفية والإثنية، وفككت مؤسسات الدولة وأضعفتها، وتغوّل فيها السلاح المنفلت، وأنتهكت بسببها سيادة البلاد، وفُسح المجال للآخرين للتلاعب بقرارها الوطني، وارتفعت معدلات البطالة، وانحدرت مستويات المعيشة لربع العراقيين إلى ما دون خط الفقر، وغابت السياسات التنموية، واعتمدت خططٌ لخصخصة الخدمات الأساسية الضامنة لحياة كريمة، كالتعليم والصحة والنقل والطاقة، وتعمّقت أزمة الاقتصاد الريعي، وارتهن الأمن الغذائي للاستيراد، وانقسم المجتمع عموديًا بين أكثرية مقهورة محرومة، وأقلية فاسدة مهيمنة على السلطة والثروة.

ولم أجد، وأنا أُمعن النظر في تفاصيل المناقشات بين الفريقين، خلافًا في تبنيهما لمختلف أساليب الكفاح، بدءًا من الاحتجاجات المطلبية، وتوعية المقهورين بمصالحهم وتعبئتهم للعمل من أجل انتزاعها، وتفعيل النقابات، والتصدي لكل محاولات القمع ومصادرة الحقوق، وانتهاءً بإطلاق حراكات شعبية وانتفاضات تزيح عتمة الكابوس. كما لم يستبعد الفريقان البرلمانَ، ومجالس المحافظات، ومنظمات المجتمع المدني، من أن تكون ساحاتٍ مفتوحةً للصراع الطبقي، مع إدراك عام بأن الطريق نحو التغيير الشامل لن يمر عبر هذه الساحات فقط، فيما سنفقد الكثير إن أغفلنا استثمارها.

وإذ لا أجد نفسي، على ضوء ذلك، مختلفًا مع كل الداعين إلى مقاطعة الطغمة الفاسدة المستبدة وعزلها شعبيًا، أرى في العزوف عن التصويت تناقضًا مع هذه المقاطعة، لأنه يساهم ببساطة، وإن بشكل غير مقصود، في بقاء هذه الطغمة، التي سنّت قانونًا يمنحها الشرعية الانتخابية، حتى لو شارك ناخب واحد فقط.

فيما سيشكّل التصويت لمشروع التغيير تعزيزًا لتلك المقاطعة، ويحجب الأصوات لا عن المتنفذين فحسب، بل عن نسخهم البائسة التي تحاول إيهام الناس بادعاءات زائفة.

إن التصويت لمرشحي الحزب الشيوعي العراقي، أصحاب المشروع الشامل للتغيير، هو استثناء من المقاطعة، تتطلبه الحاجة لإنجاحها، وهو تصحيح لعزوفٍ أطال في عمر الأوليغارشية ومنحها نفوذًا أكبر، وهو أيضًا انتباهة واعية يتجنب بها الناخبون منح الثقة للفاسدين والفاشلين، دون أن يمتنعوا عن المساهمة في اختيار البديل الذي يُحقّق الوطن ـ الحلم.

فلنقاطع منظومة المحاصصة عبر مشاركتنا في الانتخابات، ومنح أصواتنا للأيادي البيضاء، للشيوعيين، بديلًا عن أيادٍ اسودّت من السحت ومما سفكت من دماء.

المحاصصة والفساد يفرغان المؤسسات الرقابية من مضمونها

العراق عضو في مجلس حقوق الإنسان الأممي فيما الانتهاكات مستمرة و«المفوضية» مشلولة

بغداد ـ محمد التميمي

رغم فوز العراق بعضوية مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة، يظلّ واقع الحريات والعدالة الاجتماعية في البلاد موضع تساؤل وانتقاد واسعين، في ظل تصاعد الانتهاكات وتراجع المؤشرات الحقوقية على أكثر من صعيد.

فبينما تُروّج الخطابات الرسمية والقوى السياسية الحاكمة لهذا الفوز باعتباره إنجازاً، يرى مراقبون أن العراق يواجه اختباراً حقيقياً في قدرته على ترجمة التزاماته الدولية إلى إصلاحات ملموسة تضمن كرامة الإنسان وحرية التعبير وسيادة العدالة.

ويأتي هذا الجدل في وقت تتزايد فيه الدعوات الأممية والحقوقية بما فيها دعوة ممثل الامين العام للامم المتحدة في العراق خلال تهنئته، لإعادة فتح ملف حقوق الانسان وتقييم السياسات الحكومية وبناء منظومة وطنية قادرة على صون الحقوق والحريات بعيداً عن هيمنة المحاصصة والفساد

النفاق في ملف حقوق الانسان

في هذا الصدد، قال رئيس منظمة مدافعون لحقوق الإنسان الدولية، الدكتور علي البياتي، أن حصول العراق على مقعد في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لا يعني بالضرورة وجود تقدم في ملف الحريات أو الالتزام الفعلي بمعايير حقوق الإنسان، مبينًا أن المقعد جاء ضمن الحصة الجغرافية المخصصة للإقليم.

وقال البياتي في حديث لـ"طريق الشعب"، إن "مقاعد مجلس حقوق الإنسان تُمنح وفق التوزيع الجغرافي بين القارات، ولكل إقليم عدد محدد من المقاعد، والعراق ضمن إقليمه يمتلك مقعداً مخصصاً له"، مضيفاً أن "الاختيار في هذه الدورة لم يكن تنافسياً، فالمقعد كان مضموناً للعراق باعتباره شاغراً ويجب أن تشغله إحدى دول الإقليم، وبالتالي لم تكن هناك عملية تصويت حقيقية على أساس التنافس".

وأضاف أن التصويت في المجلس يعتمد على موقف الدول الأعضاء ورؤيتها السياسية، مشيراً إلى أن الجهد الدبلوماسي قد يسهم في دعم أي دولة، إلا أن عضوية العراق هذه المرة لم تكن نتاج منافسة أو إنجاز دبلوماسي استثنائي.

وبيّن البياتي أن "الممثل عن كل دولة داخل المجلس يتلقى توصيات تتعلق بوضع حقوق الإنسان في بلده، ويقدّم التزامات لتحسينها"، مستدركاً بالقول: "لكن في حالة العراق، هناك التزام نظري فقط، إذ تُقدَّم تقارير حكومية دورية تتضمن وعوداً واستجابات شكلية، فيما يظل التنفيذ العملي غائباً".

وتابع أن "التقارير الدولية، سواء الصادرة عن مجلس حقوق الإنسان نفسه أو عن وزارة الخارجية الأمريكية والمنظمات الدولية الأخرى، تُظهر بوضوح تراجع العراق في ملف الحريات، إذ تُصنَّف البلاد حالياً ضمن الدول غير الحرة"، مشيراً إلى "وجود أكثر من مئتي قضية مرفوعة ضد ناشطين وصحفيين على خلفية آرائهم، وهو ما يعكس تدهور واقع حرية التعبير".

كما أكد أن "الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في العراق لم تشهد تحسناً ملموساً، بل هناك مؤشرات على تراجعها، بسبب استمرار المحاصصة السياسية والفساد وضعف المؤسسات".

ضعف الرقابة الدولية

وتابع البياتي أن "المؤسسة الوطنية المعنية بحقوق الإنسان – المفوضية العليا لحقوق الإنسان – معطّلة عملياً، وأن الحكومة تتجاوز على صلاحياتها وتديرها من خلال وزارات تنفيذية، مما أفقدها استقلاليتها ودورها الرقابي".

ووصف البياتي المفارقة بين الخطاب الرسمي والممارسات الداخلية بـ"النفاق في ملف حقوق الإنسان"، قائلاً: "في الخارج تتباهى الحكومة بعضوية المجلس، بينما في الداخل تُهمَّش المفوضية وتُقمع الحريات وتُقيَّد المنظمات المستقلة".

وأشار إلى أن "المنظمات الدولية العاملة في العراق، بما في ذلك ممثلية الأمم المتحدة، تراجع تأثيرها بشكل كبير مقارنة بما كانت عليه بعد عام ٢٠٠٣"، موضحاً أن "ضعف الرقابة الدولية انعكس سلباً على متابعة أوضاع حقوق الإنسان والعدالة والإصلاح المؤسسي داخل البلاد".

وختم حديثه تصريحه بالقول: "رغم أن العراق كدولة يُفترض أن يتحمل مسؤولية إدارة هذا الملف بمؤسساته الوطنية، إلا أن الواقع يؤكد فشل تلك المؤسسات واستمرار هيمنة الأحزاب المتنفذة عليها، مما يجعل الحديث عن تحسين أوضاع حقوق الإنسان كلاماً نظرياً بلا أدوات تنفيذية أو إرادة سياسية حقيقية".

المنظومة الحقوقية بحاجة إلى مراجعة جذرية

من جهته، أكد رئيس مؤسسة الحق لحقوق الإنسان، عمر العلواني، أن حصول العراق على عضوية مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مسؤولية كبيرة تُحتّم على الدولة مراجعة جادة وشاملة لملفات حقوق الإنسان وتحسين صورتها في هذا المجال، خصوصاً في ظل الملاحظات الدولية المتزايدة بشأن واقع الحريات في البلاد.

وقال العلواني في حديث لـ"طريق الشعب"، إن "مقاعد مجلس حقوق الانسان لا تُمنح دائماً استناداً إلى السجلات الوطنية في هذا الملف، بل تُوزّع أولاً على أساس التمثيل القاري، ثم تُحسم غالباً عبر تفاهمات ومجاملات واتفاقات سياسية بين الدول"، موضحاً أن "العراق حصل على مقعده في مرحلة تشهد العديد من المؤشرات السلبية والتراجع في أوضاع حقوق الانسان، ما يفرض عليه التزاماً مضاعفاً بالعمل الجاد لتحسين هذا الواقع".

وأضاف أن "رغم وجود ملاحظات عديدة على أداء العراق الحقوقي، إلا أن عضويته في المجلس يمكن أن تمثل فرصة حقيقية لإحداث ضغط و تحرك داخلي فعّال نحو الإصلاح، ودافعاً لتبني خطوات عملية لتحسين الأداء الحكومي في هذا الملف الحساس".

واشار الى أن "الدعوة الأخيرة الصادرة من ممثل الأمين العام للأمم المتحدة بضرورة إعادة تقييم ملفات حقوق الإنسان وإعطائها الأهمية المستحقة، يجب ان يجري التعاطي معها لتصحيح المسار".

وبيّن العلواني أن "واقع حقوق الإنسان في العراق خلال السنوات الأخيرة يشهد تراجعاً واضحاً في المنظومة العامة للحريات والحقوق، نتيجة الأزمات السياسية والأمنية التي تمر بها المنطقة"، مضيفاً أن "المنطقة ككل، وبسبب الحروب والنزاعات، شهدت ضعفاً في بنية منظومات حقوق الإنسان، وهو ما انعكس على العراق أيضاً".

وأكد أن "المسؤولية اليوم تقع على عاتق الجميع، سواء الحكومة أو المنظمات الحقوقية والمدافعين عن الحريات، لإعادة تقييم المرحلة الراهنة، والنهوض مجدداً بملف حقوق الإنسان بروح التعاون وليس الخصومة"، مشدداً على أن "العلاقة بين المنظمات المدنية والجهات الحكومية يجب أن تُبنى على الحوار والتنسيق المشترك، لا على التصادم أو التنافس".

وختم العلواني تصريحه بالقول: "نحن بحاجة إلى نقاش وطني صريح يهدف إلى معالجة الانتهاكات ووقف الظلم ومواجهة الإفلات من العقاب، من خلال وضع خطوات عملية ملموسة تفضي إلى إصلاح شامل في هذا الملف. تحسين واقع حقوق الإنسان في العراق ليس ترفاً سياسياً، بل هو ركيزة أساسية لاستقرار الدولة وصورتها أمام العالم".

فشل الدولة في حماية الإنسان

الى ذلك، تساءل الناشط السياسي زين العابدين البصري عن جدوى فوز العراق بعضوية مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة، في وقت تتصاعد فيه الانتهاكات على مختلف المستويات، والصورة السياسية متهالكة أمام المجتمع الدولي.

وتساءل البصري في حديث لـ "طريق الشعب": "ما قيمة أن يفوز العراق بعضوية مجلس يُفترض أن يمثل صوت العدالة والكرامة الانسانية، بينما ملفات التعذيب والتغييب القسري والانتهاكات ضد الصحفيين والنشطاء بلا مساءلة؟" مشدداً على أن "منح العراق هذا المقعد لا يعدّ إنجازاً وطنياً ولا يحق لاحد الحديث عن تحسن واقع حقوق الانسان في البلاد ".

وأضاف أن "الدعوات التي أطلقها ممثل الأمين العام للأمم المتحدة لإعادة فتح ملف حقوق الانسان في العراق، ليست سوى تذكير محبط بمدى فشل الدولة في حماية الانسان"، مؤكداً أن "الملف لم يُغلق أساساً كي يُعاد فتحه، بل طُمِس تحت أكوام من الفساد والبيروقراطية والمحاصصة السياسية التي أفرغت كل المؤسسات الرقابية من مضمونها".

وتابع البصري أن "واقع حقوق الانسان في العراق اليوم يُختصر بمشهد يومي من الخوف والصمت والقمع المنهجي"، لافتاً إلى أن "حرية التعبير تحولت الى تهمة واحياناً محتوى هابط، والمطالبة بالإصلاح أصبحت مغامرة قد تنتهي في أقبية السجون أو بدعاوي كيدية ملفقة، فيما يعيش صناع الرأي الوطنيين بدون أي حماية حقيقية".

وأشار إلى أن "الحكومة تتباهى بخطابات رنانة عن الإصلاح والانفتاح، بينما تمارس في الداخل سياسات تكميم الأفواه وتهميش المؤسسات المستقلة"، مبيناً أن "المفوضية العليا لحقوق الإنسان – التي يُفترض أن تكون الضامن الوطني للعدالة – أصبحت رهينة الإرادة السياسية ومشلولة تماماً عن أداء دورها".

وختم البصري تصريحه بالقول: "الحديث عن حقوق الإنسان في العراق بات أقرب إلى السخرية منه إلى الواقع؛ فالمجتمع يعيش بين نظام يكمّم الأفواه، ومجتمع دولي يغضّ الطرف، ومؤسسات وطنية فقدت شجاعتها. لا يمكن إصلاح هذا الواقع ما لم تُستعاد هيبة القانون ويُحاسب كل من تلطخت أيديهم بانتهاك كرامة الإنسان العراقي".

---

316 مدرسة تفتقر للتجهيزات والكوادر والمعدات

الأمن السيبراني والطاقة المتجددة والأجهزة الطبية تدفع طلبة المدارس إلى التعليم المهني

بغداد – تبارك عبد المجيد

يشهد التعليم المهني في العراق تزايدا في الإقبال على التخصصات الحديثة مثل الأمن السيبراني، الأجهزة الطبية، والطاقة المتجددة، مع جهود لتحديث المناهج وفتح أقسام جديدة تتماشى مع التحولات التكنولوجية العالمية.

يقول تربويون أن القطاع ما يزال يواجه تحديات كبيرة، أبرزها نقص المعدات، ضعف الكوادر المؤهلة، وقلة الموارد، ما يؤثر على جودة التعليم العملي ويثير تساؤلات حول قدرة المدارس والمعاهد المهنية على تلبية احتياجات سوق العمل المتنامي.

اقبال على التخصصات الجديدة

ويرى الأستاذ سلام حنون، المدير العام للتعليم المهني في وزارة التربية، أن هذا التوجه يعكس مجموعة من العوامل المتشابكة بين الدعم الحكومي، الطلب الطلابي، ومتطلبات سوق العمل.

ويقول حنون لـ"طريق الشعب"، إن وزارته "تعمل على تحديث التعليم المهني وفتح أقسام جديدة تتوافق مع التحولات الرقمية العالمية، مثل تخصص الأمن السيبراني"، مضيفا أن هذا المجال أصبح جزءا من المناهج الدراسية، في خطوة تهدف إلى مواكبة التطور التكنولوجي العالمي.

ويضيف حنون أن الإقبال على هذه التخصصات الجديدة يعود إلى رغبة الطلاب في الانخراط في مجالات معاصرة وذات مستقبل رقمي؛ فالأمن السيبراني، وتقنيات المعلومات، والأجهزة الطبية، والتكرير، كلها قطاعات تشهد نموًا سريعًا عالميًا، ما يمنح الطلاب شعورًا بالأمان المهني وفرص العمل المستمرة.

ويشير الى أن فرص العمل تلعب دورا حاسما في توجيه الطلاب نحو التعليم المهني؛ فالنقص الكبير في الخبرات والكوادر المتخصصة في الأمن السيبراني داخل مؤسسات الدولة والشركات الخاصة يجعل هذا التخصص مرغوبا بشدة.

وهناك مشاريع حكومية واستثمارات مستقبلية في مجالات النفط والتكرير، ستكون بحاجة مستمرة لفنيين ومهندسين، كما يحتاج قطاع الأجهزة الطبية المتنامي، الى متخصصين في التشغيل والصيانة.

ولا يقتصر الاهتمام على الطلاب ذوي المعدلات المتوسطة فقط، بل حتى الذين يحققون معدلات عالية قد يفضلون التعليم المهني إذا وجدوا فيه فرصة أسرع وواضحة لدخول سوق العمل.

ويؤكد حنون أن المنافسة الأكاديمية العالية في الجامعات تجعل التعليم المهني خيارًا واقعيًا وواعدًا.

وينبه الى أن الحكومة تسهم بشكل مباشر في تشجيع هذا التوجه عبر سياسات تحفيزية تشمل تحديث المناهج وفتح تخصصات تقنية حديثة، بالإضافة إلى إدراج مبادرات ريادية تهدف إلى تعزيز التعليم المهني وربطه باحتياجات السوق.

ويختم حنون بالقول إن وعي الطلاب والأهالي بأهمية التعليم المهني قد ازداد بشكل كبير، إذ أصبحوا يدركون أن هذه التخصصات توفر فرص عمل سريعة، وتمكن الخريجين من الانخراط في سوق العمل، أو حتى البدء بمشاريع صغيرة والعمل بشكل مستقل، ما يعزز من مكانة التعليم المهني كخيار استراتيجي لمستقبل الشباب العراقي.

نقص المعدات الحديثة

من جانبها، تقول سجى عامر، معلمة في التعليم المهني، إن هناك تحديات كبيرة تواجه هذا النوع من التعليم في العراق، إذ يعاني من نقص المعدات الحديثة وقلة الموارد المتخصصة، بالإضافة إلى ضعف الرواتب وعدم كفاية المكوّنات البشرية المؤهلة، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على جودة التعليم العملي.

وتضيف عامر في تعليق لـ "طريق الشعب"، أن برامج التدريب المستمر للمعلمين "غير كافية". وتوضح أن المناهج بحاجة إلى تطوير لتواكب متطلبات سوق العمل.

وتشير الى ان بعض الطلبة وأسرهم لا يزالون قلقين من أهمية التعليم المهني، مقارنة بالتعليم الأكاديمي، ما يحد من انخراط الطلاب بشكل فعّال.

وتتطلع سجى الى "دعم حقيقي من الحكومة والمجتمع لكي يتم تطوير البنية التحتية، وتحسين الرواتب، وتوفير الكوادر المؤهلة، وربط التعليم المهني باحتياجات سوق العمل، حتى نتمكن من إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل".

316 مدرسة مهنية في العراق

أما المشرف التربوي حيدر كاظم، فيشير الى ان نسبة الطلبة الملتحقين بالتعليم المهني لا تتجاوز ١ بالمائة من إجمالي طلبة المدارس الحكومية، على الرغم من النقص الحاد في الأيدي العاملة الماهرة.

ويقول كاظم ان الإحصاءات تشير إلى وجود أكثر من ٣١٦ مدرسة مهنية في العراق، تستقبل سنوي نحو ٢٥ ألف طالب، في حين تضم البلاد أربع جامعات تقنية تتبع وزارة التعليم العالي، لكنه يتساءل عن "مدى قدرة هذه المؤسسات على تلبية احتياجات القطاعات الإنتاجية؟".

ويضيف كاظم في حديث لـ"طريق الشعب"، أن العراق كان يضم سابقاً معاهد ومدارس مهنية متخصصة في مجالات النفط والإدارة والسياحة والصناعة، لكنها اندثرت مع مرور الوقت، ما أثر سلباً على مخرجات التعليم المهني. كما لم يتم تأهيل هذه المؤسسات لمواكبة التطور التكنولوجي، الامر الذي حال دون مساهمتها الفعالة في تحقيق تنمية مستدامة.

ويجد أن "غياب استراتيجيات واضحة في مجالات الزراعة والصناعة والتقنيات الحديثة، بما في ذلك الفضاء والاتصالات والذكاء الاصطناعي، يجعل من الضروري أن تعيد الحكومة النظر في هذه المشاريع باعتبارها استثمارًا مستدامًا لمستقبل البلاد".

ويؤكد أنّ "الحروب والنزوح والأزمات الاقتصادية، إضافة إلى ضعف التخصيصات المالية، كانت من أبرز العوامل التي أدت إلى تراجع التعليم المهني، إلى جانب غياب الاهتمام الحكومي بهذا القطاع الحيوي"، مشيرا الى ان المناهج وأساليب التدريب لا تزال تقليدية وغير متطورة. كما ان الكوادر التدريسية تعاني من ضعف الإعداد، في ظل غياب برامج تدريبية متقدمة تُواكب التطورات العالمية، كما هو الحال في دول مثل اليابان".

ويخلص كاظم إلى أن السياسات التعليمية والفلسفة العامة للتعليم في العراق لا تعطي التعليم المهني الأهمية الكافية، إذ ينظر المجتمع إليه على أنه أقل شأن من التعليم الأكاديمي، ما أدى إلى عزوف الطلبة عن الالتحاق به. كما أن الحكومة قلصت فرص تعيين خريجي الإعداديات والمعاهد المهنية بشكل كبير، ما عزز من هذه المشكلة، خاصة في ظل محدودية فرص دخول خريجي المعاهد المهنية للجامعات.

أطباء عراقيون: الحكومة تدعم الكوادر الأجنبية أكثر مما تدعمنا

متابعة – طريق الشعب

خلال السنوات الأخيرة، سجلت الفرق الطبية الأجنبية العاملة في العراق نجاحات ملموسة في إجراء العمليات الجراحية، مدعومة بالترويج الحكومي، وباعتبارها إنجازاً ضمن برامج الإخلاء والاستقدام الطبي. وقد ساهم هذا النجاح في جذب المرضى العراقيين إلى الأطباء الأجانب، بينما أثر سلبا على جاذبية الأطباء المحليين، وأخضعهم لمنافسة شديدة من قبل أقرانهم المُستَقدمين – وفق ما يؤكده اختصاصيون، مشيرين إلى أن المريض بات يثق في الطبيب الأجنبي أكثر من المحلي.

غالبا تتوفر الكوادر الطبية الأجنبية في المستشفيات الأهلية، التي باتت أشد جاذبية للمرضى، ممن يستطيعون تأمين تكاليف العلاج المرتفعة فيها، في حين تواجه المؤسسات الصحية الحكومية تراجعا واضحا في الخدمات، ونقصا في الكوادر والعلاجات والأجهزة والمستلزمات الطبية.

ومنذ ثلاث سنوات يتواجد في العراق ٢٧٥ فريقاً طبياً أجنبياً موزعا على مستشفيات عديدة، بهدف تعزيز النظام الصحي للبلاد – وفق ما كشفت عنه وزارة الصحة العام الماضي، مؤكدة أن الفرق الأجنبية عالجت آلاف الحالات المرضية.

وفي مقابل ذلك، يرى أطباء محليون أن تلك الفرق تُحظى بالدعم الحكومي، وتعمل في أوساط صحية متكاملة من حيث الأجهزة والمستلزمات، لا سيما في المستشفيات الأهلية، ما يساعدها على إجراء عمليات جراحية معقدة وتحقيق نجاحات ملموسة في ذلك، بينما لا يُحظى الأطباء العراقيون بمثل هذا الدعم.

عمليات ناجحة

في "مستشفى السياب" التعليمي الحكومي في مدينة البصرة، يعمل فريق طبي هندي ضمن وفد أجرى عمليات ناجحة واستقطب مرضى من محافظات عدّة، لا سيّما بعد ما نجح أخيراً في إجراء عمليات زرع القرنية لمجموعة من المرضى.

وفي حديث صحفي يقول مدير المستشفى عبد الله عبد الحسين، أن "برنامج الفريق الطبي شمل ٧٠ مريضاً جرى فحصهم مسبقاً. وهم من محافظات البصرة وميسان وذي قار والديوانية"، موضحاً أنّ "الفريق أجرى في اليوم الأول ٣٠ عملية بشكل متواصل حتى منتصف الليل، ليتم إكمال ٧٠ عملية".

وأضاف قوله أن "المستشفى استقبل أكثر من ٥٠٠ مريض آخرين، جرى فحصهم وبرمجتهم لإجراء عمليات لاحقة".

من جهته، يذكر مدير قسم الأمور الفنية في دائرة صحة البصرة، عبد الله كامل، أنّ "برنامج الاستقدام والإخلاء الطبي يتضمن شقين: الأول يتعلق بوصول الفرق الطبية الأجنبية إلى العراق لإجراء العمليات المتقدمة، وهو ما يساهم في تحسين جودة الخدمة وتوفير علاجات كانت تجرى سابقا خارج البلاد. أما الشق الآخر فيتعلق بتدريب الكوادر المحلية على هذه الجراحات".

دعم محدود للطبيب المحلي

ويؤكد أطباء عراقيون أنّ الفرق الطبية الأجنبية تحظى بدعم حكومي أعلى من دعم الأطباء العراقيين، وأن المستشفيات التي يعملون فيها، لديها أجهزة حديثة وكوادر طبية مساعدة عالية المستوى.

ويقول الطبيب مهند الربيعي، وهو مختصّ في جراحة العيون، أن "الكوادر الطبية العراقية متميزة، لكنها تعمل ضمن نطاق محدود وبإمكانات طبية محدودة في المستشفيات"، مضيفا في حديث صحفي أن "نظام الاستقدام الطبي جيّد، لكن من الأفضل أن يتم توفير ظروف مناسبة لعمل الأطباء العراقيين، مع توفير أجهزة حديثة. ولا شكّ أننا سنحقق نجاحات كبيرة".

ويشير إلى أن "الكثير من المرضى باتوا يفضلون الأطباء الأجانب على العراقيين، بسبب ما ترسخه وزارة الصحة والحكومات المحلية من صور نجاحهم، في وقت لا يحظى فيه الطبيب العراقي بأي شكل من الدعم، سواء بالترويج الحكومي أو توفير الأجهزة والخدمات المناسبة".

ويؤكد الربيعي أن "هناك حاجة لاعتماد استراتيجيات أفضل من حيث توفير الظروف المناسبة للأطباء العراقيين، وبعد ذلك فإنّ النجاح الذي سيتحقق لا يقل عن نجاحات الفرق الطبية المستقدمة".

وأجبر تراجع النظام الصحي في العراق منذ سنوات، الكثير من المرضى على التوجه نحو الخارج لتلقي العلاج وإجراء العمليات الجراحية، بسبب فقدان الثقة في مستشفيات البلاد والأجهزة الطبية المتوفرة فيها، الأمر الذي يحمّلهم الكثير من الكلف المالية. وفي عام ٢٠٢٢ أعلنت وزارة الصحة وضع خطة لاستقدام كوادر طبية أجنبية إلى البلاد.

وقد استقدمت عشرات الفرق، وأكدت حينها أن هذه الخطة ستُغني المرضى عن التوجه إلى مستشفيات البلدان الأخرى.

يشار إلى أنّ الأوضاع الأمنية غير المستقرة التي شهدتها البلاد بعد ٢٠٠٣، وما جرى من اعتداءات على أطباء وكوادر صحية، كل ذلك الكثير من الكفاءات الطبية إلى الهجرة نحو الخارج، ما أثر سلبا على القطاع الطبي، الذي يُعاني أساسا تهالك البنى التحتية ونقص الخدمات والعلاجات والأجهزة الطبية المتطورة.

مرصد بيئي: تضرّر 250 ألف شجرة بسبب الدعايات الانتخابية!

متابعة – طريق الشعب

أشرّ "مرصد العراق الأخضر" المعني بالبيئة، تضرر آلاف الاشجار وأنابيب المياه والجزرات الوسطية بسبب الدعايات الانتخابية التي انطلقت في البلاد بداية الشهر الجاري.

ووفقا لتقرير صادر عن المرصد أول أمس الأحد، فإن نحو ٢٥٠ ألف شجرة موزعة على ١٥ محافظة تضررت بسبب الدعايات الانتخابية للمرشحين، مبينا ان الاضرار تنوعت ما بين "قطع تلك الأشجار، وثقبها، وتكسير الاغصان من اجل تعليق الدعايات الانتخابية".

وأضاف التقرير ان الكثير من الأشجار التي تضررت، سقطت، في حين "هناك التزام بموضوع الابتعاد عن الاشجار لتعليق الدعايات الانتخابية في محافظات الإقليم الأربع".

واوضح المرصد ان هناك جزرات وسطية كثيرة تضررت بشكل تام، مبينا أنه "رغم أعمال الاهتمام والتنظيف التي أجرتها امانة بغداد عليها في الآونة الاخيرة، الا ان تثبيت الدعايات عليها ادى الى تضرر النباتات المزروعة والثيل الأخضر في تلك الجزرات، ناهيك عن استخدام الاسمنت الذي ادى الى تضرر الجزرات، ما يستدعي بذل المزيد من الجهود لإعادتها الى سابق عهدها بعد انتهاء الحملة الانتخابية".

ونبّه إلى ان هناك تضرر لحق بمرشات وانابيب المياه الموجودة في الجزرات الوسطية بسبب عمليات تثبيت تلك الدعايات، داعيا الى "فرض الغرامات على أصحاب الدعايات المخالفة الى الضعف، بسبب الاضرار التي لحقت بالأشجار والجزرات الوسطية والمزروعات وحتى المشاريع التي أقيمت على تلك الجزرات مثل: النافورات الصغيرة، والديكورات الضوئية التي غابت بسبب كثافة الدعاية الانتخابية، والصور التي علقت في تلك الأماكن".

وخلص المرصد في تقريره إلى أن "كل ما حصل هو نتاج عدم التزام المرشحين بقواعد الدعاية الانتخابية رغم اصدار تعليمات من قبل المفوضية وامانة بغداد والبلديات الاخرى بضرورة الالتزام بها لسهولة رفعها بعد انتهاء الحملة الشهر المقبل".

أهالي حي الزيتون في البصرة: مشروع الخدمات عشوائي ومتلكئ

متابعة – طريق الشعب

ناشد عدد من أهالي حي الزيتون في البصرة، الجهات المعنية التدخل لمعالجة مشكلة تأخر إنجاز مشروع خدمات البنى التحتية في الحي، والذي تُنفذه إحدى الشركات، مبينين في حديث صحفي أن "الأعمال تجري بشكل عشوائي ودون خطة واضحة، ما تسبب في حفر جميع الشوارع وتعطيل حركة السير ومصالح المواطنين". وقالوا أنه "لاحظنا منذ بدء العمل، وجود تأخير كبير في إنجاز المشروع. حيث لا توجد أي مواعيد واضحة لإنهاء الأعمال، ما تسبب في معاناة كبيرة لسكان المنطقة، خصوصًا مع اقتراب موسم الأمطار"، مشيرين إلى أن "الأعمال تُنفذ بشكل عشوائي وغير منظم. إذ يتم حفر جميع الشوارع في وقت واحد دون وضع خطة واضحة أو تنسيق مسبق مع الجهات الخدمية الأخرى، ما أدى إلى عرقلة حركة السير، وتعطيل مصالح المواطنين".

ويأمل الأهالي من الجهات المعنية "متابعة الأمر بصورة جادة، والوقوف على أسباب الإهمال، وضمان سرعة إنجاز المشروع بطريقة حضارية تحفظ حقوق المواطنين وتوفر لهم بيئة خدمية آمنة".

دخان حرق النفايات يخنق أهالي الميمونة

متابعة – طريق الشعب

شكا سكان عدد من أحياء قضاء الميمونة جنوب غربي ميسان، من تصاعد دخان حرق النفايات في أجواء القضاء، مبدين استياءهم من هذه الظاهرة الخطيرة على البيئة والصحة العامة.

وأوضحوا في حديث صحفي، أن هناك مساحات محاذية للتجمعات السكانية، لا سيما عند مداخل القضاء ومخارجه، تحوّلت إلى مكبات للنفايات والأنقاض وتتعرض بين فترة وأخرى إلى الحرق، سواء للتخلص من النفايات أو بحثا عن المعادن من قبل ما يُطلق عليهم "النباشة".

وأشاروا إلى أن تلك المكبات تتاخم قرى زراعية، وانها أثرت سلبا على الواقع الزراعي، فضلا عن تأثيرها الخطير على صحة السكان، مؤكدين تسجيل عدد من حالات الاختناق بين الأهالي.

وطالب المواطنون الجهات المعنية، بملاحقة مفتعلي الحرائق، ومحاسبتهم، مع إيجاد حلول بيئية سليمة لإدارة النفايات بعيدا عن المناطق المأهولة بالسكان.

العمارة

أهالي «الدفّاس» يُطالبون بإكساء شوارعهم

متابعة – طريق الشعب

طالب أهالي قرية الدفاس في مدينة العمارة، بإكساء شوارعهم المهملة منذ سنوات.

وذكر عدد منهم خلال وقفة احتجاج نظموها أول أمس الثلاثاء، أن مسؤولين محليين وفريق الجهد الخدمي والهندسي، كانوا قد وعدوهم قبل شهور بتبليط المنطقة، لكنهم لم يوفوا بعهدهم.

وأشار الأهالي إلى ان فريق الجهد الخدمي أنجز مشاريع الكهرباء والماء والمجاري داخل القرية، لكنه ترك الشوارع دون تبليط، معربين عن قلقهم مع اقتراب فصل الشتاء وموسم الأمطار. حيث تتحول الشوارع الترابية إلى برك مياه آسنة وأوحال، ما يعيق حركتهم، خاصة أطفالهم التلاميذ.

وناشد الأهالي الحكومة المحلية وفريق الجهد الخدمي التدخل العاجل والبدء فورًا بتعبيد الشوارع، وإنهاء معاناتهم التي تتكرر كل شتاء.

السوسة تنخر نخيل ديالى!

بعقوبة – طريق الشعب

تتعالى أصوات الفلاحين في قرى العواشق وزهيرات وساطي في محافظة ديالى، مُناشدة ذوي العلاقة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من انتشار حشرة سوسة النخيل، التي ما فتأت تفتك بنخيلهم.

ووفقا لما ذكره عدد من الفلاحين لـ"طريق الشعب"، فإن تلك الحشرة ظهرت بشكل واضح وسريع في البساتين، مبينين انها تمتاز بسرعة التكاثر والانتشار، ما أضافت آفة زراعية جديدة إلى الأمراض المتراكمة التي تعانيها البساتين مسبقا.

ولفتوا إلى أن دائرة زراعة ناحية أبي صيدا، المعنية ببساتين تلك القرى، تقف مكتوفة الأيدي أمام تلك الآفة، متذرعة بعدم وجود مبيد يُكافحها.

وطالب الفلاحون رئيس الوزراء والجهات ذات الصلة، بالتدخل العاجل لإنقاذ النخيل، مؤكدين أن الحشرة تفاقمت بشكل سريع ما يتطلب وضع خطة شاملة مدروسة، لا تقتصر على منطقة دون أخرى، على أن تؤمّن العلاجات الوقائية الكافية.

وذَكّروا بالنخلة كرمز تاريخي وإرث حضاري متجدد ومورد اقتصادي دائم.

اگول

نطرق الأبواب لنطّل على القلوب الطيبة

حسين علوان

تواصل فرق ومجاميع منظمات الحزب الشيوعي العراقي التجوال في مدن الوطن وأحيائها السكنية.. شبيبة ونساء وكوادر حزبية تطرق أبواب الناس الطيبين، فيفتحونها لها مرحبين وفرحين ومبتهجين.

الرفاق يبادرون أهل البيت التحية، ويعرّفون أنفسهم بأنهم من الحزب الشيوعي العراقي، فيلاقون القبول العفوي الجميل بكلمات بعضها يتخطى حدود الترحيب، مثل "ألف هلا بالشرفاء المناضلين الذين حافظوا على بياض اياديهم من المال الحرام".. هكذا يُستقبل الرفاق من الأهالي.

بهذا الإطراء الصادق النابع من مشاعر حقيقية لحزب غرس ارثه النضالي الطويل بكل محبة في نفوس العائلات العراقية الوطنية الاصيلة .

يُسلّم الرفاق العائلات نسخا من فولدر يُعرّف بمسيرة الحزب ونضاله الدؤوب من أجل مصالح الطبقات المسحوقة والمهمشة، منذ تاريخ تأسيسه حتى اليوم. ويُعرف ببرنامجه الانتخابي. حيث يرفع الحزب راية العمل والنضال من أجل التغيير الشامل لنظام المحاصصة المقيت، والسعي لبناء دولة المواطنة التي تضمن العدالة الاجتماعية للفئات والطبقات المهمشة وتعمل على ضمان أن ينال المواطن حقه من ثروات بلاده المسروقة من قبل الطبقة الطفيلية التي انتجها نظام المحاصصة القاتل المدمر لكل قيم المجتمع .

ويواصل رفاقنا الحلوين عملية طرق أبواب أهلهم في كل مناطق الوطن، يومياً دون كلل او ملل، بل بمحبة لا توصف وهم يلتقون بالناس ويعرفون ويشرحون لهم تاريخ الحزب ونضاله الأزلي وهو يقدم القرابين من خيرة أبنائه شهداء على طريق تحقيق حلمهم الكبير في العدالة الاجتماعية وبناء وطن يسع كل العراقيين الشرفاء، لينعموا بخيراته الكبيرة دون منة من احد. فهي حق كل من يولد على هذه البقعة العزيزة على نفوس أبنائه الشرفاء الطيبين.

ويستمر العمل وتفتح الأبواب لكل الشيوعين الساعين رغم كل الظروف إلى بناء عراق جديد خال من المحاصصة والفساد والسلاح المنفلت، ينعم فيه أبناؤه بحياة حرة كريمة.. وسنظل نطرق الأبواب يوميا.

إجابة من وزارة النفط

تلقت "طريق الشعب" من وزارة النفط إجابة على موضوع صحفي كانت قد نشرته في عددها المؤرخ ٧ آب ٢٠٢٥. وهذا نصها:

إلى صحيفة طريق الشعب الغراء

نهديكم أطيب تحياتنا

إشارة إلى ما نشرته صحيفتكم الغراء بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٧، تحت عنوان (اتفاق عراقي – إيراني مثير للجدل بشأن تصدير غاز ميسان لمعالجته وإعادته)، نود اعلامكم بأن شركة نفط ميسان قد بينت بأن الموضوع أعلاه هو عبارة عن (مذكرة تفاهم تم توقيعها مع الجانب الإيراني وهي غير ملزمة للجانب العراقي، وفي حال وجود فائض من الغاز ولا توجد إمكانية لمعالجته في العراق يصار إلى هذا الخيار). علما بأن الغاز المصاحب المنتج من حقول الشركة يتم معالجته حاليا في مجمع معالجة الغاز في حقل الحلفاية (GPP) لغرض تجهيز محطات إنتاج الطاقة الكهربائية التابعة إلى وزارة الكهرباء فضلا عن الاستخدامات الداخلية.

شاكرين تعاونكم معنا مع التقدير

مواساة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثنى سكرتيرها الرفيق حيدر بشبوش (ابو علي)، بوفاة زوجته.

الذكر الطيب للفقيدة والصبر والسلوان لعائلتها.

الشيوعي المصري: زيادة أسعار المحروقات تزيد الغضب الشعبي

القاهرة – وكالات

اعتبر الحزب الشيوعي المصري، أمس الاثنين، قيام الحكومة فجر أمس برفع أسعار المحروقات (بنزين - سولار - غاز طبيعي) بدون مبرر "خطوة حمقاء"، مشيرا إلى أنه بينما تتراجع أسعار البترول عالمياً وسعر صرف الدولار أمام الجنيه المصري محلياً وفي ظل تدني دخول معظم المصريين الذين لا تكفي أجورهم حاجاتهم الأساسية، تأتي هذه الزيادات في الأسعار بنسبة حوالي ١٣ في المائة للسولار والبنزين.

وذكر بيان الحزب، أنه "نجد أن الزيادات بالنسبة الأكبر تأتي على المحروقات الشعبية التي يستخدمها الفقراء. ففي ظل ثبات أجور الموظفين والعمال وأصحاب المعاشات وانخفاضها فعلياً بسبب الارتفاعات المتوالية في الأسعار تأتي هذه الزيادات لتزيد هموم المواطنين الذين لا يحصلون على الخدمات الصحية التي يحتاجونها بأسعار في متناول أيديهم ولا خدمة تعليمية حقيقية. فقد أصبح حال التعليم المجاني لا مجاني ولا تعليم".

ورأى الحزب، ان "هذه الزيادات تبرز انحياز الحكومة الصارخ ضد الفقراء وعدم إحساسها بهم"، مبينا أن "الشيوعي يرفض بشدة هذه الزيادات ويحمل الحكومة عواقب هذه التصرفات غير المسؤولة التي تستفز الطبقات الشعبية التي لا تحتمل مثل هذه الاستفزازات".

السودان.. موجات نزوح من الفاشر إثر تدهور الأمن

الخرطوم – وكالات

أعلنت منظمة الهجرة الدولية، الاثنين، نزوح ١٥١٠ أشخاص على الأقل من مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور السودانية خلال ٥ أيام، جراء تصاعد وتيرة العنف وانعدام الأمن.

وذكرت المنظمة في بيان أن موجة النزوح الأخيرة وقعت خلال الفترة من ١٥ إلى ١٩ أكتوبر الجاري، بسبب تفاقم الوضع الأمني واستمرار المعارك بين الجيش السوداني و"قوات الدعم السريع" في المدينة ومحيطها.

وأوضحت أن النازحين توزعوا في مواقع متفرقة بمنطقتي الفاشر والطويلة شمال دارفور، مشيرة إلى أن "الوضع لا يزال متوتراً ومتقلباً، ما ينذر بتفاقم الأزمة الإنسانية".

وفي وقت سابق، أفاد الجيش السوداني في بيان أنه صدّ هجومًا نفذته "قوات الدعم السريع" على الفاشر من ثلاثة محاور، ذاكرا أنه كبّد المهاجمين خسائر "كبيرة في الأرواح والعتاد".

من جانبها، قالت المنسقية العامة للنازحين واللاجئين في دارفور (أهلية)، إن مئات الأسر الفارة من الفاشر وصلت منطقة طويلة شمال الولاية، تحت "أوضاع إنسانية مأساوية".

إيران: مسار التفاوض مع واشنطن ليس مغلقاً لكنه مشروط

طهران – وكالات

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي، أمس الاثنين، أن المفاوضات غير المباشرة مع الولايات المتحدة لم تتوقف، على الرغم من التوترات الأخيرة التي غلفت ملفها النووي.

وقال بقائي إن "طهران وواشنطن ليستا على أعتاب مسار تفاوضي"، لكنه أوضح في الوقت عينه أن "المحادثات غير المباشرة لم تتوقف لكنها مشروطة بمصالح إيران".

كما أضاف قائلاً: إن "الاتصالات غير المباشرة بين إيران والأطراف المقابلة ما زالت مستمرة كما في السابق، وقد تبادل الوسطاء رسائل بيننا وبينهم".

واعتبر بقائي أن الملف النووي لبلاده "ليس قضية خلافية دولية في الأساس، لكنه أُدرج في جدول أعمال الأمم المتحدة بإصرار من الدول الأوروبية الثلاث والولايات المتحدة"، مشدّداً على أنه "من حق الإيرانيين الاستخدام السلمي للطاقة النووية، وهو حق أصيل نابع من عضوية البلاد في معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية (NPT)، وليس امتيازاً يمنحه الآخرون أو يعترفون به".

سرقة وبتر أعضاء ودهس بالدبابات

تقارير دولية توثق وحشية تعامل الاحتلال مع جثامين الأسرى الفلسطينيين

رام الله – وكالات

أظهرت الممارسات الإسرائيلية بحق جثامين الأسرى الفلسطينيين تحديا غير مسبوق لمبدأ أن كرامة الإنسان لا تسقط بالموت، بل تمتد لتشمل احترام الجسد المسجى، وهو ما كرّسته كافة الشرائع والقوانين الدولية كحق أصيل غير قابل للانتهاك.

إعدامات ميدانية

ولم تتوقف الانتهاكات التي مارستها سلطات الاحتلال على الأسرى الأحياء، بل تجاوزتها إلى جثامين الشهداء المحتجزة لديه، فقد ظهرت عليها آثار التعذيب والتنكيل.

وأكدت وزارة الصحة في قطاع غزة على هذه الانتهاكات بشكل واضح، وقالت إنها استلمت رفات ٤٥ فلسطينيا كانوا محتجزين لدى إسرائيل عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، موضحة أن الفحوصات الرسمية والوقائع الميدانية تظهر أن الاحتلال ارتكب جرائم قتل وإعدامات ميدانية وتعذيبا ممنهجا بحق عدد كبير من الشهداء الذين تمت استعادة جثامينهم.

وكشف المدير العام لوزارة الصحة بقطاع غزة منير البرش عن وجود آثار تعذيب وحروق على جثامين الأسرى الفلسطينيين الذين أفرجت عنهم إسرائيل، مضيفا أنهم "أعيدوا إلينا، وهم مقيدون كالحيوانات معصوبو الأعين وعليهم آثار تعذيب وحروق بشعة تكشف حجم الإجرام الذي ارتُكب في الخفاء".

وترى مؤسسات حقوقية أن تحويل الجثمان إلى أداة إذلال يشكل صدمة لذوي الضحية والمجتمع ككل، وهو تصعيد خطير في استخدام المعاناة كأداة رمزية للإهانة الآدمية.

دلائل دامغة

وأشار المرصد الأورومتوسطي إلى أن الفحوصات الطبية وتقارير الطبّ الشرعي، إلى جانب مشاهدات فريقه الميداني، أظهرت دلائل دامغة على أن العديد من الضحايا قُتلوا بعد احتجازهم.

وأوضح أنه وُجدت على أجساد الأسرى آثار شنق وحبال واضحة حول الأعناق، وإصابات ناجمة عن إطلاق نار مباشر من مسافة قريبة جدا، وأيدٍ وأقدام مربوطة بمرابط بلاستيكية، وعيون معصوبة، فضلا عن جثامين سُحقت تحت جنازير دبابات، وأخرى تحمل آثار تعذيب جسدي شديد، وكسور، وحروق، وجروح غائرة.

سرقة الأعضاء

وفي إضافة مزلزلة لهذا المشهد، اتهمت السلطات الفلسطينية في غزة إسرائيل بسرقة أعضاء من جثامين الفلسطينيين المُفرج عنها، وجاء في تقرير إخباري عن حقوق الإنسان نشرته وكالة الأناضول أن "أجزاء من العديد من الجثث مفقودة، بما في ذلك العيون والقرنيات وأعضاء أخرى".

ويقول تقرير حقوقي نشره موقع جامعة كامبردج بعنوان "الكرامة في الموت: القانون الدولي الإنساني وحماية المتوفين في الحرب" إن إزالة أجزاء من الجسد كالعينين أو الأعضاء الداخلية لا يمثّل انتهاكا لحرمة الجسد فحسب، بل يفكك إنسانية الضحية ويحوّلها إلى بقايا قابلة للتشويه، مما يزيل الطابع الإنساني عنها ويحوّلها إلى كائن مكمم مضروب بقسوة، وهو ما يؤكد على تفكيك إنسانية الضحية، ويشير إلى القدر الذي تفككت فيه إنسانية الجاني.

خطاب الرعب والقهر

وتزداد فداحة الانتهاكات مع ما كشفه تقرير إخباري نشره موقع ميدل إيست آي البريطاني أن "بعض الجثث تُظهر دلالات خنق وبتر، ودهسها بدبابات".

يشير تقرير إخباري نشر على موقع صحيفة غارديان إلى أن "العديد من جثث الفلسطينيين التسعين التي أعيدت أظهرت علامات تعذيب وإعدام، بما في ذلك عصب العينين وتقييد اليدين وجروح من طلقات نارية في الرأس"، هذه الانتهاكات تبرز مبدأ الانتقائية في التسليم، فالاختيار فيما يُسلَّم وما يُخفي، وما يُظهر وما يُخفى، هو مؤشر على استخدام الجثة كرمز انتقائي يخدم خطاب الرعب والقهر.

يمثل البعد القانوني لهذا الملف أحد أخطر أوجه القضية، إذ يتصل مباشرة بمسؤولية إسرائيل كقوة احتلال تجاه الأسرى والمتوفين في سجونها، ومدى احترامها للاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وفي مقدمتها اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ التي تنص بوضوح على احترام الموتى في النزاعات المسلحة وحظر الاعتداء على جثثهم.

فتح تحقيق فوري وشامل

فبحسب تقرير إخباري حقوقي نشر على موقع الأمم المتحدة للأخبار، فإن "خبراء الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان دعوا إسرائيل إلى فتح تحقيق فوري وشامل في مزاعم تعذيب الأسرى الفلسطينيين والإساءة إلى جثثهم بعد وفاتهم".

ويعبر هذا البيان الأممي عن إدراك متزايد بأن ما يحدث لا يندرج ضمن "تجاوزات فردية"، بل في إطار نمط ممنهج من الإهمال والإذلال، يتطلب مساءلة قانونية ومتابعة قضائية.

كما أشار تقرير قانوني صادر عن موقع هيومن رايتس ووتش قبل أيام إلى أن "الأدلة الأولية من الصور وتقارير الأطباء تشير إلى ارتكاب أعمال تعذيب واضحة وانتهاك لكرامة الموتى، بما يخالف المادة ١٣٠ من اتفاقية جنيف الرابعة".

تحقيق في سلوك إسرائيل

وفي السياق ذاته، نشرت صحيفة واشنطن بوست تقريرا بعنوان "إسرائيل تواجه دعوات دولية للتحقيق في الانتهاكات بحق الأسرى الفلسطينيين"، جاء فيه أن: "عددا من المنظمات الحقوقية قدّمت مذكرات إلى مجلس حقوق الإنسان تطالب بإنشاء لجنة تحقيق خاصة في سلوك إسرائيل تجاه الأسرى والمحتجزين، بما في ذلك التعذيب والتنكيل بالجثث".

ويشير تزايد الأصوات الدولية المطالبة بالمحاسبة إلى تحوّل هذه الجريمة من شأن "حقوقي فلسطيني داخلي" إلى قضية دولية تمس منظومة العدالة العالمية.

صدمة جماعية

ويؤكد تقرير إخباري نُشر على موقع منظمة العفو الدولية "أمنستي" على أن "احتجاز الجثث والتنكيل بها انتهاك لحقوق الإنسان ويُعد شكلا من أشكال العقوبة الجماعية التي يحظرها القانون الدولي الإنساني".

ويظهر مفهوم العقوبة الجماعية أن التنكيل بالجثث لا يستهدف الأموات فحسب، بل يرمي إلى معاقبة المجتمع بأكمله، عبر صدمة جماعية تولّد الخوف واليأس.

إجماع على تمكين العمال من مواجهة تأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل

جنيف – وكالات

أعلنت، أمس الاثنين، توصيات الندوة الدولية المتعلقة بتمكين النقابات العربية من مواجهة تأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل، ومن بينها، توفير الحماية القانونية للعمال وتكييف التشريعات الدولية مع إنشاء تحالفات نقابية تواكب الثورة الرقمية التي يشهدها سوق العمل في العالم.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لنقابات عمال فلسطين، ليل أبو جيش، إن الإشكال يكمن في كيفية تكييف الذكاء الاصطناعي لصالح العمال، مؤكدا أن الجيش الإسرائيلي، استخدم الذكاء الاصطناعي ضد كل عمل عمالي ونقابي فلسطيني، واستخدمه ضد المدنيين في قطاع غزة بشكل عام.

وقال المتحدث إن "خسائر قطاع العمال في فلسطين بلغت تسعة مليار دولار منذ طوفان الأقصى، وعطل ٢٥٠ ألف عامل عن وظائفهم خلال فترة الحرب ومورست أبشع الجرائم ضد العمال".

وأكد مسؤول مشاريع الشرق الأوسط في الاتحاد الدولي للصحفيين، نذير صنهاجي، أن "الحديث عن الذكاء الاصطناعي حتمية فرضتها التحولات الرقمية الكبرى، وتكمن المفارقة اليوم في الذكاء الاصطناعي التوليدي، الذي يقوم بتوليد الصوت والصورة والنصوص، وهذا يدخل في صميم عمل الإعلاميين ويشكل خطرا على مجاله"، مضيفا أن "هذه التطبيقات محدودة مقارنة بالعامل البشري ولا تشكل تهديدا مباشرا لمهنة الإعلام".

وقالت السكرتير التنفيذي للاتحاد العربي للنقابات، هند بن عمر، إنه "تم في جنيف على هامش مؤتمر منظمات العمل الدولي مؤخرا اعتماد معيار دولي حول حماية عمال المنصات، هذا المعيار من المفروض أن تصادق عليه كل النقابات العربية، ويكون له تأثير مباشر على التشريعات الوطنية، لكن حسبها هذا المعيار لا يعرف شكله هل سيكون اتفاقية دولية أو توصية أو تحديد شروط وظروف عمل عمال المنصات، وكيف ستكون آلية تطبيقه".

وجاء في توصيات المؤتمر الدولي، تكثيف جهود الحركات النقابية لحماية حقوق العمال، في ظل التحولات العميقة التي يشهدها عالم العمل نتيجة انتشار الاقتصاد الرقمي، وأن تقوم النقابات بدور محوري في حماية عمال المنصات الرقمية، وتمكينهم من التمتع بحقوقهم الأساسية.

الملايين يحتجون ضد ترامب في جميع الولايات الأمريكية

رشيد غويلب

تظاهر الملايين، السبت الفائت، ضد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الولايات المتحدة. وكانت الاحتجاجات، التي جرت تحت شعار "لا للملوك" أكبر موجة احتجاجات تُقام في يوم واحد في تاريخ الولايات المتحدة. ورغم حشد الحرس الوطني في عدة ولايات، حافظت الاحتجاجات على طابعها السلمي. ووفقًا للمنظمين، شارك قرابة ٧ ملايين في أكثر من ٢٧٠٠ تجمع احتجاجي في جميع ولايات البلاد الخمسين، من المدن الرئيسية مثل نيويورك ولوس أنجلوس وشيكاغو إلى مدن وبلدات أصغر. وتنظم هذه الاحتجاجات من قبل منظمات واتحادات الدفاع عن الحقوق والحريات المدنية، وشاركت في هذه الموجة أكثر ٣٠٠ منظمة ومبادرة شعبية.

لقد اندلعت الاحتجاجات ضد سياسات ترامب الاستبدادية. وركزت على الهجوم على الحقوق الديمقراطية، ومداهمات الهجرة، ونشر القوات الفيدرالية في المدن، والتخفيضات المخطط لها في البرامج الفيدرالية، وخاصةً في مجال الرعاية الصحية. وجاءت الموجة الثانية من الاحتجاجات بعد احتجاجات حزيران الفائت على خلفية الجمود الحكومي بعد فشل الجمهوريين والبيت الأبيض والديمقراطيين في التوصل إلى اتفاق. وانتقد المنظمون إدارة ترامب لإرسالها "عملاء ملثمين إلى شوارعنا" واعتقالها أفرادا دون أوامر قضائية، بينما تقدم في الوقت نفسه أفضل الخدمات لكبار المتبرعين الأثرياء. وأضافوا: "يعتقد الرئيس أن سلطته مطلقة. لكن في أمريكا، ليس لدينا ملوك". وفي السياق نفسه رفعت خلال الاحتجاجات صور ترامب في هيئة ديكتاتور أو زعيم استبدادي يرتدي تاجا، في تعبير واضح عن رفضهم حكمه كملك مطلق أو دكتاتور يفرض سلطته على الشعب الأميركي.

احتجاجات شيكاغو ١٨ تشرين الاول ٢٠٢٥

اتهام المحتجين بممارسة الإرهاب

جاءت احتجاجات حزيران الفائت، بعد وقت قصير من أول نشر لقوات الحرس الوطني في لوس أنجلوس، وشارك حينها في احتجاجات مماثلة قرابة ٥ ملايين مواطن. وكانت المناسبة عرضًا عسكريًا في واشنطن العاصمة حيث أقام الرئيس عرضًا عسكريًا فخمًا للقوات المسلحة في عيد ميلاده التاسع والسبعين، الذي صادف الذكرى السنوية الـ ٢٥٠ لتأسيس الجيش الأمريكي. أما الاحتجاجات الحالية، فكانت أكبر بكثير، ولذلك تُعتبر مؤشرًا على تنامي المعارضة في عموم البلاد.

وفي الفترة التي سبقت الاحتجاجات، اتهم أنصار ترامب المحتجين بالانتماء إلى حركة مناهضي الفاشية، التي يعتبرها ترامب منظمة إرهابية، ووصفوا الاحتجاجات بأنها "مسيرات معادية لأمريكا". إلا أن هذا الوصف لا يعكس الواقع تمامًا: فالمشاركون والمنظمون ينتمون إلى طيف واسع، من نشطاء المناخ، والنقابيين العماليين، ونشطاء حقوق الإجهاض، إلى منظمة "الصوت اليهودي من أجل السلام" المعارضة لحرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني، وقوى اليسار السياسي. وأكد المنظمون التزامهم بالعمل السلمي، ودربوا عشرات الآلاف على أساليب المحافظة على الأمن وتهدئة الأوضاع، وبالتالي لم يرغبوا في إعطاء ترامب ذريعة لقمع الاحتجاجات. وارتدى العديد من المحتجين اللون الأصفر، رمزًا للوحدة والمقاومة السلمية.

محاولات احتواء

وشارك العديد من السياسيين الديمقراطيين بفعالية، فكتب تشاك شومر على موقع "أكس": "لا يوجد ديكتاتوريون في أمريكا. ولن نسمح لترامب بمواصلة تقويض ديمقراطيتنا". وأعلن السناتور اليساري بيرني ساندرز من واشنطن العاصمة: "لسنا هنا لأننا نكره أمريكا، بل لأننا نحبها".

بدت العديد من مسيرات الاحتجاج أقرب إلى مهرجانات شعبية، شاركت فيها فرق موسيقية وأزياء زاهية الألوان. ورغم أن هذه الحركات غالبًا ما تكون واسعة النطاق وواضحة، إلا أنها غالبًا ما تفتقر إلى قيادة واضحة وأهداف محددة. وعلاوة على ذلك، فإنها معرضة لخطر الاحتواء من قبل رموز الجناح اليميني في الحزب الديمقراطي، مثل هيلاري كلينتون وكامالا هاريس وشومر. ومع ذلك، لا شك أن احتجاجات "لا للملوك" لعبت دورًا هامًا في حشد المعارضة الشعبية لإدارة ترامب. وانتشرت صور الاحتجاجات والمقاطع المصورة في وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع.

(تواصل صفحة الجاليات في نشر شهادات أخرى، عن المهندسين في الخارج، وهي تكشف معاناتهم في الحصول على العمل، وكيف تغلبوا على الصعوبات وحققوا نجاحات متميزة، متمنين أن يستفيد الوطن من إمكانياتهم والمساهمة في إعادة بنائه وتقدمه)

المهندس علي البياتي

مطلوب نهج حكومي جاد يفسح المجال أمام الكفاءات العراقية

حاوره :يوسف ابو الفوز

المهندس علي حسين البياتي (مواليد ١٩٨٨) درس في الجامعة المستنصرية، كلية الهندسة قسم الهندسة الكهربائية، وتخرج عام ٢٠١٢، وصل فنلندا عام ٢٠١٥، طبيعة العمل الحالي في فنلندا مهندس الكترونيك في شركة ABB:

• كيف اجتزت مشكلة اللغة، وقضية معادلة الشهادة؟

ـ الأمر استغرقت مني وقتًا وجهدًا كبيرًا حتى اجتزت امتحان اللغة. أما معادلة الشهادة فكانت سهلة من الناحية الإجرائية، لكن سرعان ما اكتشفت أن المعادلة وحدها لا تكفي. فقدمت على مئات الوظائف في الشركات والمؤسسات، ولم أتلقَّ أي رد. هنا أدركت أن عليَّ أن أبدأ من جديد، فقررت دخول الجامعة في فنلندا. نجحت بتفوق في امتحان اللغة والدخول، والتحقت بجامعة متروبوليا في قسم الهندسة الكهربائية والأتمتة – تخصص إلكترونيات. شهادتي العراقية ساعدتني كثيرًا، إذ تمكنت من معادلة عدد من المواد، ما جعلني أجتاز أول سنتين بسرعة أكبر. خلال دراستي كان لدينا برنامج تدريب عملي، فتقدمت للحصول على تدريب صيفي في شركة ABB، وهناك وجدت الفرصة التي كنت أبحث عنها. بدأت رحلة جديدة بالجمع بين العمل في الشركة ومواصلة دراستي الجامعية، وهذا شكل نقطة تحول في مساري المهني. تجربتي علّمتني أن التحديات في المهجر ليست نهاية الطريق، بل يمكن أن تكون بداية جديدة. بالصبر والجهد يمكن تجاوز صعوبات اللغة والمعادلة وسوق العمل، وتحويلها إلى فرص لبناء مستقبل مختلف

• كيف تعاملت شركات التوظيف معك، هل وجدت العمل المناسب لاختصاصك؟

ـ الحقيقة، معظم الشركات لم تكن تعطي فرصة جدية للمتقدم ما لم يكن قد أنهى دراسته داخل فنلندا أو يمتلك خبرة عملية محلية. صحيح أنه من الممكن العثور على عمل، لكن غالبًا يكون في وظائف بعيدة تمامًا عن مجال التخصص الهندسي، أما العمل في مجال الاختصاص، فقد بقي أمرًا صعبًا حتى التحقت بالجامعة الفنلندية وبدأت الدراسة فيها، حيث فتحت أمامي أبواب التدريب العملي، ومنه حصلت على فرصة حقيقية للعمل في مجالي

المهندس علي حسين البياتي

المهندس نبراس سعد

•لماذا غير بعض المهندسين اختصاصهم وعملوا في أعمال أخرى؟ ولماذا يعاني البعض من البطالة؟

السبب الرئيسي هو صعوبة إيجاد وظيفة في الاختصاص دون وجود (وسيط) أو دعم قوي. في كثير من الأحيان لا يعتمد الأمر على الكفاءة فقط، بل على العلاقات والمعارف. إضافة إلى ذلك، هناك تمييز واضح في سوق العمل ضد المهاجرين، وهذا ليس مجرد انطباع شخصي، بل أمر تعترف به حتى الحكومة الفنلندية نفسها. ورغم امتلاك الكثير من المهاجرين مهارات عالية وخبرات جيدة، إلا أنهم يواجهون تحديات في الحصول على فرص متكافئة. هذا ما يدفع بعض المهندسين إلى تغيير مسارهم المهني والاتجاه إلى أعمال بعيدة عن اختصاصهم الأصلي، فقط من أجل البقاء والاستمرار. في حين يبقى آخرون يعانون من البطالة، رغم رغبتهم الكبيرة بالعمل وقدرتهم على الإبداع والإضافة.

• مدى دعم جمعيات للمهندسين لكم؟

من خلال تجربتي الشخصية، أرى ان دورها في دعم المهندسين المهاجرين محدود جدًا. فهي لا تقدم المساندة الكافية في مسألة إيجاد فرص عمل، أو في ربط المهندسين الجدد بسوق العمل المحلي.

• هل يمكن التعاون مع جهات، نقابات، لتقدم الدراسات والمقترحات لتحسين البنية التحتية في العراق، والعمل على تأهيل الكادر المحلي (الوطني)؟

ـ نعم، يمكن التعاون مع الجهات الرسمية والنقابات والمؤسسات ذات العلاقة لتقديم الدراسات والمقترحات التي تُسهم في تحسين وتطوير البنية التحتية في العراق. ومن خلال خبرتي العملية في فنلندا، وكذلك من خلال عملي افي شركة ABB، أؤكد أنني قادر على المساهمة في هذا المجال، سواء عبر:

o نقل التجارب والخبرات الناجحة رغم أنه مازلت اعتقد ان استفادة الوطن من خبراتنا مازال محدودا، بسبب غياب سياسات واضحة لاستيعاب الكفاءات، مع ذلك، يمكن ملاحظة أن الحكومة في الفترة الأخيرة بدأت بمحاولات لتسهيل الاستثمار، وتقديم بعض التسهيلات للمشاريع والأفكار.

نبراس سعد: المهندس في الخارج عليه أن يعادل شهادته ويثبت كفاءته

طريق الشعب -خاص

نبراس سعد مهندس برامج حاسبات، تحدث عن أبرز التحديات التي تواجه شريحة المهندسين العراقيين في بلاد المهجر وعلى وجه الخصوص في كندا قائلاً:

أن أهم المشاكل التي تواجه المهندسين العراقيين في كندا هي عدم الاعتراف بشهاداتهم وخبراتهم، مما يضطرهم لمعادلة شهادتهم، والدراسة لسنوات وبكلفة باهضة جداً، أو العمل في وظائف لا تتناسب مع مؤهلاتهم وبأجر قليل. كما يواجهون صعوبات في الحصول على تراخيص مزاولة المهنة في البلدان الجديدة، إضافة إلى التحديات الإجتماعية والإقتصادية المتعلقة بالإندماج في مجتمع جديد يختلف في ثقافته وعاداته.

وأشاد نبراس بالمهندسين العراقيين بقدرتهم على إثبات كفاءتهم والحصول على وظائف في تخصصاتهم، ورغم أن بعض المهندسين ممن لم يحالفه الحظ مما دفعهم هذا الى مزاولة عمال أخرى، تختلف عن اختصاصاتهم ولا علاقة لها بالدراسة الأكاديمية التي حصلوا عليها في بلدهم الأم، وهناك صعوبات أخرى قد تواجهه البعض من يصر على العمل باختصاصه، هي الحصول على تراخيص مزاولة المهنة حيث أن الكثير من الشركات يطلب الخبرة العملية وهذا غير متوفر للقادمين الجدد فضلا عن صعوبات اللغة، وغالبا ما تكون في سوق العمل منافسة قوية ويضطر المهندس العراقي للتنافس مع مهندسين محليين أو مهاجرين آخرين، وهذ يجعل الحصول على فرصة عمل أمرًا صعبًا. ويضيف: على الجانب الأخر، فالحكومة الكندية ونقابات المهن الهندسية تقدّم مجموعة متنوعة من المساعدات لدعم المهندسين المهاجرين وتأهيلهم لسوق العمل الكندي. هذه المساعدات تهدف إلى تسهيل عملية الإعتراف بالشهادات والخبرات، وتوفير الدعم اللازم للاندماج المهني والثقافي، كما تلعب هذه النقابات دورًا حاسمًا في مساعدة المهندسين المهاجرين من خلال التوجه و التدريب و التنسيق مع أصحاب الورش لتوفير برامج تدريبية مجانية (الحصول على الخبرة) وعند إنتهاء المهندسين من هذه الدورات، يجري إعادة تأهيلهم و يندمجون في سوق العمل، ورغم ذلك هذه العملية ومحاولة الإندماج ليس سهلة في ظل التضخم والكساد التي يشهده العالم، و كندا تتأثر به كثير مما يضطر الكثير من المهندسين وأصحاب الاختصاصات أن يغير طبيعة عمله، ويؤكد المهندس نبراس مع ذلك أن هناك العديد من قصص النجاح الملهمة للمهندسين العراقيين الذين تمكنوا من تحقيق إنجازات كبيرة في كندا وبلدان أخرى. لأن إصرارهم على المواصلة لهذا الطريق الشاق قادهم إلى النجاح، أحد الأمثلة النجاح المهندسة المعمارية الدكتورة زها حديد وجراح الأطراف الاسطوانية العبقري الدكتور منجد المدرس، هناك مهندسون عراقيون وصلوا إلى مناصب رفيعة في شركات كندية. بعضهم يعملون كمستشارين أو في مجال الهندسة المدنية، مستفيدين من خبرتهم الأكاديمية، وهناك أطباء أصبحوا عالميين في مجال اختصاصهم وتتجاوز قصص نجاحهم حدود كندا لتشمل دولًا أوروبية.

ويختتم قائلا: يبقى السؤال الأكبر لو كانت البيئة مناسبة لهذه العقول لكانت هذه الكوادر العلمية والفنية تساهم في تقديم خبراتهم وابداعاتهم لخدمة بلدانهم ومواطنيهم.

الكاركاتير العراقي يتجول في مدن كندية

ماجدة الجبوري – مونتريال

خلال زيارتنا الأخيرة لثلاث مدن كندية- كيبك، أوتاوا، ومونتريال- برزت لكل مدينة هويتها الخاصة، تمتزج فيها السياسة بالتاريخ والفن، وتتناغم عمارتها القديمة، ذات الطراز الفرنسي، مع المساحات الخضراء الرحبة. في هذه المدن، بدأ الحضور الثقافي كثيفاً، وكأنك تتنقل بين فصول مفتوحة من كتاب حيّ.

في مونتريال، وتحديداً في "ساحة جان كارتيه " المخصصة للمشاة، شدتنا ملامح فنية متعددة. الساحة سُميت تيمّناً بالفنان الكندي جان كارتيه، الأستاذ الجامعي في فن السيراميك، الذي ساهم في مدّ الجسور بين الفنون التطبيقية والصناعات الفنية، وأسس ورشاً تعليمية أثّرت في أجيال من الفنانين.

وسط هذا الفضاء، تواجد عدد من الرسامين يعرضون أعمالهم على المارة. لفتني كشك صغير تزيّنه عشرات الرسوم الكاريكاتيرية، بعضها لوجوه مشاهير، وأخرى لسيّاح عاديين. دخلت الكشك، حيث كان الفنان منغمسًا في رسم ملامح أحد الزبائن، وحين انتهى، بادرته بالسلام وأبديت إعجابي بأعماله. عرّفني بنفسه: عبد العال الشذر، فنان عراقي سبعيني من البصرة، مهاجر يقيم في كندا منذ أكثر من عقدين.

حدثني الشذر عن بداياته: تخرّج في أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد عام ١٩٧٤، وخدم في المسرح العسكري، ثم درّس في جامعة البصرة حتى عام ١٩٩٤، قبل أن يغادر العراق إلى الأردن، ثم يستقر في كندا منذ عام ٢٠٠٠. يقول: "هذا الكشك هو مصدر رزقي، أستأجره من البلدية مقابل ٦٠٠ دولار، ونرسم طوال أيام الصيف الذي لا يتجاوز ١٠٠ يوم في السنة".

أضاف أن في الساحة نفسها يعمل فنانون عراقيون آخرون، منهم طارق المعروف من الحلة، خريج فن النحت، وفنان ثالث يُدعى فاضل. تأثّر الشذر مؤخراً بانخفاض أعداد الزوار الأميركيين بسبب التوتر بين كندا والولايات المتحدة، " لأن الأميركيين يدفعون بالدولار، وغيابهم يؤثرعلى دخلنا"، كما قال. وعن زبائنه، يروي: " في مرة، همست لي امرأة أن زوجها قاضٍ كبير من كيبيك. بدأ الرجل يتأملني وأنا أرسمه ممسكاً بمطرقة القاضي (چاكوك)، ثم ابتسم لزوجته. أظنه عرف أنها أفشت سرّه". للأسف، لم أتمكن من لقاء الفنان طارق المعروف، الذي يغلق كشكه مبكراً كل يوم. لكنني غادرت الساحة وأنا أحمل انطباعاً حيّاً عن فنانين عراقيين يواصلون رسم الحياة، من قلب الشتات، بأدوات بسيطة وروح عالية.

الفنان المغترب سلام غريب

يضيء جوانب من حياته الإبداعية

ستوكهولم: عاكف سرحان

استضافت الجمعية المندائية في ستوكهولم الفنان المهندس سلام غريب شيخ داخل "أبو عادل"، في أمسية بعنوان "محطات من الذاكرة" بتاريخ ٢٠٢٥/١٠/١١ بحضور ج مهرة من ابناء الجالية العراقية.

أدار الحوار والتقديم الأستاذ لؤي حزام عضو الهيئة الإدارية للجمعية.

ثم بدأ الفنان جولة ممتعة عن سيرة حياته وتسميته "سلام" لأنه ولد في مدينة العمارة عند إنتهاء الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥، وتدرج في مراحل دراسته في بغداد، وبعد تخرجه مهندساً، درس أيضاً لمدة سنة في معهد الفنون الجميلة مسائياً لإمتلاكه موهبة الفن التشكيلي من النحت والتخريم وغيرها. وعرج على حياته المهنية وعمله في معمل السكر في ميسان، ومعمل المشروبات الروحية، ومعمل الجلود "باتا " وغيرها، وما تركه من سمعة طيبة بين هذه المؤسسات في المثابرة والتطوير بلمساته الفنية.وكما تناول بشكل مختصر عن مساهماته في عمل منظمات المجتمع المدني. وأخذتنا عدسة المهندس عدي حزام إلى مشغل الفنان سلام في بيته وإستعراض أعماله الفنية المتعددة، من أعمال على الخشب، والسيراميك، والقشط بالكتابة والرسم على الزجاج، والتخريم النحاسي والفضي، والمصوغات النحاسية والفضية والمطعمة بالمينا الحارة الملونة. وأشار أيضاً إلى أعماله التي شارك بها في المهرجان التشكيلي الذي أقامته منظمة الحزب الشيوعي العراقي في السويد بمناسبة الذكرى ٩١ لتأسيس الحزب.

وأجاب على بعض المداخلات والأسئلة. وفي الختام شكر الأستاذ لؤي الحاضرين، وقدم سكرتير الجمعية المهندس ماجد مهدي، باقة ورود للفنان سلام غريب تكريماً له.

التشيكليون العراقيون في ديترويت

يلوّنون بيت نهرين الثالث للفنون بإعمالهم

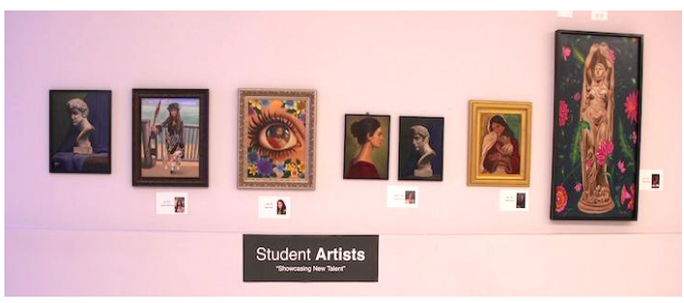

كمال يلدو

افتتح يوم ١٠ تشرين الأول ٢٠٢٥ في مدينة وورن الواقعة في ضواحي ديترويت الامريكية معرض بيت نهرين الثالث للفنون، واستمر حتى اليوم التالي ١١ تشرين الاول.

شارك في المعرض نخبة طيبة من الفنانات والفنانين، إضافة لمجموعة من الطلبة، وكانت المشاركات كالآتي:

إيمان توما شارك بعملين، طيف الهيتي ثلاثة أعمال، راني اسطيفان أربعة أعمال، عماد تامو خمسة أعمال، صباح وزي ستة أعمال، ميسون ستو سبعة أعمال، سبيا كادو ثمانية أعمال، أزهر متي تسعة أعمال، مع مشاركة الدي جي جوزيف عربو، ووضع عشرة طاولات للكتب بالإضافة الهدايا المتنوعة.

تنوعت المشاركات المعروضة بين الأعمال الزيتية، والرسوم البارزة والنحت والتصوير الفوتوغرافي، أما المواضيع فتنوعت هي الأخرى ما بين رصد مشاهد من الحياة اليومية ومواضيع فيها مناجاة لحلم يعيد العراق إلى ألقه وبين عوالم أراد الفنان أن يعرضها، وهو القاسم المشترك الأعظم لمعظم الاعمال،

الوطن تمثل بماضيه وحاضره ومستقبله أيضا، علما أن المفردات التاريخية لحضارة وادي الرافدين كانت حاضرة بقوة في الاعمال الزيتية وفي المنحوتات، وحتى في الميداليات والقمصان (تي شيرت) التي كانت معروضة للبيع، كما أضاف الدي جي جوزيف عربو لمسة جميلة في موسيقاه التي اختارها.

المهرجان الشعري الآشوري في مدينة ديترويت 2025

ديترويت - طريق الشعب

استضافت قاعة النادي الاجتماعي الآشوري – الأمريكي في ولاية مشكان الأمريكية يوم ١٧ /١٠ /٢٠٢٥، مهرجان الشعر الآشوري للعام ٢٠٢٥ والذي أشرفت عليه إضافة للنادي، جمعية الشعراء الآشوريين في مدينة وندزور الكندية.

شارك في الأمسية التي حضرها جمع طيب من الاخوات والاخوة، نخبة من الشاعرات والشعراء بلغ عددهم (١١)، وتليت القصائد باللغة السريانية (اللهجة الآشورية) وعدة قصائد باللغة العربية.

اما ترتيب المشاركين فكان كآتي:

من مدينة شيكاغو: الشعراء نينوس نيراري وهرمز يوسف.

من مدينة ديترويت: الشعراء، جان يلدا خوشابا، ايزريا كيوركيس، وردا زيا وردا وكريم ديشا.

من مدينة وندزور الكندية: الشاعرتان نهى لازار الساتي وإيمان بلبلي، والشعراء بولص الآشوري، دشتو الريكاني وإدمون دنخا ايشا.

دارت عوالم وصور القصائد الشعرية التي تليت حول محورين، الوطن (الماضي، الذكريات، حال العراق اليوم، الأمل بالمستقبل وآلام الغربة) المرأة (الحب، الام والصديقة وواهبة الحياة)، وقد أجاد المشاركون في ترجمة مشاعرهم عبر الإلقاء الذي حمل بين طياته تلك الاحاسيس النقية.

جانب من الحضور

ومن جانبه، استحسن الجمهور هذه المبادرة والأمسية، وكذلك الخدمة في القاعة عبر تقديم القهوة والشاي والمقبلات، إضافة لقيام العديد من الأعزاء بجلب كتبهم ودواوينهم الشعرية وتوزيعها في الأمسية.

اما عريف الحفل والأمسية الصديق يوئيل ايشو، فقد كان بحق نجما، أجاد بكل حرفية ترتيب المشاركين وشد الحضور لفقرات البرنامج، وليس بعيداً في استخدام الطرفة الجميلة.

** الصديقة لونا بولص، قدمت ايجازا عن أبرز النشاطات الثقافية في مدينة ونزور الكندية.

اما الشاعرة نهى لازار الساتي، فقد قدمت مساهمتها ضمن المنهاج، لكنها شاركت بفقرة إضافية وسط تصفيق وتشجيع الحضور .

حملة الرفيق رائد فهمي الانتخابية تتواصل في بغداد

بغداد – ماجد مصطفى عثمان

نظم الفريق المركزي للانتخابات التابع إلى الحزب الشيوعي العراقي، الجمعة الماضية، جولة راجلة في شارعي المشجّر والضغط بمنطقة الغزالية في بغداد، وذلك في إطار حملة الحزب الإعلامية للانتخابات البرلمانية المقبلة.

ووزع الفريق على المواطنين أعدادا كبيرة من ملصقات تُعرّف بتاريخ الحزب ومسيرته النضالية، وبطاقات تُعرّف بالرفيق رائد فهمي وبرنامجه الانتخابي ضمن "تحالف البديل".

استمرار الحملة الانتخابية لمرشح الحزب في البصرة

البصرة – طريق الشعب

يواصل شيوعيو البصرة الحملة الانتخابية الإعلامية لمرشح الحزب للانتخابات البرلمانية المقبلة كاظم السعداوي.

حيث نظم فريق من الشيوعيين جولة راجلة في شارع الكورنيش بمركز المحافظة. ووزع على المواطنين بطاقات تُعرّف بالمرشح وببرنامجه الانتخابي. وتبادل الرفاق الحديث مع عدد من المواطنين، حول الانتخابات وأهمية المشاركة فيها، سعيا للخلاص من نظام المحاصصة الطائفية وبناء دولة المؤسسات. ضم الفريق كلا من الرفاق محمود سعدون عضو اللجنة المركزية، وجمعة الزيني عضو مجلس المحافظة السابق، وهشام خلف من هولندا، وعددا من أعضاء محلية البصرة.

كذلك نظم الرفيق المرشح السعداوي، يرافقه فريق إعلامي، جولة راجلة في منطقة "صناعية حمدان". ووزع الفريق على العمال والفنيين بطاقات تُعرّف بالمرشح وملصقات تشرح برنامجه الانتخابي. كما تحدث معهم حول الطبقة العاملة كركيزة مهمة يُناضل الحزب من أجل حقوقها.

ونظم الشيوعيون حملة ميدانية لطرق أبواب المواطنين وتعريفهم بالمرشح وببرنامجه. وقد شملت الحملة منطقة "كوت الحجاج". فيما نظم شيوعيو قضاء شط العرب جولة راجلة في شوارع القضاء وأسواقه. وتجاذبوا مع المواطنين الحديث حول أهمية الانتخابات كأداة للتغير.

مرشح الحزب في النجف يواصل حملته الإعلامية

النجف - احمد الجنابي

نظم مرشح الحزب الشيوعي العراقي في النجف للانتخابات البرلمانية المقبلة، المهندس الزراعي الاستشاري عبد الكريم بلال العارضي، أول أمس الأحد، جولة راجلة في سوق الحي العسكري بمركز المحافظة، وذلك في إطار حملته الإعلامية.

والتقى المرشح، يرافقه عدد من الرفاق والأصدقاء، بالعديد من المواطنين. وتحدث إليهم عن برنامجه الانتخابي، وتحديدا عما يتعلق بالثروة الحيوانية وتطويرها.

وألقى المرشح، ويحمل التسلسل (٢) ضمن "تحالف البديل" - القائمة (٢٥٠)، الضوء على أسباب ارتفاع أسعار اللحوم منذ العام الماضي، مبينا أن أبرزها هو تأجير أراضي المراعي التي تصل مساحاتها لملايين الدونمات، إلى متنفذين، وبالتالي عدم السماح لمربي الأغنام برعي أغنامهم فيها.

وتحدث المرشح أيضا عن واقع الشباب والبطالة المتفشية بينهم. وقد رافقه في جولته الرفيقان عبد الرزاق الحكيم وأحمد عباس.

حملة الشيوعيين الانتخابية متواصلة في واسط

الكوت – طريق الشعب

يواصل الشيوعيون العراقيون في واسط حملتهم الانتخابي لمرشحيّ الحزب في المحافظة ضمن "تحالف البديل"، الرفيق وصفي هلال كاظم، التسلسل (٢)، والرفيقة صابرين فهد إسماعيل، التسلسل (١٢).

حيث نظم عدد من مساندي "تحالف البديل"، يرافقهم سكرتير اللجنة المحلية في واسط الرفيق تيسير حذر العتابي، جولة ميدانية في منطقة المزاك بقضاء الأحرار. ووزعوا على المواطنين بطاقات تُعرّف بالمرشحين وببرنامجهما الانتخابي. كما علقوا إعلانات انتخابية في أماكن عامة.

ديالى.. طاولة إعلامية دعما للمرشح صالح المصرفي

ديالى . طريق الشعب

أقامت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى طاولة إعلامية جوالة في مدينة بعقوبة، جرى خلالها توزيع أكثر من مئة بطاقة تعريفية خاصة بمرشح الحزب صالح المصرفي، تسلسل (١) في تحالف البديل رقم ٢٥٠.

وشملت الجولة عددًا من الشوارع والمحال ومقهى الراحل أبو رقية، حيث قدّم أعضاء الطاولة شرحًا تفصيليًا عن تحالف البديل وبرنامجه الانتخابي وأهدافه الإصلاحية.

وقد لاقت الحملة تفاعلًا إيجابيًا من المواطنين، فيما أكد القائمون على النشاط احترامهم لجميع الآراء.

حملة ميدانية مستمرة يقودها شهيد الغالبي

الرفاعي . طريق الشعب

في أجواء ودية مفعمة بالتفاعل، التقى المرشّح الدكتور شهيد أحمد الغالبي، تسلسل (٤) عن التحالف المدني الديمقراطي (القائمة ٢٠٦)، بمجموعة من أهالي مدينة الرفاعي خلال جولة ميدانية شملت عددًا من الأحياء والأسواق.

دار الحديث حول هموم الناس اليومية وتطلعاتهم إلى تحسين الخدمات وتوفير فرص العمل للشباب، فيما استعرض الغالبي أبرز ملامح مشروعه الانتخابي القائم على الإصلاح والتنمية. الأهالي عبّروا عن ارتياحهم لطرح المرشّح وأفكاره، مؤكدين دعمهم له باعتباره صوتًا مدنيًا صادقًا يسعى إلى التغيير الحقيقي.

شيوعيو كربلاء يواصلون التعريف ببرنامج «البديل» الانتخابي

كربلاء . طريق الشعب

شهدت المدينة القديمة في كربلاء المقدسة نشاطًا انتخابيًا ميدانيًا لفريق الحزب الشيوعي العراقي ومرشحه المهندس مرتجى الجبوري، بالتسلسل (٢) ضمن تحالف البديل (رقم القائمة ٢٥٠).

تضمّنت الجولة توزيع السيرة الذاتية للمرشح وبرنامجه الانتخابي على المواطنين، إلى جانب عدد من أدبيات الحزب التي تعرّف بمواقفه وأهدافه.

وحظي الفريق بتفاعل طيب من الأهالي الذين عبّروا عن اهتمامهم بما طرحه المرشح من رؤى إصلاحية ومواقف وطنية تعبّر عن تطلعاتهم نحو العدالة والخدمات وفرص الحياة الكريمة.

بين عمال الحي الصناعي وورشه
جولة جديدة للمرشح بهجت الجنابي في بابل

بابل . طريق الشعب

ضمن نشاطاته الانتخابية المتواصلة، نفّذ المرشح بهجت الجنابي، تسلسل (٢) ضمن تجمع الفاو – زاخو (القائمة ٢١٣)، جولة راجلة في حي الصناعي بمحافظة بابل، التقى خلالها عددًا من الأهالي وأصحاب الورش والعاملين في المنطقة.

وخلال الجولة، تحدّث الجنابي عن أبرز محاور برنامجه الانتخابي، مؤكدًا أن همّه الأول هو تحسين الواقع الخدمي ودعم بيئة العمل والإنتاج المحلي، وتعزيز فرص الشباب في القطاعات الصناعية.

وعبّر المواطنون عن ترحيبهم بالزيارة وتقديرهم لتواصله الميداني، مؤكدين دعمهم لنهج الحزب الشيوعي القريب من الناس وسعيه الصادق لإحداث تغيير حقيقي في بابل.

شيوعيو البصرة يزورون عائلة الشهيد هندال

البصرة – طريق الشعب

زار وفد من شيوعيي البصرة عائلة الشهيد القائد النقابي وسجين "نكرة السلمان" هندال جادر حاجم (ابو عيدان) في منزلها بمركز المحافظة. وضم وفد الشيوعيين كلا من سكرتير محلية البصرة كاظم السعداوي وعبد القادر العيداني ومقداد حسين عبد الزهرة العبادي وباسم محمد حسين وعبد الكريم الحربي. وقد كان في استقبالهم نجل الشهيد، جمال وأولاده. وتحدث الرفيق سكرتير المحلية عن الشهيد ومواقفه البطولية المعروفة في البصرة، خصوصاً بعد انقلاب ١٩٦٣ الدموي. وذكر أن الحزب في البصرة سمّى قاعة مقره باسم الشهيد هندال إكراما له. وفي السياق ذاته تحدث عن الوضع الراهن وعن الحملة الانتخابية للحزب. فيما تحدث الرفيق عبد القادر العيداني، الكاتب وموثق سجن "نكرة السلمان"، عن علاقته بالشهيد منذ عام ١٩٦٣. حيث التقى به في السجن وتوثقت علاقتهما الشخصية والعائلية أيضا. وقد أهدى العيداني نجل الشهيد، مجموعة كتب، منها كتاب من تأليفه خصص جزءا منه لهندال.

كما قدمت محلية البصرة لوح الوفاء إلى العائلة.

دعم ثقافي لمرشح الحزب الشيوعي د. سلام الزهيري في ميسان

ميسان . طريق الشعب

زار وفد من الحزب الشيوعي العراقي في ميسان الأستاذ عصام كاظم، رئيس ملتقى ميسان الثقافي وأستاذ معهد الفنون الجميلة، في إطار النشاطات التعريفية ببرنامج الحزب ومرشحيه.

وضم الوفد كلًا من سكرتير اللجنة المحلية علي السفير، وبشرى أبو العيس عضو اللجنة المركزية، ومرشح الحزب عن كوتا الصابئة المندائيين الدكتور سلام الزهيري.

جرى خلال اللقاء طرح مشروع الحزب في التغيير والإصلاح، والتعريف ببرنامج الزهيري الانتخابي الذي يولي اهتمامًا خاصًا بدعم الثقافة والفنون بوصفها ركائز أساسية لبناء الإنسان والمجتمع.

من جانبه رحّب الأستاذ عصام كاظم بالوفد، مثنيًا على اهتمام الحزب بالمشهد الثقافي في ميسان، ومعلنًا دعمه الكامل للدكتور الزهيري واستعداده للمساهمة في الترويج لبرنامجه الوطني.

وفي ختام اللقاء قدّم كاظم هدية رمزية تمثّلت بنسخ من كتابه "الحرية بين دفتي الكتاب" تقديرًا للزيارة.

تقييم منجزات وزارة التعليم العالي

قراءة نقدية لرسالة الوزير عبر «السوشيال ميديا»

محمد الربيعي

للمرة الأولى في تاريخ العراق، تلجأ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى منصات التواصل الاجتماعي لبث رسالة مصورة حول ما وصف بـ "منجزات حققها الوزير نعيم العبودي في التعليم العالي والجامعات العراقية"، في تزامن لافت مع بدء الحملة الانتخابية.

الادعاء بزيادة البحوث (الأوراق البحثية)

يدّعي الفيديو أن فترة ترؤس الوزير للوزارة (منذ تشرين الاول ٢٠٢٢) شهدت نشر أكثر من ٦٩ ألف بحث علمي عراقي (أي بمعدل ٢٤ ألف بحث في السنة الواحدة). في الحقيقة، هذا الرقم ليس مختلفا كثيرا عن عدد الأبحاث المنشورة في العام السابق للوزارة الحالية، والذي وصل إلى أكثر من ٢٠ ألف بحث. وكذلك، لم تكن الأرقام في السنوات التي سبقتها مختلفة بشكل كبير. لكن الملحوظ والمميز في هذه الفترة هو الارتفاع الكبير في النشر الزائف. فالكثير من هذه الأبحاث (مع التحفظ على الأبحاث النزيهة) أما أنها مسروقة، أو من إنتاج "مصانع الأوراق" التجارية، أو مقتبسة بشكل غير أمين، أو حتى مزورة. إن وجود عدد كبير من الباحثين الذين ينشرون بمعدل ١٠٠ بحث سنويا وبضمنهم مسؤولون كبار في الوزارة، وتزايد أعدادهم بمرور الوقت، بالإضافة إلى ازدياد عمليات سحب الأوراق من المجلات العلمية، يؤكد دور الأوراق المزورة في زيادة العدد الإجمالي. كما أن هذه الفترة تتميز بنشر أبحاث تفتقر إلى التأثير العالمي والمجتمعي أو الجودة البحثية المطلوبة، الأمر الذي حال دون الإشارة إلى الجودة في الفيديو، ربما لأنها قد تمثل "وصمة عار". الأهم من ذلك، لم يذكر الفيديو أن البحث العلمي لم يتلق أي دعم مالي مباشر من الوزارة، بل تحمل الباحثون تكاليفه بأنفسهم.

زيادة الجامعات في تصنيف التايمز.. هل هو إنجاز حقيقي؟

وأشار الفيديو إلى زيادة عدد الجامعات العراقية المدرجة في تصنيف التايمز للتعليم العالي. لكنه غفل عن حقيقة أن تصنيف التايمز يدرج كل جامعة تتقدم بطلب للاشتراك وتستوفي استمارة المشاركة. فالسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا اقتصر العدد على ٢٧ جامعة فقط، وليس ١٠٠ جامعة على سبيل المثال؟ كما تجاهل الفيديو الإشارة إلى أن ما يقارب ٩٠ في المائة من جامعات العالم لا تشارك في هذا التصنيف من الأساس، وبالتالي لا يتم تصنيفها. علاوة على ذلك، تقع غالبية الجامعات العراقية المشاركة في مؤخرة التصنيفات، مما يشير إلى إخفاق كبير حتى ضمن نطاق الجامعات المحدودة المشاركة.

المؤشر البيئي والتنموي.. سوء فهم للتصنيفات الدولية

ذكر في الفيديو أيضا أن العراق صعد إلى المركز الأول عربيا في "المؤشر البيئي والتنموي" وفقا لتصنيف التايمز. وهنا يجب التوضيح أنه لا يوجد مؤشر بيئي وتنموي شامل على مستوى الدول يصدر عن التايمز. لربما ما يقصد على الأرجح هو تصنيف التايمز للتنمية المستدامة للجامعات، حيث صعد العراق إلى المركز الأول عربيا من حيث عدد الجامعات المشاركة في هذا التصنيف. هذا يعني أن عددا كبيرا من الجامعات العراقية بادرت بتقديم بياناتها والمشاركة في هذا التصنيف الذي يقيم مساهمة الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. مع أنها اختفت من تسلسل أفضل الجامعات العربية في التصنيف حيث تصدرت الجامعات السعودية والإماراتية والمصرية والقطرية ولم تتصدر أي جامعة عراقية قائمة الأداء، ما يشكل انتكاسة إضافية، فالإنجاز الحقيقي ليس بكثرة المشاركة، بل بتميز الأداء.

ارتفاع عدد الطلبة الأجانب (الدراسة المجانية).. جدلية الجودة والتأثير

تطرق الفيديو أيضا إلى ارتفاع عدد الطلبة الأجانب الملتحقين بالجامعات العراقية ليصل إلى ٣٠٠٠ طالب. وهذا يعود إلى شروط قبول ميسرة، منها قبول معدل ٨٥ في المائة لدراسة بكالوريوس طب الأسنان والصيدلة، و٩٠ في المائة للطب البشري، مع منح دراسية مجانية. هذا التوجه يأتي على حساب أعداد الطلبة العراقيين الذين قد يجدون صعوبة في المنافسة، ويضع ضغطا هائلا على التدريسيين. فهل هذا ما يجب أن نفخر به كإنجاز في الوقت الذي يدفع كثير من العراقيين أجورا للحصول على مقاعد مماثلة في الجامعات الحكومية المفترض بها أن تكون مجانية، أم أنه يثير تساؤلات حول جودة التعليم المقدم ومدى قدرة الجامعات على استيعاب هذا العدد دون المساس بمستوى الأداء الأكاديمي؟

تأسيس كلية التميز.. حل جذري أم تكتيك دعائي؟

بالنسبة لتأسيس كلية التميز كإنجاز يشير له الفيديو، يتبادر إلى الذهن سؤال جوهري: ألم تنجب جامعاتنا وكلياتنا القائمة، على امتداد عقود من الزمن، نخبة من العقول والكوادر المتميزة؟ ولمن تحديدا توجه هذه الكلية الوليدة خدماتها؟ هل هي نخبة مصطفاة، تنتزع انتزاعا من سياق تعليمي متهالك؟ وما الجدوى الحقيقية المرجوة منها؟ هل ستنتج هذه الكلية وظائف نوعية جديدة تتجاوز ما تعانيه الكليات الأخرى من تخمة في بعض التخصصات وشحّة في أخرى؟ ألا يمثل هذا الإجراء، في جوهره، مجرد تكتيك دعائي فاشل آخر لتلميع صورة التعليم العالي الباهتة، دون الغوص في أعماق مشاكله المستعصية وتقديم حلول جذرية؟ والأسئلة تتوالى: أين البنايات الجديدة التي تليق بهذه الكلية الرائعة؟ أين المختبرات المتطورة؟ ما هي اختصاصات هذه الكلية؟ أم أن كل هذه "الإنجازات" جاءت على حساب ما هو موجود، باقتطاع أجزاء من مبان قديمة وترحيل أثاث مهترئ في مسرحية ترقيع؟

أين المبررات الأكاديمية والعلمية التي تبرر لهذا الصرح المصطنع اسمه "التميز" أن يتفوق على بقية الكليات؟ أم أن الأمر كله مجرد استعراض لأسماء وأسلاك تربط أساتذة من أقسام أخرى، ثم تغليف الفكرة بشعار براق على لافتة توحي بالعظمة، في حين أن الواقع ما هو الا فراغ تعليمي معاد تدويره؟

هل يعقل أن تتحول كلية مصطنعة إلى جامعة من الهواء؟ جامعة لا سند لها سوى اسم "التميز" الغريب الذي يراد به أن يبعث رسالة ضمنية لكل طلبة الطب والهندسة وغيرهم: أنكم ببساطة أقل تميزا، وربما أغبياء لاختياركم التخصصات "العادية"، بينما هنا في "التميز" تخلق العبقرية!

تضمين مادة "جرائم البعث".. أولويات المناهج التعليمية

أشار الفيديو إلى ادراج مادة "جرائم البعث" في مناهج الكليات العراقية واعتماد تدريس كتب المراجع الدينية كإنجاز. هذا يثير تساؤلا حول الأولويات في صياغة المناهج: لماذا لم تدرج مقررات في "فلسفة المواطنة" او "المواطنة الصالحة" وتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي وتطوير المهارات الشخصية والقيادية، أو مادة لتدريس النزاهة ومكافحة الفساد، أو مادة التفكير النقدي او حتى مادة عن الحرية الأكاديمية؟ ولماذا لم يتم اعتماد كتب أكاديمية متخصصة في مكافحة الفساد والحوكمة الرشيدة وأخلاقيات المهنة، وكتب في علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع السياسي التي تتناول مفاهيم الهوية والصراع والتسامح وبناء السلام، ودراسات حالة (Case Studies) واقعية من العراق والعالم حول الفساد ونتائجه وجهود مكافحته وكتب الأدب والتاريخ العراقي التي تحتفي بالتنوع الثقافي وتبرز الوحدة الوطنية؟

ما يثير الاستغراب في رسالة الفيديو هو الغياب التام لأي إشارة إلى إنجازات تتعلق بجودة التعليم بحد ذاتها. لم يتطرق الفيديو إلى خطوات عملية لرفع مستوى العملية التعليمية، أو برامج تهدف إلى ربط التخصصات الدراسية بحاجة سوق العمل ومتطلباته المتغيرة، ولا إلى أي برنامج إصلاحي حقيقي. وكأن التعليم نفسه أصبح تفصيلا ثانويا في مؤسسة تحولت تدريجيا إلى دائرة أمنية بامتياز، تمارس الابتزاز والتخويف بحق الأساتذة والموظفين والطلبة على حد سواء.

أما الواقع الذي تجاهله الفيديو، فهو أكثر فجاجة من أن يخفى:

-إهانة التدريسيين عبر تجاهل نتائج امتحاناتهم وتدخل الوزير في رفع درجات الطلبة الفاشلين.

- التعيينات الولائية التي جعلت من منصب العميد ورئيس الجامعة مكافأة سياسية لا استحقاقا علميا.

-فرض الإتاوات على الطلبة، حيث يبتزون بمبالغ مالية تسخر لخدمة جهات لا علاقة لها بالتعليم.

-تحويل الوزارة إلى جهاز رقابي بوليسي، يراقب ويعاقب بدل أن يطور ويحفز.

كل ذلك غاب عن الفيديو، وكأن الرسالة المقصودة ليست تحسين التعليم، بل تحسين صورة السلطة. وهنا تكمن المأساة: حين يصبح الترويج أهم من الإصلاح، ويستبدل الحديث عن الرؤية التعليمية باستعراضات فارغة لا تعني شيئًا للطلبة ولا للأساتذة.

الأكثر إثارة للقلق هو تجاهل الفيديو الكامل لمطالب الهيئة التدريسية. فبدلا من الالتفات إلى حقوقهم واحتياجاتهم، أو التركيز على برامج تدريب وتطوير مستمرة لتحسين مستوياتهم التعليمية والبحثية، خلا الفيديو من أي ذكر لهذه الجوانب الحيوية التي تمثل عماد أي تقدم في القطاع التعليمي.

قرار لرابطة أساتذة جامعة ماكغيل بكندا: مقاطعة أكاديمية لإسرائيل

صدر عن رابطة أساتذة جامعة ماكغيل (MAUT)، التي تضم نحو ٩٠٠ عضو، قرارٌ بتأييد المقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل. جاء القرار عقب تصويت شارك فيه ١١٤ عضوًا، صوّت ١٠٤ منهم لصالح المقاطعة، بينما عارضه ٨ وامتنع أستاذان عن التصويت. ويُعدّ هذا القرار خطوة تاريخية، إذ يأتي بعد أعوام من الدعوات الأكاديمية للمقاطعة منذ عام ٢٠٠٥، غير أنّ حرب الإبادة الجماعية التي تشنّها إسرائيل على غزة منذ عامين، وتدهور الأوضاع في الضفة الغربية، قد أسهما في ترسيخ القناعة بضرورة هذا الموقف وكشف طبيعة الجرائم الاستعمارية المستمرة بحق الشعب الفلسطيني.

وجاء في بيان القرار الصادر أن رابطة أساتذة جامعة ماكغيل تعلن تأييدها للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل، استنادًا إلى تقارير دولية تؤكد ارتكابها انتهاكات ترقى إلى جريمة الإبادة الجماعية في غزة، وتوصيفها من قبل منظمات مثل العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش كنظام فصل عنصري. وأشارت رابطة الأساتذة في بيانها إلى تدمير الجامعات الفلسطينية ومقتل آلاف الطلبة والأكاديميين، وإلى تواطؤ المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية في هذه الانتهاكات. ودعت إدارة ماكغيل إلى إنهاء اتفاقياتها مع الجامعات الإسرائيلية، مع التأكيد على أن المقاطعة تستهدف المؤسسات لا الأفراد.

رلى الجردي: من واجبنا، كأساتذة وباحثين وأمناء مكتبات ومعلمين، أن نفكّ ارتباطنا بممارسات الإبادة الجماعية الإسرائيلية

قدّمت البروفيسور والروائية رلى الجردي خلال اجتماع رابطة أساتذة جامعة ماكغيل (MAUT) قرارًا يدعو إلى المقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل، مؤكدة أن "سياسات إسرائيل وأفعالها في غزة تُطابق التعريف القانوني للإبادة الجماعية"، وأن المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية "متورطة في المشروع الاستعماري ضد الفلسطينيين".

واستهلّت الجردي مداخلتها بالتذكير بأن ١٧٠ منظمة مجتمع مدني فلسطينية أطلقت عام ٢٠٠٥ دعوةً إلى مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها، موضحة أن "هذه الدعوة تستهدف المؤسسات الإسرائيلية وليس الأفراد"، وأن المقاطعة هي "موقف أخلاقي قبل أن تكون إجراءً سياسيًا".

وقالت الجردي إن جامعة ماكغيل تحتفظ "باتفاقيات تبادل طلابي مع أربع جامعات إسرائيلية تُعدّ ركائز لنظام الفصل العنصري والاستعمار والاحتلال العسكري الموجّه ضد الشعب الفلسطيني"، مضيفة: "أخلاقيًا وعقلانيًا، لا يسعنا إلا أن نشكك في استمرار هذه الاتفاقيات في ظل الإبادة الجماعية في غزة وتدمير المدارس والجامعات هناك".

وأشارت إلى أن جميع الجامعات في غزة دُمّرت، وأن "آلاف الطلاب والمعلمين قُتلوا أو شُوهوا أو سُجنوا أو هُجّروا"، مشددة على أن "الاعتداءات الإسرائيلية طاولت العاملين في المجال الطبي وعمال الإغاثة والصحافيين، وهو ما يتناقض مع كل قيم الجامعات التي تزعم الدفاع عن الحرية والعدالة".

وفي معرض حديثها عن مسؤولية الأكاديميين، قالت الجردي: "من حقنا، بل من واجبنا، كأساتذة وباحثين وأمناء مكتبات ومعلمين، أن نفكّ ارتباطنا بممارسات الإبادة الجماعية الإسرائيلية. نملك القدرة، كبشر وأعضاء في المجتمع الدولي، على اتخاذ خطوات ملموسة لإنهاء تواطؤ جامعتنا مع نظام الفصل العنصري".

وأضافت أن "الأدلة على تواطؤ المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية واضحة لا لبس فيها، فهي مؤسسات تُعلن صهيونيتها بفخر، وتُبنى على أراضٍ مسروقة، وتُسهم في إنتاج معرفة تُبرّر التطهير العرقي ضد الفلسطينيين". وتابعت: "أي حجة تُساق ضد هذه الحقائق لا تفضح إلا لغة التواطؤ الخبيثة التي تهدف إلى تعطيل مقاطعة عادلة لأنظمة تُرسّخ العنف العنصري وتُطبّعه".

واستحضرت الجردي تجربة شخصية مؤثرة بقولها: "لقد عايشت سياسات الإبادة الجماعية الإسرائيلية بشكل مباشر. المذبحة التي ارتكبتها إسرائيل في مخيمي صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢، على بُعد ١٥ دقيقة من منزلي، تركت أثرًا لا يُمحى في ذاكرتي. لم أكن بحاجة إلى مرجع قانوني لأدرك أن إسرائيل مارست تطهيرًا عرقيًا ضد الفلسطينيين".

وختمت الجردي كلمتها بدعوة أعضاء رابطة ماكغيل إلى التحرك الفوري: "المقاطعة هي الإجراء الأخلاقي والعقلاني الأساسي الذي نملكه. عندما نتحد، يمكننا العمل من أجل الصالح العام. علينا أن نؤيد المقاطعة الآن، ليس بعد شهر أو عام، بل الآن".

جامعة ماكغيل

ميشيل هارتمان Michelle Hartman: القضية ليست حدثًا مؤقتًا، بل تتعلق بمبدأ العدالة والمحاسبة

وفي حديثنا مع البروفيسور والمترجمة ميشيل هارتمان، قالت إن فكرة المقاطعة لم تأت من فراغ، بل هي نتيجة عمل طويل ومستمر: "أعتقد أننا نتحدث عن هذا منذ نحو عشرين عامًا. في ٢٠٠٤-٢٠٠٥، كانت فلسطين أول من طالب بمقاطعة المؤسسات الإسرائيلية، وبدأت المجموعات الصغيرة المختلفة تناقش هذا الأمر. على مرّ السنين ازداد العمل والتنظيم، خاصة عند وقوع أزمات مثل أعوام ٢٠٠٨، ٢٠١٤، ٢٠٢١، ومع تفاقم الوضع خلال العامين الماضيين، انضم عدد أكبر من الناس وأصبح هناك دافع أقوى للتحرك الجماعي".

وأضافت هارتمان أن القرار لم يكن مبادرة فردية: "الذين اقترحوا القرار هم زملاء أعرفهم منذ زمن، لكنه لم يكن مبادرة فردية؛ بل نتيجة عمل مشترك لعدد من الأشخاص والمجموعات". وقالت إن التصويت تمّ رسميًا خلال اجتماع جمعية الأساتذة (MAUT) الذي حضره ١١٤ عضوًا من أصل نحو ٩٠٠، بما يفوق النصاب القانوني المطلوب. وكانت النتيجة ١٠٤ أصوات مؤيدة، ٨ ضد، وامتناع اثنين، وسط محاولات بعض المعارضين لسحب النصاب. ووصفت هارتمان الحضور بأنه "أكبر من المعتاد بكثير، مما يعكس حجم الاهتمام واتساع التأييد لهذه القضية داخل الجامعة".

وردًا على المخاوف المتعلقة بالحريات الأكاديمية واستهداف الأفراد، شددت هارتمان على أن القرار يستهدف المؤسسات وليس الأشخاص: "قرارنا لا يستهدف الأفراد؛ لا يتعلق باليهود أو بالإسرائيليين كأشخاص. المقصود هو المؤسسات وليس الأشخاص. الهدف هو منع جامعة ماكغيل من التعاون المؤسّسي مع مؤسسات تُسهِم أو تتواطأ في انتهاكات جسيمة".

وأضافت أن المقاطعة تشمل التعاون البحثي الذي قد يساهم في دعم برامج عسكرية أو انتهاكات جسيمة: "إذا كان هناك تعاون باحث مع مختبر في تل أبيب أو حيفا أو في جامعة بن غوريون يساهم في تطوير أسلحة أو دعم نظام يمنع وصول الضروريات الأساسية للناس، فنحن نعارض استمرار هذا النوع من التعاون".

وأكدت هارتمان أن هناك معايير واضحة للفصل بين المؤسسات والأفراد، مع مراعاة حالات استثنائية محدودة، لكنها شددت على أن "المقاطعة تستهدف الإطار المؤسسي ككلّ، لا فردًا بعينه".

أوضحت هارتمان أن القرار مُلزم للرابطة ويقع على عاتقها الضغط على إدارة الجامعة لتطبيقه، قائلة: "الرابطة مُلزمة بأعضائها وتعمل نيابة عنهم في مطالبة الجامعة بقطع هذه العلاقات". مضيفة أن إدارة الجامعة لم تصدر أي تعليق رسمي بعد. وأشارت إلى أن "الإخطار الرسمي قد يستغرق بعض الوقت، وسنتأكد من متابعة هذا الأمر لاحقًا لضمان التزام الجامعة بما كُلفت به".

وفيما يخص خطوات التنفيذ العملية، قالت: "سنواصل الضغط على رئاسة الجامعة عبر مختلف القنوات ونضع الخطوات العملية التي سيتم الإعلان عنها خلال الأيام والأسابيع القادمة. هدفنا هو الالتزام الكامل بالمقاطعة رغم التحديات، والاستمرار في الضغط على الجامعة للقيام بالخطوات الصحيحة".

أشارت هارتمان إلى أنه لا يوجد جدول زمني محدد بعد، لكنها شددت على الرغبة في المضي قدمًا بسرعة: "نرى الشعب الفلسطيني ينتظر منذ أكثر من ٧٥ عامًا. لذا نشعر، ونرى الناس في غزة اليوم ينتظرون لمدة عامين". وأكدت أن المقاطعة ستستهدف البرامج الطلابية والشراكات الجديدة، بما في ذلك مشروع لم يُبنَ بعد بشراكة مباشرة بين جامعة تل أبيب وماكغيل. وختامًا، قالت هارتمان إن المقاطعة ليست هدفًا بحد ذاته، بل وسيلة للضغط على المؤسسات الإسرائيلية للالتزام بالمعايير الدولية: "المقاطعة ليست غاية بحدّ ذاتها، بل وسيلة ضغط سلمية لإيقاف الظلم".

كما أعربت عن الثقة بالحماية الجماعية التي يوفرها الدعم الواسع من الزملاء: "لم يعد الأمر يتعلق بشخص واحد أو ثلاثة أشخاص، بل أصبح الأمر يتعلق بتكاتفنا جميعًا. كما قال أحد الزملاء بأننا نعلم أن ما نفعله صحيح، وقد لا يكون سهلًا، لكنه واجب أخلاقي".

دانيال شوارتز Daniel Schwartz: الأعذار التي يقدّمها الصهاينة الليبراليون أصبحت أكثر انغلاقًا على الذات، وأكثر دفاعًا عن العنف

دعم البروفيسور دانيال شوارتز، وهو أستاذ يهودي في جامعة ماكغيل، القرار التاريخي للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل (PACBI)، مستندًا إلى تجربته الشخصية ونظرته للقمع الفلسطيني والإبادة الجماعية.

أوضح شوارتز كيف شكلت بيئته اليهودية في الولايات المتحدة نظرته للقضية الفلسطينية: "نشأتُ في بيئة صهيونية، وإن لم تكن الصهيونية محور حياتي، لكنها كانت جزءًا منها، كما هي حال معظم اليهود الذين نشأوا في الولايات المتحدة. فغالبًا ما تكون المعابد اليهودية هناك ذات توجهٍ صهيوني ليبرالي، وترى فيها العلم الإسرائيلي مرفوعًا". موضحًا "نشأتُ في كاليفورنيا، في وادي السيليكون، حيث يعيش عدد كبير من المهاجرين الإسرائيليين. شاركتُ في منظمات شبابية يهودية، كانت في ظاهرها تهتم بأنشطة الأطفال كالرياضة أو الترفيه، لكنّ البعد المتعلق بـ"الدولة" (أي إسرائيل) كان يظهر لاحقًا، خاصة في المعسكرات الصيفية".

وأضاف: "في تلك المعسكرات، قُدِّمت لنا نسخة من الصهيونية تُسمّى "الصهيونية الليبرالية"، تدّعي الإيمان بالحوار والانفتاح، لكنها في جوهرها تعتبر كل من يشكك في "حق إسرائيل في الوجود" شخصًا غير عقلاني أو متطرفًا. كانت هناك فكرة ضمنية بأن بعض الآراء لا تستحق النقاش أصلًا لأنها "جنونية"، وهذا في حد ذاته نوع من الإقصاء. لم أكن أدرك هذا التناقض حينها، لكنه اتضح لي لاحقًا، خاصة عندما التحقتُ بالجامعة".

وتحدّث عن تجربته المبكرة في إسرائيل، والتي أثرت بشكل كبير على وعيه بالقضية: "هناك رأيتُ الجدار العازل يرتفع، وشاهدتُ قرى مهدمة ومباني مهجورة كنت أظنها آثارًا من العصور القديمة، ثم اكتشفت لاحقًا أنها أطلال قرى فلسطينية دمّرت".

وعن التحول الفكري في الجامعة، قال: "بدأتُ أقرأ وأتعرف على وجهات نظر مختلفة، من لبنانيين وفلسطينيين. ومع الوقت تغيّرت قناعاتي تدريجيًا... كنتُ في الأصل معارضًا لحرب العراق، فبدأت أتساءل: كيف يمكنني معارضة حرب استعمارية كهذه على العراق، وأدعم في الوقت نفسه دولة تمارس استعمارًا مماثلًا ضد الفلسطينيين؟".

أكد شوارتز أن المقاطعة تستهدف المؤسسات وليس الأفراد: "دائمًا أقول إن الأمر لا يتعلق بالأفراد، بل بالمؤسسات، وأن الجامعات في إسرائيل تدعم الإبادة الجماعية بنشاط... إنهم يطورون أنظمة أسلحة ويدربون الجنود كشراكات مع الجيش".

وأوضح أن القرار جاء نتيجة جهود طويلة للنقاش والتوعية، وليس استجابة لأحداث محددة فقط: "بعض الأساتذة، مثل ميشيل هارتمان في جامعة ماكغيل، يناضلون من أجل تبني قرار المقاطعة الأكاديمية والثقافية منذ سنوات، بينما آخرون انضموا حديثًا. بصراحة، لولا ما جرى بعد ٧ أكتوبر، لما كنا وصلنا إلى هذه النقطة".

كما شدّد على أن المقاطعة تركز على برامج التبادل الأكاديمي التي تربط الجامعات الكندية بالإسرائيلية: "المقاطعة تستهدف بالأساس برامج التبادل الأكاديمي، وهي برامج تُستخدم لتجميل صورة إسرائيل وتجنيد الدعم لها".

حول ردّ إدارة الجامعة المتوقع، قال شوارتز: "لا أتوقع منهم أن يوافقوا بسهولة. عادةً تبدأ الجامعات بالتجاهل، ثم الرفض، ثم التشكيك في شرعية التصويت. وقد يحاولون لاحقًا إلغاء القرار أو تعطيله عبر تصويت مضاد".

وتحدث عن حماية حريته الأكاديمية في كندا مقارنة بالولايات المتحدة: "الحال في كندا على الأقل ليس كما هي الحال في الولايات المتحدة... الدستور الكندي وميثاق الحقوق والحريات يحمياننا، لذلك لا أعتقد أن الجامعة تستطيع فصلي بسبب موقفي".

وعن التحديات الشخصية، قال: "ليس كثيرًا. أحيانًا تصلني رسائل إلكترونية من أشخاص غاضبين، لكنها نادرة، وغالبًا ليست من زملاء مباشرين... أشعر تجاههم بالحزن أكثر من الغضب؛ لأنهم يؤمنون بوهمٍ لا وجود له في الواقع".

وأكد شوارتز أن المقاطعة الأكاديمية هي وسيلة للضغط على المؤسسات الإسرائيلية وليس هدفًا فرديًا: "المقاطعة تستهدف بالأساس المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية التي تسهم في الإبادة الجماعية، لا الأفراد، وتهدف إلى المساءلة والضغط السلمي".

"ضفة ثالثة" – ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٥

الحكاية الشعبية.. مستويات التباين والتشابه

ريسان الخزعلي

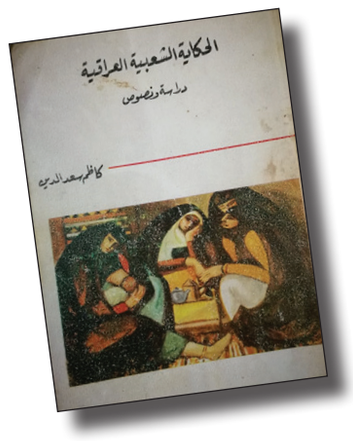

في بعض حكايات الشعوب الشعبيّة- التي تُعتبر جزءاً من ثقافاتها الشعبية العامة - الكثير من التشابه: تشابه الفكرة ، تشابه االبناء الحكائي، غير أنَّ الصياغات سواء كانت شفاهية أو تدوينيّة ، تكون متفاوتة ومتباينة بشكل أو آخر.

إنَّ مثل هذا التشابه لايقتصر على الحكايات الشعبية ، وانما يمكن ملاحظته في الاساطير ايضاً لدى مختلف شعوب الارض، وقد كُتبت دراسات متعددة في هذا المجال، أفاضته بحثاً وتأسيساً وتأصيلاً .

في كتاب (الحكاية الشعبية العراقية – دراسة ونصوص) للأستاذ كاظم سعد الدين، استوقفتني أربعة نصوص (شعرية ونثرية) لحكاية واحدة، تُعزز فكرة تشابه الحكايات الشعبية عند مختلف الشعوب . ففي حكاية (شجرة جونيبر) المشهورة على لسان (كرشن) في (فاوست) لها ما يقابلها في لغات أخرى. ففي النص الالماني القديم، ترد الحكاية الشعبية هكذا :

أمي التي ذبحتني ، أبي الذي أكلني ، أختي الصغيرة تبحث عن ساقيَّ وتلفهما برباط من حرير ، تفتحهما تحت شجرة الجوز..طر.. طرأنا عصفور جميل .

أما نص أغنية (جوته) فيرد على النحو الآتي :

أمي التي قتلتني ، أبي الوغد الذي أكلني
أختي الصغيرة دفأت ساقيَّ في مكان رطب
هناك اصبحت طيراً جميلاً في الغابة .
طر ايها الطائر ، طر ايها الطائر .

وفي النص المصري :

انا الديك الاخضر..امشي عالحيط واتمخطر
ومرات ابوي دابحاني ، وابوي ياكلني حامي
واختي تلم عظامي .

أما النص العراقي ، فالطير يُلخّص الحكاية بأغنية :

انا طير اخضر
امشي واتبختر
أمي ذبحتني ، وابوي اكلني
واختي العزيزه لمّت اعظامي واحيتني .

إنَّ تفاصيل الحكاية الشعبية هذه قد وردت في الكثير من المرويات الشفاهية والتدوينية وبطرائق روي مختلفة ، لكنها تمسك بفكرة الحكاية ذاتها ، وهنا أُورد نص الاستاذ كاظم سعد الدين ، لما يمتاز به من اختزال وتركيز وتحليل ، وبتصرف محدود جداً :

الحكاية تُبيّن قصة زوجة الأب التي خدعتها جارتها ، ورتّبت لها ذبح ابن زوجها من زوجته المتوفاة ، وقدّمت لحمه في شكل (كبّة).. وبعد ان يأكله الأب تأخذ اخته عظامه وتجمعها وتدفنها تحت (حِب) الماء، فتنبت نبته ، تكبر وتثمر(رقيّه) بطيخة حمراء ، تنضج وتنشق ويخرج منها طائر أخضر ينشد تلك الأغنية وينتقم من ابيه وزوجته ، ويُكافيء اخته لأنها أعادته إلى الحياة .

وفي تحليل المؤلف الذي يستند الى كتاب الدكتور فاضل عبد الواحد (عشتار ومأساة تموز)..، تكون هذه الحكاية مشابهه الى اسطورة تموز وأخته (كشتن – انا) التي افتدته من الموت في العالم السفلي بديلاً عنه، وانقاذه من قبضة شياطين العالم السفلي المتمثلة بزوجة الأب .

في تشابه الحكايات والأساطير، لابدَّ من الإشارة إلى أنَّ الحكايات الشعبية العراقية تعتبر من أوّل الحكايات تأريخاً - تأسيسا وتأصيلا وتأثيراً ، ولنا في الآداب السومرية والبابلية والآشورية والاكدية أكثر من دالّةٍ ودليل . من هنا يكون تعليل تشابه بعض الحكايات الشعبية لدى شعوب الارض، يعود إلى انتشار تلك الآداب وتأثيرها كما يؤكد ذلك (صاموئيل نوح كَريمر) في الكثير من كتبه ودراساته: من ألواح سومر، الأساطير السومرية، وغيرها ، وهكذا يكون مثالنا (أربعة نصوص لحكاية واحدة) تماهياً مع توصلات (كَريمر) حيث يقول ، كما جاء في كتاب الحكاية الشعبية العراقية:

إنَّ السومريين انتجوا ادباً واسعاً راقي التطوّر، يتميز بالسمات الشعرية بصورة عامة، ويتكونمن الملاحم والأساطير والتراتيل والمراثي والأمثال والحكم.،، وقد نقل الآشوريون والبابليون المؤلفات الأدبية السومرية بأَسرها وترجمها الحيثيون الى لغتهم وقلّدوها بصورة واسعة لا ريب فيها . وتأثرت بها المبتكرات الأدبية العبرية والى حدٍ ما الإغريقية القديمة شكلاً ومضموناً بصورةٍ عميقة جداً.

وفي تعليق للمؤلف على قول كَريمر يقول: انتقلت اذن كثير من الاساطير والمعتقدات السومرية إلى هذه الاصقاع المتباعدة وصرنا نعتبرها اصيلة في بلدها لجهلنا تاريخنا وتاريخ اساطيرنا وحكاياتنا .

ومن قول كَريمر وتعليق المؤلف، تتضح فاعلية التأثير، هذا التأثير الذي أوجد ويوجد التشابه في الحكايات الشعبية والأساطير، ومنها الحكاية الشعبية (شجرة جونيبر) التي وصلتنا بأربعة نصوص: شعرية ونثرية...

شلون ألّمك

سامي عبد المنعم

مأخذ وياك السفن ...
والسفانه والبوصله
وخشبة السكان بيدك
وتاركلي بحر مجنون كلش
والموج .. وآنه بلا جرف
والگيش هم وياك أخذته
ليل يعبر ليل والدنيه ممطره
إبوحشة الغربة عفتني ...
وسافرة .. وبلا وداع
سنين تانيتك تجي
حنيت بابي .. وكل شبابيچي
وناطريت ... هلال جيتك
مثل عيد الله الچبير
من تسافر .. مدري شيسافر بروحي
مدري ياهو مني يزعل
مدري ياهو .. ايطشني بشليلك خرز
گاعد ابوحشة غيابك خوف
ودموعي مطر
وانت ليلك فرح وشموع ...
وسهر كاسات .. والباقي سفر
امگابل .. آنه وحزني والشباچ
حته الكاس مل من السهر
خايف أبيا لحضه اجيسك ...
خاف افزز نومتك من أشتهيك
حاير .. شلون أدور عذر ...
ويغفرلك غيابك ...؟
نوبه ألومك .. نوبه أسامح
نوبه أعاند .. نوبه أصالح
نوبه أفديك إبحياتي ....
نوبه أزعلنك ... وأذمك
وانت چن زيبگ مراية عرس
وذاب عالدوشگ ورد...
وشلون ألمك ..؟

يعكاب

عطا السعيدي

محل يعگاب وكتك والشكاير بور
والناعور يصفر والدلو خالي
عطش وأتله المواسم صوهد بتشرين
لابشر بديم ولا نحر چالي
زيزاية حَماد وشح عليها الغيم
چا شلحگ عليها شينفع وشالي
بتبنها ولا توفي ولا تسد طَلاب
حاصل ما أريدن بس ستر حالي
وتعللي ونوالك مثل وسط سهيل
يبطي سهيل وآنا بحضن چتالي
نوالك چود منحر والوكت حدار
ما يلحگ بعد ما بالعمر تالي
وتساوت ما بعد بالروح مچمن للحزن
خالي
ولو شح الرفيج وطول المطراش
چا ياهو اليوصل ليك مرسالي
آنا بعازة فزعتك يالفزعتك غيث
وذراع الگصير بعازة الوالي
عفاني وكاددت والعاتيات اثگال
ما خففن وزني وخفن اثگالي

بعمري ولا شكيت لغير شخصك حال
ولا انت بچلمة المنگود ترضالي
إذا نوبات غيضي يجاوز المعقول
وأثگب وأشتعل لا تنكد أفعالي
اشو مثل الرطينة وعندي مدري شلون
شيغلي الرخيص ويرخص الغالي
وتگلي أسكت وشوف المالهم بالضول
صارلهم مكان وگدر من تالي
عاد أزهگ وكت البالخرچ مضموم
وألحَج بالگباحة الراح والحالي
مهي ساعة وزة مطلوب بيها الغيظ
دخن والعتب خلي العتب تالي
مدام اتوازنت والغي طفح ليفوگ
جاشلك بحيلك والنشط والي
تبي تجرب گدرتي اعلى الصبر يعگاب
لا يخفاك صبري ولا وسع بالي
آنا أبن الكل دهرهم مآتم وعاشور
الفرح طيف ونسيته وراح من بالي
هلي ادور السنين وعيدهم تابوت
من هور الصحين الحزن يبرالي

ولو نوبات أغني بطور آنا الياويل
واليسمع أغناي يگول هنيالي
مو بطران أكابر على اعناد الضيم
ما ودي التورج عليّ عذالي
صلافة عين مني شما يلچني الضيم
وآنا وداعتك لا بطر لا سالي
آنا معاشر الضيم من الصغر لليوم
صار الضيم وصمة بگصتي يلالي
يطويني الحزن طوي الغزل للصوف
وأبعد عن طريچه ويضل بذيالي
آنا بياهي التهي وسنيني كلهن سود
بأولهن بديت ومالهن تالي
ياصبر الصبرته ولا صبر أيوب
وياحزن اللبسته أگدار يحلالي
اورجك خاف أگدار خاطرك يعگاب
وخاف يهز كيانك ثگل حَمالي
فصمت أعنان صبري بدعوة اكعن بيه
وتگنطر عن ضهرها وطاح خيالي
آنا يعگاب مدنف مايگصني السيف
مغتاض اعلى غيضك كل گصد مالي

ما مجبور

كاظم العطشان

ما مـجبـور ..
اشيلك يلطحت للگاع
ولا مـجبـور ..
أصيرلَّك حضن وذراع
ولا مجبور
أخاوي الريح المسودن
وشِد هِدْب الجفون اشراع
چم مره الضعت ولگاك
بعيون الرخص تنباع
چم مره التصير اسوار
بچفوف الدغش لمّاع
چا شتريد ....!!
تشبگني ملح وتريد جرحي ايطيب
انه اجروحي نزيزه وماتِلم ابساع

چا شتريد ....!!
الِمّك من صرت عاگول
ونته الفارگتني وشهگتك نعناع !
چا شتريد ...
اطش صبر العمر شوباش
وحصد بس رجيف اوداع ؟!
لاوالله .... السنين اعيون
موش الكل درب تنباع
ليش اشتل تعب ويضيع
مو ذاك الگبلهن ضاع
گالولي المحبه احظوظ
بس گلت الخيانه اطباع
مامجبور...

«على ياذمة»

صابرين الكعبي

على يا ذمة صغت روحي إعلى نسيانك
على يا جلمة ويضيع اسمي على لسانك
واحنيهن نذر كلما يجيني الشوك
واندك اعلى بيبانك
اطيح وي ضوه اليشعل روازيني
بخور وعالدرب تكبر نياشيني
احط من صورتك صوتك
واكول من استحي كبالك تحاجيني
عليش المايشبهك يزغر بعيني
وليش برودتك بالروح تجويني
تعال اظفر حزن روحي وي كل ليلك
يجي وجهك حزن محراب يغفرلي
ياخذني ثواب انسان مات ونيته يشوفك
يباجيني على نزوة كيف لاعذرك ولاعوفك

الموت

إلى روح النبيل والنقي الفقيد
ابو سلام الموسوي

يوسف المحمداوي

لا تصرها...
الحقيقة الواضحة واجب ذكرها..
وانته تدري وآنه أدري ..
قيمة المحاره درها...
وكل نفس محسوب ينادم عمرها...
لا تسرها...
الموت دورة من الحياة الكل تمرها...
البلم يجري.... بماي نهري...
النخلة ما تنكر وتستاحش تمرها....
علمونا
وفهمونا من الصغر نبرد شما حومر
جمرها...
وخبرونا الحاجة من تبات وسط السوگ
ماتسوه سعرها...
والقصيدة الما تبلل ذوق كل الناس
مغشوشة بشعرها...
والدموع الجاريه من عيون باطل...
خد المخادع نشرها...
الشمس وجه الصبح ما ينخاف منها...
لكن الينخاف من عده ظهرها...
وطالب الحگ بعذرها...
ولا تصرها...
هي دشداشة بخت لو خلت من حوبتها
اطرها...
يا حديقه المارضت يكبر شجرها...
مر ثمرها...
يا حبيبة الما تضم بوسات سرها..
حل هجرها...
الغابة حفنه ذياب تعوي...
العقل كنز افكار تذوي...
والغريزة البينه تغوي...
وماينه ما عاد يروي..
ونارنه مو نار تچوي...
الليله مو نجمات تضوي...خارطة كل ليله
مرهونة بفجرها...
هواي عدنه اسياد بافكار الغوايه..
وهيه مو كل آيه آيه..
آية الشيطان بينادم روايه...
ولاتظن الستر جبه .. لو .. عبايه..
الصدگ للحرة نفانيف السترها...
الگهوة مرة وتظل مره شما تكثر من
شكرها...
حلو ة ياخوختنه بس علگم جذرها..
الحرير اللابسه باطلنه بازه...
وذلة بنادم تره ساعات عازة...
بالنفاق اليسري بينه الكل عبرها...
جدي آدم وهدنه التفاح من حوا وعذرها
وجنة الرحمن مجبور الهجرها....
لا تغشني بجنة الباچر حواري تصب
خمرها...
گبلي چم آدم سكرها...
والتفطن ...واعي جداً...
وردة الايمان محبوسة بعطرها...
لا تسرها...
ولا تثمّن ضحكتك للضيف جوده...
الگصبه ما يصلح كسرها...
وما تخاف الارض من الغيمه سوده...
تدري باچر من تزخ أبيض مطرها...
وقيمة المحاره درها...
والمحابس غالية بشبگة شذرها...
ومن وصلت التالي عمري...
گمت أهذري...
شلك بروح نغسل ديرم وطرها...؟
وانته تدري وآنه ادري
الموت دورة من الحياة الكل تمرها...

الثقافي
الطريق
Tareeq Culture

الجديد في المكتبة

- كآبة المقاومة/ رواية الكاتب المجري لاسلو كراستا هوركاي/ الفائز بجائزة نوبل ٢٠٢٥، ترجمة الحارث النبهان. اصدار: دار التنوير- بيروت.
- متعة النقد/ دراسات ومدونات نقدية في المسرح العراقي والعربي، تأليف د. صميم حسب الله يحيى، اصدار نقابة الفنانين – بغداد.
- شؤون عائلية/ شعر رعد مشتت، اصدار: اتحاد الادباء والكتاب في العراق.
- الجهات الاربع/ قصص سلام القريني، اصدار دار توليب- بغداد.
- التاريخ والوعي الطبقي/ تأليف جورج لوكاش، ترجمة د. حنا الشاعر/ اصدار: دار الاندلس- بيروت.
- اللغة المنسية/ دراسة ممهدة لفهم الاحلام والحكايات العجيبة والاساطير. تأليف ايريس زوم، ترجمة محمود منقذ الهاشمي. اصدار: دار حوار – سوريا.
- صدر العدد الجديد (٥٩/ ٢٠٢٥) من مجلة "ابن رشد" العلمية الدورية المحكمة التي تصدر عن جامعة ابن رشد. من مواد العدد: تحديات الذكاء الاصطناعي في عصر الالهاءات/ دور التخطيط التربوي في رعاية الموهوبين/ النوع الاجتماعي/ المكان، بلاغة الانصاف، تجليات المكان.

مأزق الذوات المُحررة

أذكّرُ قومي ظلمَهم لي وبغيَهم وقلّةَ إنصافي على القربِ والبعدِ

أ.د. لمى عبد القادر خنياب

الحرية (liberte) بمعناها العام ((غيابُ الإكراه الخارجي)) [لالاند :٧٢٧]. تسقط ظلال هذا المعنى على أحياز متباينة: اجتماعية، وسياسية، وأخلاقية، وتمثل الحرية الاجتماعية الشكل التقليدي للحرية، فالحرُّ هو المحكوم بإرادته لا بإرادة غيره، وهو ضدُّ العبد، والسجين، والأسير. إنَّ السعيَ وراء الحرية والفكاك من طوق العبودية والرِّق غاية حاول بلوغها الإنسان منفردًا أو مذابًا في جماعات، فهل بلغ الإنسان الحرية ؟ أحُكمَ بإرادته أم مازال محكومًا بإرادة غيره ؟ وكيف لذات تشكلت مفاهيمها في ظل الآخر المتغلغل فيها (المُستعبِد) أن تفكّر؟ هل ستفكر الذات ضد بعض الذات لأجل الذات؟

يفترض هذا المقال أنَّ الحرية وهم استولى على بني الإنسان بعامة، سواء كان حرًا - بالتصنيف الاجتماعي- أم عبدًا لغيره، فالمرء محكوم بإرادة الأغيار أيًا كان تصنيفه المجتمعي، ومجمل محاولات التحرر والنضال الفردي الناجح ضد العبودية أفضت بصاحبها إلى الدخول في طور عبودية جديد. إذ لا يعرف العبدُ معنى للحرية إلا ما يراه من ممارسات السادة لها، وعليه حين يُعتق العبد سيحاكي انموذج الحرِّ الذي يعرف، بل الذي لا يعرف سواه، ولا يطول به العهد حتى يدرك الفخَّ الذي أمسك بخناقه، فسيضطر إلى احترام النواميس التي أذلته دهرًا، هذا إلى جانب أنَّ مثاله المحتذى مخترق الذات بقوانين مجتمعية تثقل كاهله وتستعبده من حيث يدري ولا يدري، بل يرى هيجل أنَّ ذات السيد مخترقة بعبده، إذ لا يصل السَّيد إلى رغباته واحتياجاته إلا عبر عبيده فكأنَّه ((قام بإقحام عنصر غريب عنه بين رغبته الذاتية والشيء، فلم تعد له علاقة بالشيء إلا عبر (واسطة) العبد، ولم تعد موضوعات رغبته مستقلة ذاتيًا، بل أصبح عمل العبد هو الذي يشكلها و يصنعها نيابة عنه، فيتحول بذلك إلى وعي ذاتي آخر)). [جدلية العبد والسيد عند هيجل: ٢٣٣] . ولا يكاد الحرُّ الجديد يلتمس سبيلًا للنجاة من مصيدة الحرية بعد انهيار انموذجه إلا وكان على حساب أناه الجريح. فإمَّا انشطار للذات وتشظٍ لها، أو ذوبانها في الآخر.

ولاختبار سلامة هذا الافتراض سأقف عند تجربة عنترة بن شداد لبلوغ الحرية، فهي التجربة الأشهر في التراث العربي القديم .

تبدأ حكاية عنترة – في تاريخ الأدب الرسمي- بالمشهد المفصلي في سيرة صاحبها، إذ أغار بعض العرب على قومٍ من بني عبس فأصابوا منهم مغانم، فتبعهم فرسان بني عبس وعنترة فيهم للخدمة، فنازلوهم واشتد القتال بينهم، فما كان من شدَّاد بن معاوية العبسي – والد عنترة – إلا أن يقول له: كر يا عنترة، فقال إذ ذاك عنترة قولته الشهيرة: ((العبدُ لا يُحسِنُ الكَّر، إنَّما يُحسِنُ الحِلابَ والصَّر))، لا أحسبه كان يفاوض أباه لقاء حريته بقدر ما كان يعربُ عن غيظ كُظم طويلًا، لكنَّ القَدَر ابتسم أخيرًا، انكسر طوق العبودية بقول أبيه: (كر وأنت حرّ)...

مذ تلك اللحظة اندفع عنترة يحاكي صورة الفارس الحر محترمًا نواميس الأحرار والسادة، فانطلق في سوح الوغى، وكانت حرب داحس والغبراء ميدانه الرحيب، فلم يكل له ساعدٌ، ولم يُغمد له سيف، وأخلص لبني قومه فكان فارس عبس وبطلها الاسطوري، لكنَّه لم ينجُ من الغمز أو التندر، أو من نظرة دونية من طرفٍ خفي. فكان السؤال الذي مزَّق أناه: أيثور ضدَّ هذه الأعراف التي حررته بعد استعباده، وجعلته سيّدًا من سادة قومه أم يعرضُ عمَّا في عرفهم من ازدراء للونه وكل ما يتصل به، ويظل أداة قومه لطحن أعدائهم ؟ هنا تحديدًا تتهشم الذات التي جاهد لتحريرها، ويشفُّ شعره عن بعض نثارها:

أذكرُ قومي ظلمهم لي وبغيهم
وقلّةَ إنصافي على القربِ والبعدِ
بَنَيْتُ لهمْ بالسَّيفِ مجْداً مُشيّداً
فلمَّا تناهى مجدهمْ هدموا مجدي
يعيبونَ لوني بالسواد وإنَّما
فعالهم بالخبثِ أسودُ من جلدي

ومثله أيضًا:

خدمتُ أناسًا واتخذتُ أقاربا
لِعَونِيَ ولكن أصبحوا كالعقاربِ
ينادونَني في السِّلمِ يا ابن زبيبةٍ
وعندَ صدامِ الخيلِ يا ابن الأطايبِ
ولولا الهوى ما ذُلَّ مثلي لِمثلِهم
ولا خَضَعَت أُسدُ الفَلا لِلثَّعالبِ

أيُّ هوى ؟ أتراه هوى عبلةَ حقًا أم هوى السيادة ؟!

ثم يعاود ترميم ذاته معزِّيًا إيَّها بفروسيته الفريدة، وقبوله لعنصره ولونه تارة ، فيقول:

ما ساءني لوني واسم زبيبةَ
إذا قَصُرت عن همتي أعدائي

وبمحاولته تهشيم انموذج الحرِّ بفرادته هذه تارة أخرى، فيصف نزالًا بينه وبين أحد الشجعان، بطلٌ من الأحرار لكنَّ انتماءه لمعشر السادة لم ينجهِ من قبضة عنترة، ورمح العبد الذي تفوَّق على السادة، التي وثَّقها بقوله :

جادَت لَهُ كَفّي بِعاجِلِ طَعنَةٍ بِمُثَقَّفٍ صَدقِ الكُعوبِ مُقَوَّمِ
فَشَكَكتُ بِالرُمحِ الأَصَمِّ ثِيابَهُ
لَيسَ الكَريمُ عَلَى القَنا بِمُحَرَّمِ

مع ملازمة عقدة سواد اللون ودمامة الشكل له، فلا يملك كبت غيظه من وسامة خصمه متشفيًا بسحقها قائلًا : فَتَرَكتُهُ جَزَرَ السِباعِ يَنُشنَهُ يَقضِمنَ حُسنَ بِنانِهِ وَالمِعصَمِ

هكذا يظل عنترة متأرجحًا بين التمرد على أعراف السادة فيؤكد بُعده عن مجتمعهم الذي اجتهد لبلوغه، والتماهي معه وقبول قوانينه التي أعلت من شأنه فوق العبيد فصار في مرتبة أعلى من سائر العبيد لكنَّها – بلا شكٍّ - أدنى من السادة، تموضع مزَّق الذات، وأدخلها في نمط عبودية جديد، إنَّها العبودية الطوعية - على حدِّ تعبير دو لابويسيه - التي تقدمُ انموذج الحُرِّ المروَّض.

سايكولوجية حرية الرأي ما بين المرفوض والمقبول

د. ناهدة محمد علي

ان حرية التعبير ما بين الخاص والعام لكل مجتمع؛ مختلف في مقاييسه في التعبير عن وجهات النظر في موضوع الاذواق والاراء الاجتماعية والثقافية والسياسية وحتى الفولكلور الشعبي والملابس والاكلات الشعبية وعلى هذا الاساس لكل مجتمع مقاييسه وخطوطه الحمراء في التعبير عن وجهات النظر والاراء والتصورات ويحدث هذا ابتداء من العائلة ثم المدرسة والمجتمع حيث تتبلور الآراء والانطباعات وتنعكس على السوشيال ميديا بتأثر العالم بعضه بالبعض الآخر ذلك ان العالم قد اصبح قرية كبيرة، فوجهات النظر المطروحة في الصين مثلا او المانيا لها صداها بين مؤيد ومعارض في ارجاء العالم وهنا يتبادر السؤال عن مدى تقبل المجتمع او الرأي العام للرأي الآخر او الراي المناقض للاغلبية.

المسموح والمرفوض له مساحات مختلفة بين بقاع الارض فالتدخين مثلا في الاماكن العامة ممنوع في أستراليا ويعاقب عليه القانون وهو مسموح في كثير من الدول العربية اما ظاهرة الضوضاء العالية من قبل الحيوانات الاليفة او السكان المحليين أثناء الليل فهو مرفوض في كثير من الدول الغربية مراعاة لتوفير وقت الراحة استعداد لعمل اليوم التالي ويعاقب لمخالفته بينما هو مسموح بلا قيود في معظم الدول العربية اما عقوبة الاعدام فترفع عن جرائم الشرف في معظم الدول العربية لكنها تعد جريمة قتل في كل الدول المتقدمة وهناك دول ترفض عقوبة الاعدام كاقصى عقوبة ويحل محلها السجن المؤبد كما في نيوزيلندا وهنا نتساءل ماهي المعايير التي توضع لهذه الفكرة او تلك او هذه المخالفة القانونية او تلك وما هي المساحة المتاحة ومن يتدخل في وضع هذه المساحة؟

لنأخذ مثلا ظاهرة الالحاد او المثلية في المجتمعات المختلفة ،،سنرى ان مدى التمسك الديني والتشدد احيانا بلعبان دورا مهما في نشر او تقييد هذه الظاهرة والحديث عنها في السوشيال ميديا قد يوضع له خطوط حمراء متفاوتة ما بين السجن والملاحقة القانونية والاجتماعية وقد يكفر كل من يدعو لهذه الافكار وقد تتعرض حياته للخطر كما في الدول العربية ،بينما في مجتمعات أخرى لا دينية قد تصبح بنداً من بنود الدستور وتشرعن كحق من حقوق المواطن. وفي الكثير من دول العالم المعاصر نجد فكرة اختبار الدين او نفيه هو معتقداً حراً لا يعاقب عليه القانون طالما أعطى المساحة المشابهة للاديان والمعتقدات الأخرى. ولقد تبنت الكثير من الدول فكرة الجندرة او الاجهاض وفي هذه الدول من يوافق او يعارض وخاصة المتمسكون بالتعاليم الكنسية وقد أخذت الكثير من الدول الاوربية بفكرة الجندرة حيث يعطى الحق للطالب ان يختار جنسه فلا بدرج ضمن قائمة الذكور إذا كان ذكرا وكذلك الاناث فقد يختار في المستقبل جنسه وبشتعل الإعلام السياسي والاجتماعي بنفي وقبول هذه الفكرة لكن المساحة مفتوحة تماما ما بين الموافق والمعارض ومن المعروف ان طبيعة هذه المجتمعات هي عدم الاقتراب من اسوار الاخرين وتحترم الخصوصية في المجال الفكري والعملي والشخصي ايضا.

كما ان الاختلاف الفكري قد يفسد للود قضية في العالم العربي، بينما يبقى اختلاف الافكار على الورق وتبقى مجرد حوار بين مناهض ومؤيد عربياً، اما في الغرب فقد تصل الى الفضائح الشخصية والتهديدات العملية،، ولا مجال فيها للنقاش حيث تتدخل المصالح الشخصية والمادية للمؤيدين والمعارضين حين يتم وضع المصلحة الفردية اولاً وقد يجمع الفرد الواحد مؤيدين واتباع من خلال توزيع المصالح وهي في الغالب مادية وقد يقول البعض كل المبادئ تخفي وراءها مصالح اقتصادية ما دام الهدف هو المصلحة العامة او مصلحة البلد او المجتمع بكامله وليس فرداً او افراداً حيث يتخم البعض من خلال الترويج لأفكاره وتجويع الغالبية العظمى لأنها صدقت هذه الأفكار والمبادئ وهؤلاء الساسة او المروجون ما هم الا تجار معتقدات تباع متى ما علا سعرها وتركن متى ما هبط سعرها في سوق المبادئ وتبقى المصلحة العامة هي المحك وإعطاء الاولوية لتنقية الافكار من الشوائب ووضع صلاحيتها للتنفيذ بيد المختصين والعلماء الذين يضعون حاضر ومستقبل مجتمعاتهم على كفة ميزان لا تثقله المصالح الشخصية

ان الإعلام او الرأي العام المحلي وحتى العالمي يتأثر بالفكر الحر والمناقشة الشريفة وقد تعطي صورة واحدة انطباعا سلبيا او ايجابيا عن مصير شعب فقد كانت صورة الطفل السوري الرضيع المهاجر الغريق على احد السواحل تأثير كبير على الرأي العام العالمي او رؤية طفل عراقي يتناول طعامه من نفايات القمامة فكان تأثيرها قد هز الضمير العالمي.

اذن.. لماذا لا يتحرك الرأي العام المحلي او العالمي لهكذا ظواهر؟ أن الفكر الانساني في صراع دائم مع الفكر السلطوي وللأسف كثيرا ما ينجح الثاني ويمحق الاول بمنطق البقاء للأقوى لا للأصلح لكن هذا لا ينفي الصراع الابدي.

البوح «في محراب النون»

د. سمير الخليل

تتدفق مسارات البوح للذات الأنثوية في مجموعة (في محراب النون) للشاعرة (ورود الدليمي) على وفق انثيالات واستبصارات وتوغّل في مساحات الضوء وفردوسية التوق بحثاً عن المعنى المجازي السحيق الذي يثير أسئلة الذات والبحث عن الحلم والآخر المتدفّق في أعماق الوجدان وكينونة الأنثى المحلّقة وهي تستعيد صورة تلبسها بالجمال وصنع الشرفات العالية والإطلالات الباذخة بالدلالات الحافة وإثبات أنّ البوح هو صرخة الوجود، وأن (نون النسوة) لم تكن مجرّد أغنية عابرة، بل هي الفيض الذي يعيد تشكيل العالم من ضلع يكابد الرهافة حد التوجّع، ويمارس الحلم حدّ الهوس، ويتطلّع إلى مواسم الصبابة وكأنّها الوصايا الأخيرة، ولعلّ هذه الإيقاعات الوجدانية والصور الباذخة بالمعنى العميق، تمارس الحروف تشكيل القصيدة في شعر (ورود) لتتحوّل القصائد إلى تنويعات لاستعارة الجمال، وخلق حواريّة الوجود للذات الأنثوية وهي تغادر الغنائية واللّذة والكشف باتجاه البحث عن معنى وموقف وجودي متعالٍ رافض لتدجين الأنثى وترويضها.

تقدّم الشاعرة (ورود الدليمي) هذه التنويعات أو التراتيل المهورة بالجمال، ولا يغادرها الألق الداخلي على الرغم من الأسى والوجع المكتوم وأعباء البحث لكنّها ترسم بقوة ملامح الفاتنة الباسلة وهي تستجلب التدفق وتراهن على مستحيلات الانبعاث ولا يهزمها الغياب والصمت والفراغ، فنصوص الشاعرة تتساوق مع امتلاء لهمٍّ داخلي، وبوح صوفي شفاف إذ تبتكر الخوض في المعاني المحلّقة، وتبرّئ الأنثى من صورتها التنميطية المستهلكة باتّجاه بوح وجودي يعيد انتاج التوق الجمالي وكأنّها ترسم ملامح يوتوبيا أنثوية تتوامض لخلق سؤال القصيدة وقصيدة السؤال. ولعلّ ما يميّز هذه المجموعة حضور الأداء التعبيري للّغة الشعرية المكثفة البعيدة عن الرؤى المستهلكة، واللّغة النمطية الجاهزة، والمسارات المطروقة، فالنصوص تبتكر لغتها، وتؤسس لمنظومة صوريّة وتداعيات السؤال والجوهر، والحفر في أعماق المعنى الخفي والدال ممّا يؤدّي إلى رسم ملامح ناهضة وزهو يطيح بما هو تقليدي لإضاءة محراب الكينونة الأنثوية، وهي تصنع وجودها وألقها وكينونة الحضور الذي يسرق الأنظار ويعيد ترتيب الفهم والسؤال، ويقدّم الروح الأنثوية وهي تعانق (بروميثيوس) الذي يتلقّف الشعلة من أحضان الألوهة ليتحول السؤال إلى إبحار، وإعادة تشكيل المسمّيات، وإعادة تكوين الواقع المرادف للحلم والبوح والتدفّق الذي يمنح الوجود لوناً وأغنية وحلماً وترحالاً، ووصفاً لكي يكون الجمال هو المنقذ كما صرخ بهذا (دستويوفسكي)، وبذلك تراهن الشاعرة على الجمال بوصفه المعادل الوجودي المحلّق لكائن مخملي وباسل هو (نون النسوة) ليس بمعناها القاموسي والنحوي بل بمعناها القائم على حضور استثنائي، وفعل يربك الصورة ليثير فجيعة الاستفهام والعثور على الأنثى التي تحمل في أعماقها فراديس لم تفكّ شفرتها بعد، إذ تبوح الشاعرة في نص (أسرار النون) بقولها :

نون ... / رحم الحرف ومهد المعنى
قوس من نور يتقوّس ليحمي نقطة كأنها
بذرة الخلق شفّافة كدمعة قمر تستحم
في ندى الفجر في بطنها تسري أنهار النور
كأغنية بلا بداية/ وتتّقد نيران الشوق
كجمر في ليل الياسمين وتتنفس أنوثة من
ماء يلمع/ كحلم يقطر من جفن الغيم ../
النقطة فوقها ليس حبراً هذه هي حدود
الذات الأنثوية المنطلقة باتّجاه إعادة
تشكيل اللّحظة الوجودية واللّحظة الصوفيّة
واللّحظة الشعرية، وانبعاث الموقف سراً
وسؤالاً وومضات تؤسس لعالم قائم على
الرهان والجمال والتوق المنتج، إنها (قطرة
الحياة الأولى)، ودفقها الساعي لتكوين مدن
فاضلة للأنثى التي تعيد اكتشاف الكينونة
الحقيقية لوجود الحلم والزهو وجمال
الانتظار وبهاء التناغم مع الذات ومع الآخر
ومع لحظة الانبثاق التي تشبه العثور على
طوق نجاة، وملاذ يرسم صولة تجسّد معنى
يشبه الخلاص والإمساك بجوهر المعنى
العميق، وجلال الموقف وتزيح كثبان الفائض
من الملل والتكرار والصور الباهتة باتجاه
صنع فنار لتقاسم الموجة وارتدادها لتكوين
صورة لحوريّة الأرض، وهي تعلن نوعاً من
البقاء والتناغم ورفض الأفول بكلّ تداعياته،
ونلحظ هذه المعطيات والتحليق بالمعاني
على وفق منظومة الأداء اللّغوي التعبيري
عند الشاعرة، إذ تشعر بأنك إزاء لغة وبوح
غير تقريري أو نمطي مستهلك إنما يعتمد لغة
شعرية عالية، تفتتح عوالم جديدة وصور
شعرية مبتكرة حقاً وتقمع المتوقع وتكسر
أفق التوقّع، وتتنوع النصوص في معانيها
ورؤاها، وموضوعاتها المتنوعة الوجدانية،
وصوفية التوق والحفر في فراديس الأنثى
العبقة التي تقايض الجمال بالجمال، والتوق
بالحلم والسؤال بالوجود والرهان على رقي
الإبحار ورقي البحث ورقي السؤال وهي
تؤسس لخارج الذات على الرغم من الوجع
والأسى واغتراب الذات وثقل الهمّ:

أمشي داخلي كأنّي دير مهجور / كل زاوية
فيه مسبحة / كلّ ركن بوح..

أحلام متطايرة

طالب حسن

1
لا احب تقليب
دفاتر الماضي لأنها أعجز
من أن تنقذ الحاضر
من مصائد الموت

2
يا للبؤس
أمضينا أعمارنا
ونحن نركض وراء سراب
كنا نحسبه ماء

3
ماذا أفعل
وقبل أن اصل
منتصف الطريق مات دليلي ؟

4
كثيرا ماكنت أحلم
بمدن غير مرئية
وبأمرأة لا تسألني عن
حياتي التالفة

5
دعيني أكابد أكثر
ما أنا آخر من يجمع
ثياب الشهداء ويعلقها
على حبال الذاكرة

6
حين خذلته النوافذ العالية
فكر أن يستعين بنخلة
مقطوعة الرأس

7
العالم صغير
وحدهم الشعراء
من يجعلونه أوسع
مما ينبغي

8
على ماذا أتكئ الآن
والخراب نفس الخراب
والوجوه نفس الوجوه
والفجر الذي كنا نحلم به
صار مقبرة للعابرين ؟

9
أظافرها التي خدشت
عفاف الوردة
نسيت ان تدفن الرائحة
المتطايرة من جثة
الورقة...

وطن حر وشعب سعيد
طريق الشعب
tareekashaab.com
تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي
@iraqicp
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين
ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:
AsiaHawala Fast, Easy & Secure 07742611408
ZAIN CASH 07814119461

الرفيق وليد شلتاغ: 65 مليونا لبيت الحزب والشعب

ما ان بدأت حملة التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي في بغداد قبل ثلاث سنوات، حتى حمل ما تحت يده من مال ليسهم به في إطلاق الحملة: ٢٥ مليون دينار تبرع بها لانشاء بيت الحزب – بيت الشعب.

ولم تنقض سنة وبعض السنة، حتى عاد بمبلغ كبير آخر: ٢٠ مليون دينار دعماً لانجاز المرحلة الثانية للمشروع العتيد.

ولم يكتف بهذا وذاك، فها هو اليوم يدق باب صندوق التبرعات حاملا "شدّة" عامرة ثالثة: ٢٠ مليونا أخرى، يدفعه التطلع العميق الى رؤية بيت الشيوعيين – بيت العراقيين يفتح ابوابه لهم بعد سنة من الآن.

انه الرفيق وليد حميد شلتاغ، ابن الحزب والعائلة المناضلة المضحية، والمكافح المتجدد من أجل وطن حر وشعب سعيد.

طه رشيد في «بيتنا الثقافي»:

مقاربات بين المسرحين الفرنسي والعراقي

بغداد – طريق الشعب

ضيّف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد السبت الماضي، الفنان طه رشيد، الذي ألقى محاضرة بعنوان "مقاربات بين المسرح الفرنسي والمسرح العراقي"، بحضور نخبة من المهتمين بالشأنين الثقافي والمسرحي، وعدد من الفنانين المسرحيين من داخل العراق وخارجه.

المحاضرة التي احتضنتها قاعة المنتدى في ساحة الأندلس، استهلها رشيد بالحديث عن الجوانب التاريخية والفكرية التي رافقت تطور المسرح الفرنسي، مشيرا إلى اهتمام الملك لويس الرابع عشر بالمسرح ودعمه له.

ثم تحدث عمّا واجهه المسرح الفرنسي من تحديات خلال الثورة الفرنسية، وصولًا إلى إعادة الاهتمام به في عهد نابليون بونابرت. كما تطرق إلى المسرح الفرنسي المعاصر، الذي يحظى باهتمام واسع، مؤكدا أن عدد المسارح النشطة في فرنسا تصل إلى مائة مسرح في اليوم الواحد، تتنوع بين مسارح حكومية وخاصة وأخرى مدعومة من الدولة.

وفي محور آخر من المحاضرة، تحدث رشيد عن بدايات المسرح العراقي. حيث انطلق في الكنائس من قبل القساوسة. ثم عرّج على مراحل تطوره وازدهاره في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، مشيرا إلى تأثير المسرح الملحمي على التجربة العراقية، فضلا عن تأثير أعمال شكسبير.

فيما تطرق إلى التراجع الذي شهده المسرح العراقي في نهاية سبعينيات القرن الماضي حتى سقوط النظام المباد ٢٠٠٣.

وألقى رشيد الضوء على الصعوبات والتحديات التي تواجه المسرح العراقي اليوم.

وأثارت المحاضرة نقاشات ومداخلات ساهم فيها عديد من الحاضرين، وسلطوا الضوء على أوجه التشابه والاختلاف بين التجربتين المسرحيتين في العراق وفرنسا.

وأدار المحاضرة الفنان المسرحي د. زهير البياتي. حيث استبقها بتقديم نبذة عن مسيرة المحاضر الفنية الإبداعية.

وفي الختام قدم الرفيق مفيد الجزائري، شهادة تقدير باسم المنتدى إلى الفنان طه رشيد.

طير السعد بين ضفتين

عن "دار لندن" للطباعة والنشر في لندن، صدر حديثا كتاب بعنوان "طير السعد بين ضفتين"، من تأليف سمير عبد الجبار.

الكتاب، وهو سيرة ذاتية، يلقي الضوء على محطات من حياة المؤلف ومسيرته الفنية في المسرح، ابتداء من كربلاء وانتهاء بباريس.

يقع الكتاب في ٣٢٧ صفحة من القطع المتوسط.

قف

دبق على الشاشات

عبد المنعم الأعسم

مع اقتراب موعد السباق الانتخابي ننام كل ليلة على فضيحة من عيارات مختلفة، أبطالها مسؤولون يتطاولون، و"مسؤولات" يتطاولن، على المال العام، والشأن العام، وصارت الفضائح، وبخاصة حين تتعلق بالحياء العام مسلية مثل أفلام السهرة، فيما يظهر للمراقب يومًا بعد آخر، ما يُسجل كشبهة، أو فضيحة، أن الفضائيات "العراقية" المحلية باعت شاشاتها بالمزاد إلى كتل فاسدة تتحكم في مفاصل الدولة، وجماعات قبلية تتخاشن بعضها، وأشخاص فاسدين حتى النخاع، فتعرض نوابًا ووكلاء تدربوا بعجالة على أصول الملاسنة، يعرضون، على مدار الساعة، غسيل سمعة بائرة، بأربطة عنقٍ زاهية، ولحى سوداء ملمعة ومعشقة بخيوطٍ بيضاء، يسلقون الجمهور بسياط من الفجاجة والأكاذيب والتلميع والدحلبة الريفية سيئة الضبط، الأمر الذي يدخل في مؤشرات انحطاط أخلاق السياسة وأخلاق المهنة على حد سواء. ومن تركات هذا الدبق، ابتعاد (أو إبعاد) كوكبة المحللين والكتاب المستقلين والمعرفيين والأكاديميين والمعلقين الشجعان ممن لم يُحسبوا على مرابط الفساد ونهب أملاك الدولة والولاء عابر الحدود، ما أسس لمسرح جريمة إعلامية يقف الجاني فيها على المنصة وبيده جاكوج القضاء، فيما يقف الشعب في قفص الاتهام.

*قالوا:

"أفضل أن أفشل بشرف على أن أنجح عن طريق الغش".

سوفوكليس - كاتب مسرحي إغريقي

يوميات

• يضيّف "ملتقى جيكور" الثقافي في البصرة و"دار الأدب البصري"، هذا اليوم الثلاثاء، الرحالة والصحفي عبد المنعم الديراوي، ليوقّع كتابه الموسوم "عواصف خليجية.. من أدب الرحلات".

حفل التوقيع الذي من المقرر أن يديره الشاعر جلال عباس، يبدأ في الساعة الخامسة والنصف مساء على "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة.

• يُضيّف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد، السبت المقبل، القاضي المتقاعد سالم روضان الموسوي، ليتحدث في ندوة عنوانها "آليات تعديل الدستور العراقي بين النص والتطبيق".

تبدأ الندوة في الساعة الحادية عشرة ضحى على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس.

عن الذكاء الاصطناعي وإحياء الأزياء العراقية

متابعة – طريق الشعب

نظمت الدار العراقية للأزياء أول أمس الأحد، ندوة بعنوان "الذكاء الاصطناعي ودوره في صون وإحياء تراث الأزياء العراقية"، تحدث فيها الممثل عن "مركز صون التراث الثقافي" في بغداد وليد عبد المجيد البناء ومعاونة رئيس قسم تكنولوجيا المعلومات في الدار أسيل أكرم.

واستعرض البناء التحديات التي تواجه الأزياء العراقية التراثية، والفرص التي يمنحها الذكاء الاصطناعي لإحيائها، مبينا انه من الأهمية استخدام التقنيات الحديثة، مثل الواقع المعزز والواقع الافتراضي، في إحياء الزي العراقي بأسلوب عصري متجدد.

أما أسيل أكرم، فقد عرّفت بالذكاء الاصطناعي. وشرحت آلية تدريب النماذج الذكية وتزويدها بالبيانات، مشيرة إلى تجربة مشروع صيني استخدم منصة ذكية لتوثيق الملابس التراثية.

ولفتت إلى أن الذكاء الاصطناعي أصبح شريكًا إبداعيًا في عالم التصميم، يساهم في فهم الماضي بعمق واستلهام المستقبل برؤية متجددة.

وخلصت الندوة إلى إطلاق مشروع مشترك بين "مركز صون التراث الثقافي" ودار الأزياء، تحت اسم "الأرشيف الرقمي للأزياء العراقية". إذ تقررت رقمنة وتوثيق مجموعة مختارة من أرشيف الدار.

نغمات عراقية وألمانية وفرنسية في أمسية بغدادية

متابعة – طريق الشعب

شهد مسرح "مجمع نخيل بغداد" الترفيهي، أول أمس الأحد، أمسية فنية جمعت بين النغمات العراقية والألمانية والفرنسية في عرض موسيقي مشترك. الأمسية التي جاءت ثمرة تعاون بين معهد الدراسات الموسيقية والمعهد الثقافي الفرنسي ومعهد كوتا الألماني، حضرها جمع من متذوقي الموسيقى.

وعبّرت الأعمال التي قدمها الفنانون عن روح الانفتاح والتقارب بين الشعوب. وتأتي هذه الأمسية في إطار خطة دائرة الفنون الموسيقية الساعية إلى تنظيم فعاليات فنية مشتركة مع فرق عربية وعالمية، بما يساهم في الانفتاح الثقافي وتعزيز الحوار والتفاهم بين الشعوب.

400 سينمائي بلغاري يناصرون غزة

متابعة – طريق الشعب

انتقلت مشاعر التضامن الشعبي البلغاري مع ضحايا الإبادة الجماعية الإسرائيلية في غزة، إلى الوسط السينمائي في بلغاريا، وذلك يوم ١٠ تشرين الأول الجاري إبان افتتاح المهرجان السينمائي الأشهر في هذا البلد، والمعروف باسم "سيني ليبري".

وتضمنت مذكرة وقعها أكثر من ٤٠٠ مبدع سينمائي، دعوة إلى مقاطعة السفارة الإسرائيلية التي تشارك في رعاية المهرجان.

وكان من الموقعين مخرجو وصانعو أفلام كبار، فازت أعمالهم بجوائز في مهرجانات عالمية. وجاء في نص المذكرة انه "في خضم الإبادة الجماعية المستمرة في غزة، وللسنة الثانية على التوالي، ينظم المهرجان أمسية احتفالية خاصة لإسرائيل، رُوج لها ترويجا واسعا عبر الإنترنيت وفي آلاف منشورات المهرجان. هذا ليس فقط غير لائق، لكنه أيضاً يستوجب الإدانة الأخلاقية".

واستشهدت المذكرة بتوصيف منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية بما جرى في غزة بوصفه "إبادة". ودعت إلى تحقيق التوافق بين المبادئ الفنية والأخلاقية المعلنة وأولوياته في جمع التبرعات للمهرجان. وبتأثير ذلك اضطرت إدارة المهرجان الذي تترأسه جاكلين فغنشتاين المعروفة بتأييدها إسرائيل، إلى إلغاء الاحتفال الخاص الذي ينظمه المهرجان منذ عامين للسينما الإسرائيلية. كذلك ألغيت الأمسية التي تقام على شرف السفير الإسرائيلي، وسُحب من برنامج عروض المهرجان فيلم "رسالة من داود" الذي يتناول أحداث ٧ تشرين الأول من وجهة نظر إسرائيلية، دون ذكر الأسباب.

افتتاح معرض استعادي للتشكيلي الراحل جميل حمودي

متابعة – طريق الشعب

افتتح الخميس الماضي على قاعة المركز الثقافي الفرنسي في بغداد، معرض استعادي للفنان التشكيلي الراحل جميل حمودي (١٩٢٤ – ٢٠٠٣).

حضر المعرض جمع من الفنانين والمثقفين، إلى جانب وفد من جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين يتقدمه نائب الهيئة الإدارية د. جواد الزيدي.

وضم المعرض، وقد حمل عنوان "أجيال"، مجموعة من أعمال الفنان الراحل توثق مسيرته الإبداعية، إلى جانب أعمال لابنته الفنانة عشتار، وحفيدته الفنانة والباحثة زينة عصام.

جدير بالذكر، أن الفنان جميل حمودي يُعتبر من الرواد البارزين، وله أعمال مهمة تنتمي إلى مدارس فنية متعددة. وقد حصل في العام ١٩٤٧ على منحة حكومية لإكمال دراسته في فرنسا. حيث درس في أكاديمية المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة. وقد أقام هناك معارض عديدة. كما حصل في العام ١٩٨٧ على وسام الفارس للفنون والآداب في فرنسا، وفي العام ٢٠٠١ نال وسام جوقة الشرف في فرنسا أيضا.

من أعمال جميل حمودي

ليس مجرّد كلام

ثقافتنا «الرصاصية»..

عبدالسادة البصري

قبل ايام لعلع الرصاص في شارعنا. خرجنا نستطلع الأمر فقيل لنا: أخذوا عروسا من بيت فلان. وحين سألنا: لماذا الرماية العشوائية هذه؟ اجاب أحدهم : ناس فرحانة وتريد تعبّر عن فرحها!

أفراحنا رصاص / أحزاننا رصاص / وكل شيء في حياتنا رصاص !

في ما مضى كانت أفراحنا عفوية جداً، نملأ الدنيا سعادة وحبوراً، نرقص، نغني، نعزف بكل الآلات شيباً وشباباً، نساءً وأطفالاً، في القرية تسمع الطبول والمزامير و(الهلاهل) وتأخذك (الصفكة) و(الخشّابة) على قارب من فرح غامر. وفي المدينة تسمع للموسيقى وقعاً خاصاً وجلسات طرب وسعادة لا توصف.

وكما هي الأفراح، كانت أحزاننا أكثر عفويةً، يجلّلنا الحزن ويسكن كل جوارحنا بكل أشكاله وطقوسه وآهاته.

وبين هذا وذاك كانت علاقاتنا الاجتماعية مفعمة بالمحبّة والتسامح والألفة والتعاون والمودة.

حينما يخطئ أحدنا يعاتَب حد البكاء، ليُعلنَ أسفه وندمه ويصحح خطأه ويظل يبحث عن الصواب دائما.

وحينما يُسيء بعضنا للآخر، يغفر إساءته ويسامحه ليعود نادماً لن يكررها أبداً.

وحين يحتاج واحد منّا مساعدةً يقف الجميع معه في شدّته ووحدته ويؤازروه ليتعافى .

ما الذي حصل اليوم فتحولت هذه الحياة المشرقة الجميلة الى شكل آخر، وصرنا نتعامل بلغة أخرى؟ هي لغة الرصاص والدم والموت والخراب والكراهية والحسد والبغضاء والخوف .

أفراحنا تتحول الى مآسٍ بعدما يلعلع الرصاص ليموت طفل أو امرأة أو شاب .

وأحزاننا تقود الى ساحة حرب لا تعرف أي نوع من الأسلحة قد أُستُعمِل فيها!

الموت صار مجانياً جداً، ولا نحسب أهمية للإنسان الذي هو أثمن رأس مال في الوجود!

ما الذي جعلنا نحب العنف هكذا ؟ حتى صرنا نلون حياتنا بالرصاص؟

أ لم يكن بمقدورنا حرق كل الأوراق الصفراء والسوداء والقاتمة في حياتنا، وجعل أيامنا خضراء وبنفسجية يجللها الفرح والطيبة والمحبة والتسامح والإلفة ؟

كيف ألبسنا حياتنا لبوس ثقافة الرصاص، وصرنا نتفاهم بلغة الموت والخراب؟ هذا السؤال علينا أن نتوقف لنفكّر في إجابته قليلا، قليلا فقط ، وسنعرف الحل حتماً.

الجو اليوم C° 32 مشمس